



DFG

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt

Digitale Bibliothek des Sondersammelgebietes Vorderer Orient

**Exercices pour la lecture des manuscrits arabes avec la
figuration et la traduction en français**

Cherbonneau, Auguste

Paris, 1853

urn:nbn:de:gbv:3:5-17488

تَعَلُّمُ الْقُرْآنِ
فِي الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ
مِنْ الْقُرْآنِ

Exercices
Pour la Lecture

des

MANUSCRITS ARABES

avec la figuration et la traduction en français

par M. Cherbonneau

Professeur de Langue Arabe à Constantine

PARIS

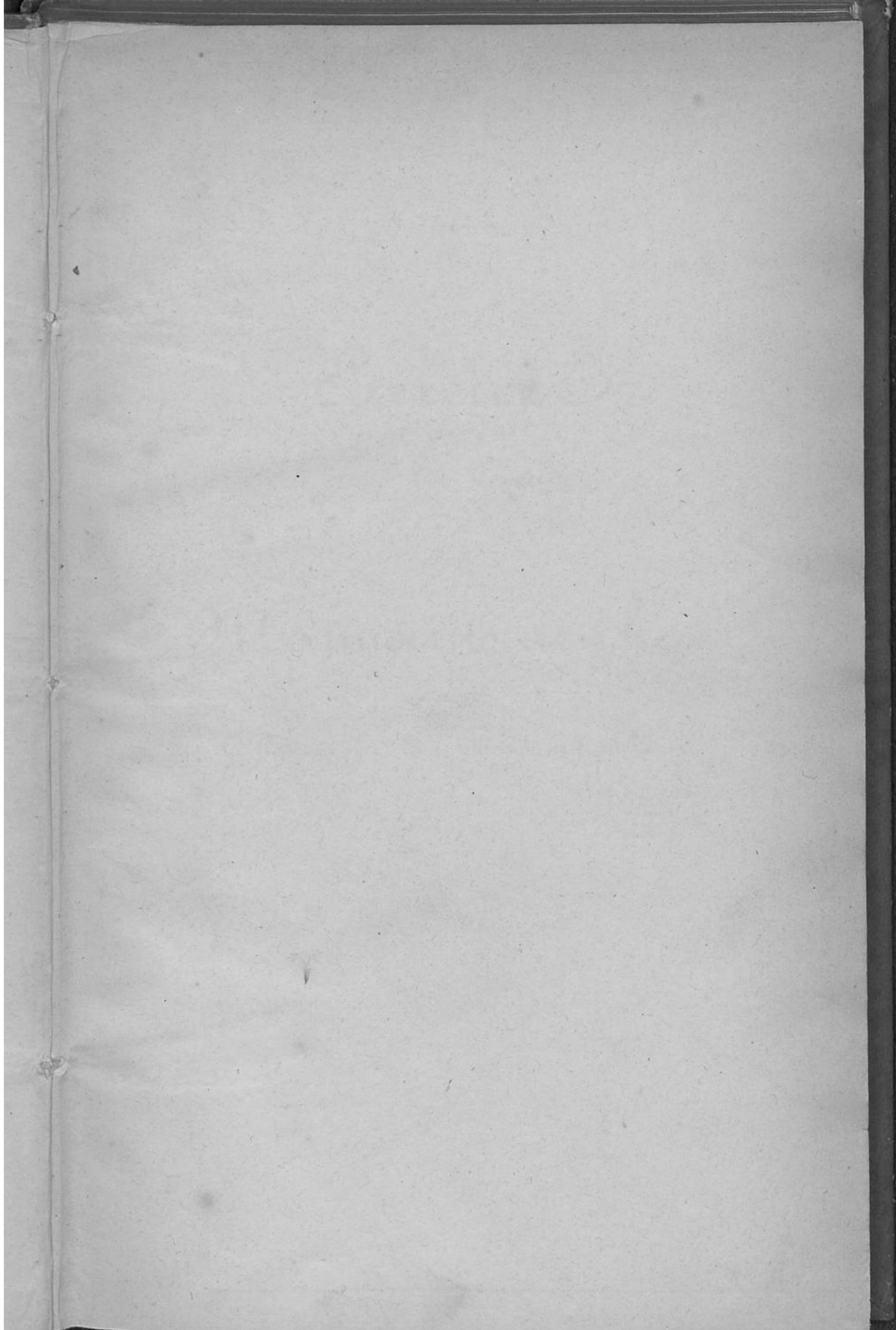
LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET C^{IE}

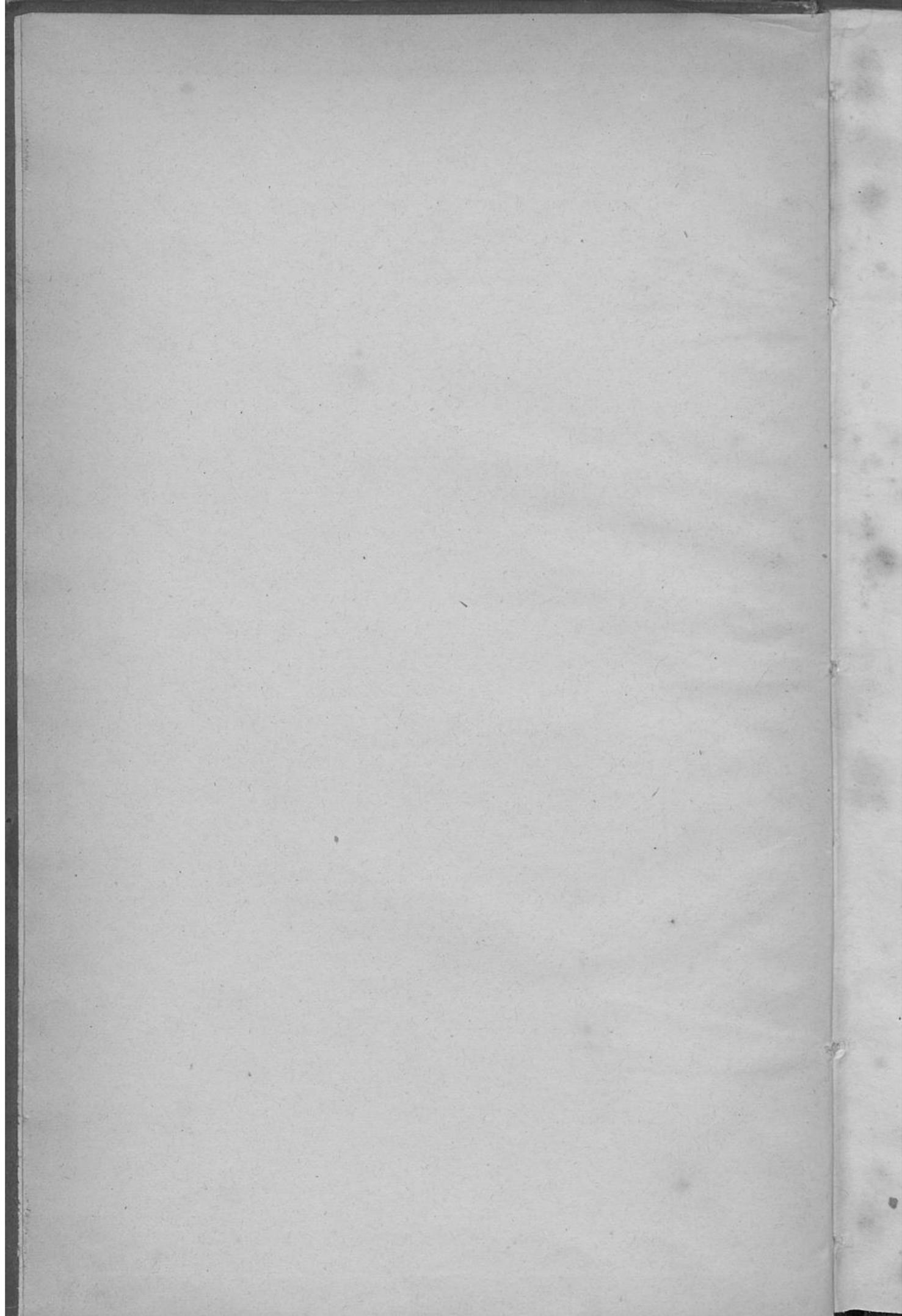
RUE PIERRE-SARRAZIN, N^o 12

ET CHEZ TOUS LES LIBRAIRES DE L'ALGÉRIE

1853

11





Exercices
pour la lecture
des
Manuscrits arabes
avec
la figuration et la traduction en français.



LIBRAIRIE DE L. BACHELIER ET C^o

10, rue de la Harpe, Paris

1853

Le Livre

de la Bible

et

des autres livres

de

la Bible et des autres livres



تَعَلُّمُ الْقُرْآنِ
فِي الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ
مِنْ الْعَمَلِ



Exercices
Pour la Lecture
des

MANUSCRITS ARABES

avec la figuration et la traduction en français

par M. Cherbonneau +
Professeur de Langue Arabe à Constantine

PARIS

LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET C^{IE}

RUE PIERRE-SARRAZIN, N^o 14

ET CHEZ TOUS LES LIBRAIRES DE L'ALGÉRIE

1853

مخطوطات
عربية
فقهية
وغيرها



عربية
لجميع القراء



MANUSCRITS ARABES

par M. Charbonneau
Professeur de langue Arabe à Constantinople

PARIS

L'IMPRIMERIE DE LA LIBRAIRIE DE LA RUE DE LA HARPE N° 17

LES BONS ENCEintes DE LA LIBRAIRIE DE LA RUE DE LA HARPE N° 17

1877

Avis des Lecteurs.

Nous croyons être utiles aux personnes, chaque jour plus nombreuses, qui s'occupent de l'étude de la langue arabe, en publiant un recueil d'écritures variées propre à les habituer à la lecture des manuscrits.

Les Arabidants savent combien l'écriture à la main diffère, en arabe, de l'écriture imprimée. De là des difficultés très grandes pour déchiffrer les manuscrits; d'autant plus que l'absence des signes orthographiques, tels que le point, la virgule, etc; l'omission totale des signes voyelles, le manque de lettres majuscules et surtout l'identité de forme dans plusieurs lettres, rendent l'intelligence du sens très pénible.

C'est M. Cherbonneau, professeur d'arabe à la chaire de Constantine qui a eu l'idée de ce recueil; c'est lui qui en a rassemblé les matériaux. Nous avons confié à M. Gorguon, professeur au lycée d'Alger, actuellement en congé à Paris, le soin de les mettre en ordre et de reproduire par le procédé de l'autographie, les divers caractères d'écriture des originaux qu'il avait sous les yeux.

Notre recueil d'écritures arabes a été divisé en 3 parties :

La 1^{re} partie contient des pièces officielles, telles que, actes, circulaires, &c.
Le style de ces pièces ayant une correction grammaticale suffisante, on a pu ajouter les motions qui manquaient absolument dans les originaux.

La présence de ces motions doit aider à préciser le sens de passages qui pourraient être obscurs pour ceux qui n'ont pas l'habitude du style officiel et des actes judiciaires, et surtout faciliter la lecture.

La 2.^e partie se compose de lettres et missives; ce n'est plus du pur arabe littéral; c'est un spécimen de l'arabe vulgaire écrit. Le style s'écartant souvent de la règle grammaticale, il n'a pas été possible de mettre partout les motions. On se convaincra néanmoins qu'il n'en résulte aucune obscurité, même pour des personnes qui débutent dans l'étude de la langue arabe.

La 3.^e partie est toute en arabe parlé; ce sont des historiettes en style de rue; c'est le langage pris sur le fait.

Vous pouvez donc dire de ce recueil, qu'il est un véritable cours d'arabe vulgaire, aussi bien qu'un cours de lecture. Il doit être d'un grand secours aux interprètes civils et militaires, à tous ceux, en un mot, qui veulent s'initier aux difficultés matérielles des manuscrits et en même temps aux caractères particuliers de la langue vulgaire, tant écrite que parlée.

Paris, le 1.^{er} Juin 1850.

Actes et Circulaires.

I

Recensement des Charues d'une tribu.

أَحْمَدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ ، إِلَى الْمَكْرَمِ
أَبْنَانَا فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَالرَّحْمَةُ ، وَبَعْدُ إِعْلَامِكَ بِوُضُوحِ
أَمْرِنَا إِلَيْكَ لِأَبَدٍ تُفِيدُ لَنَا جَمِيعَ
جَوَابِدِكُمْ بِالتَّمَامِ فِي الْجَرِيدَةِ الَّتِي
دَاخِلَ هَذَا الْكِتَابِ ، تَجَعَلُ
فِيهَا جَوَابِدَ الْفَائِدِ وَجَوَابِدِكَ
وَجَوَابِدَ الْوَفَائِفَةِ وَالْمُرَابِطِينَ
وَإِنْ أَخْبَيْتَ شَيْئًا لَزِمْتُكَ

الْعُقُوبَةُ، وَأَمَّا جَوَابُ النَّاسِ
 الْحَارِثِينَ فِي الْعَزْلِ الْمُرْسُومِينَ
 لَأَمْرٍ خَلَّ لَكَ فِيهِمْ، وَوَلَّيْنَا
 تَمِيمَ الشَّرِيمِ أَطْبَعَ الْجَرِيدَةَ بِطَا
 بَعِكَ إِنْ كَانَ لَكَ طَابِعٌ وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ لَكَ أَكْتُبُ أَسْمَكَ
 أَسْفَلَ الْجَرِيدَةَ ثُمَّ تَعْطِيهَا
 لِقَائِدِ كُمْ يَنْظُرُهَا وَيَطْبَعُهَا
 وَجَعَلْنَا لَكَ الْأَجَلَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ
 وَالسَّلَامُ مِمِّي كُتِبَ عَمَّا إِذْنِهِ سَعَادَةٌ
 السَّيِّدِ الْيُوطْنَانِ جَنِيرَالِ الْحَاكِمِ
 الْكَبِيرِ بِنَسْطِطِيْنَةَ

وَسَائِرَ عَمَالَتِيهَا ، أَدَامَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَنَاءَهُ وَنَصْرَهُ
 حَرَّ رَجَبِ شَهْرِ مُلَانِ مِنْ
 سَنَةِ مُلَانِيَّةِ

II

Réquisition de Mulets.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدِهِ سُبْحَانَ
 تَعَالَى ، يَتَعَرَّفُونَ بِهِ كَمَا
 أَهْلُ مُلَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَالرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَاتُ ، وَبَعْدُ
 إِعْلَامِكُمْ بِوُضُوحِ أَمْرِنَا إِلَيْكُمْ
 فَلَا بُدَّ تَأْتُوا بِحِبَالِكُمْ وَشِبَاكِكُمْ

وَتَلَا لِسِكِّمْ وَعَوِيْنِكُمْ مَعَكُمْ لِيَتَشَوْرَا
 اِلَى الْمَوْضِعِ الْبَلَايِي وَتَقْبِضُوا
 بِرَأْسِكُمْ بِالنَّيَامِ وَالَّذِي يَتَخَلَّبُ
 اَنَا نَجْعَلُ عَلَيْهِ الْخَطِيئَةَ وَلَا
 بَدَّ تَكُونُوا فِي عَدَدِ بِلَانِي وَحَقَّ
 الْخِدْمَةِ زَوْجِ بَرَانِكِ لِكُلِّ زَائِلَةٍ
 وَرَأْسِكُمْ تَخَالِفُوا أَمْرَنَا وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ
 وَالسَّلَامُ مِنْهُ كُنْتُ عَنِ إِذْنِهِ
 سَعَادَةَ الْمُعْظَمِ الْأَرْمَعِ الْمَسِيدِ
 الْجَنِيرِ الْبَلَايِ الْحَاكِمِ الْكَبِيرِ
 فِي مَسْئَلَتِهِ وَقَدْ تَعَالَى حُرِّي
 شَهْرِ بِلَانِي مِنْ سَنَةِ بِلَانِي آمِينَ

III

Même sujet.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعَالَى ، جَلَّ فِي جَلَالِهِ
 تَحَابُّةَ الْأَجْيَالِ ، وَجَعَلَ أَفْضَلَ الْعَفْلِ
 فِي رُؤْسِ الرِّجَالِ ، يَتَعَرَّبُ بِهِ تَحَابُّةُ
 أَهْلِ قُلَيْبِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ ، وَتَبَعْدُ لَا بُدَّ بِوُضُوحِ
 أَمْرِنَا إِلَيْكُمْ تَأْتُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُبْلَغِ
 بِحِبَالِكُمْ وَشِبَابِكُمْ وَتَرْفَعُوا عَوِيْنَكُمْ
 مَعَكُمْ ، تَمْشُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُبْلَغِ
 وَتَأْخُذُوا بِرَحْمَةِ عَلِيٍّ السَّامِرِ وَالَّذِي
 يَتْرَاخَا وَلَمْ يَسْتَمَلْ لِأَمْرِنَا تَلْزَمُهُ

الْعَفْوَةَ الشَّدِيدَةَ وَلَا يَلُومُ الْإِنْسَانَ
 وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ صَلَاحَكُمْ وَالسَّلَامَ
 مِنْ الْمُعْظَمِ الْأَرْبَعِ الْهَمَامِ الْأَنْبَعِ
 السَّيِّدِ الْحَمِيرِ الْخَالِمِ الْكَبِيرِ وَهُوَ
 بَلَدٌ بِفَسْطِينَةَ وَعَنَابَةَ وَسَطِيبِ
 نَصْرَةَ الرَّبِّ اللَّطِيبِ بِهَيْبَةٍ
 وَتَحْرِمَةٍ أَمِينِ

IV

Paiement de l'Acbou.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَرَحْمَتِهِ
 يَتَقَرَّبُ بِهِ عَابِدٌ أَمَلِ بُلَايِهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَالرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَاتُ، وَبَعْدُ

بِوُضُوحٍ أَمْرًا يَكْتُمُ لَا يَدُّ تُنَاجِزُوا لِيَسْلُوكَ
 عَشْرًا مَحْرَمَةً عَلَى عَدَّةٍ جَوَائِدِكُمْ بِكُلِّ جَابِدَةٍ
 ضَاعُ فَمُحِّجٌ وَصَاعٌ شَعِيرٌ وَشَبَكَةٌ بَيْبِي
 وَإِيَّاكُمْ تُخَالِفُوا أَمْرًا لَا يَدُّ تَحْرِصُوا
 بِاللَّيْلِ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ
 كُتِبَ عَنْ إِذْنِهِ نَعَادَةَ الْمُعْطَرِ الْأَرْبَعِ
 السَّيِّدِ الْيُوطَنَةِ جَنِيْرٍ فُلَانٍ الْخَائِمِ الْكَبِيرِ
 يَفْسُطِيْنَةَ وَتَبَايُرَ عَمَالِيْسَهَا
 إِذَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى بِعِزِّهِ وَنَصْرِهِ
 آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَهْرٍ رَمَضَانَ
 مِنْ سَنَةِ فُلَانِيَّةٍ
 آمِينَ

V

Sauf-conduit.

الْحَاجُّ فَدَوْرُ الْمَغْرِبِيِّ الْحَاجِّ عَلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدُ الْحَاجُّ
 أَرِيْسُ الْحَاجِّ مُحَمَّدُ الْحَاجِّ خَلِيْبَةُ الْحَاجِّ مُحَمَّدُ الْحَاجِّ عَلَى
 كَلْمُهُ مَغَارِبَةٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدٌ وَالْأَبِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ حَبَّةُ اللَّهِ
 تَعَالَى الْمَكْرَمُ وَوَلَدَانَا يُوْسُفُ بْنُ بَيْسَرٍ فَائِزُ الرَّقِيْبَةِ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَبَقَرُ بِلَادِ الْكِبْرَانِيَّةِ أَنْبَارِ أَعْلَاءِ
 سَرْخَلِ مَعَ يَسَابِرُونَ لِلْمَغْرِبِ وَ مَقَمَعُ ثَلَاثَةِ
 أَمْحَرَةٍ عَلَى يَرِ الْبَغِيْبِيَّةِ (الْمَاجِلِ وَوَلَدِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ
 الشَّرِيْبِ وَكَيْلِ الْمَغَارِبَةِ بِكَلِّ يَعْزُفُونَ لَمْ أَحْمَرُوا السَّلَامُ بِالْبَغِيْبِ
 إِلَى زَيْبِ عَيْرِ الْغَيْبِ حَمْرُ بِلَادِ بِلَادِي وَبَقَمُ اللَّهِ فِي جَمَلِ الدَّوْلِ سَنَةِ ١٢٥٨

VI

Demande de passeport.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَبِهِ الْمُنْتَقَاهُ

إِلَى حَقِّهِ الْمُحْتَرَمِ الْمُعْتَمِدِ سَعَادَةً

السَّيْرِ شَيْخِ الْبَلَدِ، سَلَامٌ تَامٌ شَامِلٌ

تَامٌ يَغْمُ حَضْرَتِكُمُ السَّعِيدَةِ الْمُعَلِّمَةِ

الْمُجِيدَةِ أَمَا بَعْدُ السُّؤَالُ عَنْكُمْ وَحَيْبٌ

أَنْتُمْ وَحَيْبٌ أَحْرَاكُمْ، فَمَوْجِبَةٌ إِلَى سِيَلَاتِكُمْ

أَنَّهُ حَضْرَتُ لَدَيْنَا الْحَاجِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَسْتَلِيِّ وَنَحْمَدُ أَنَّهُ

عَمْرٌ عَلَى الصَّبْرِ إِلَى عَمَالَةِ الْجَزَائِرِ لِيَبْعَ مَا

مَعَهُ مِنَ السَّلْعَةِ بِالْمَرْيَةِ وَنَحْوَهَا

وَأَحْمَدُ إِنَّهُ كَمَا تَبَاعَدَتْ وَرَاحَتْ عَلَيَّ
 بِأَحْسَنِ نَعْمَ أَحْسَنَ الْمُحَرَّمِ إِعْرَاجَ عَمَلِهِ
 الْمَهْرُاجِ أَيْرُ عَيْدِ الْفَائِرِ بِصَمْنَهُ
 مِمَّا كَسَى أَنْ يُكَالِبَ بِهِ صَوَافِرَ تَأْزِمًا
 لِمَالِهِ وَذِمَّتِهِ وَذَلِكَ بِتَلْخُصِّهِ أَوْلَى
 فِي الْمَقْعَدِ الْحَرَمِ ١٢٦٤
 كَتَبَهُ عَبَّاسُ مَطْعَمِ قَاهِرَةِ الْحَنِيفِيَّةِ بِبَدْرٍ
 فَسَطِينَةٍ.

VII

Caution pour obtenir un passeport.

الحمد لله لما أَرَادَ الْحَكِيمُ صَلَاحَ الْعَمَلِ
 لِلسُّوَيْهِ مِنَ تَلَاوُفِ الْمَسْعَى إِلَى بَدْرٍ صَاطِبِهَا

وَكَانَ جَانِبَ الْمَدَوَلَةِ أَمْرًا مَوْجِبًا ذِ السَّبْعِ
 لَا يَدْرُ أَنْ يَلْقَى بِصَاحِبٍ مِنْ جَيْشٍ أَنْ ظَهَرَ
 عَلَيْهِ عَيْزٌ أَوْ كَالْبَدِّ أَحَدٌ قَدِ الْمَقَالِبِ
 بِذَلِكَ مَوَاطِنُ جَيْنِيدٍ حَضَرَ أَمَامَ
 الْمَقَابِحِ الْمَوَاضِعِ كَلَابَعَهُ أَعْلَاهُ وَشَاهِدِيهِ
 مَحْرُوبِ الْأَنْوَارِ أَمِيرِ جَمَاعَةِ الْمُحْمَلِينَ بَدَلِ
 فَتَيْكِيَّةٍ وَالَّتِي بِدَايَةِ مَا يَكْفُرُ عَلَى صَلَاحِ الْمَشْكُورِ
 الْبُرْأَمَانِ الْمَالِكِ وَرِزْمِيَّةٍ شَرِيْدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ خَلَّ
 صِحَّتِهِ وَجَوَازِ أَمْرِهِ وَبِعَرِيقَتِهِ بِتَأْخِذِ غُرَّةِ
 حِجَّةِ الْهَيْمِ خَلَعَ شَهْرَ عِلَاقِ أَرْبَعِ وَتِسْعِينَ
 وَمِائَتَيْنِ وَالْبَعَا، مُحَمَّدِي بَلَوِي، عِبَّ اللَّهُ
 عَنْهُ

VIII

Diplôme d'Accoucheuse

délivré à Kadidja bent Oakkouk.

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، أَمْرًا هَذَا الْأَسْحَابِ
 أَمْبَارًا كَيْ تَحْمِلُ بِبِيرِ حَامِلَتِهِ حِينَ
 نَسَبَ طُكْرًا عَلَى أَفْئِدَةٍ أَوْلِيْنَا مَل
 فَابِلًا وَأَوْصِيْنَا مَلًا عَلَى الْمَنْزِلِ سَوَاءً كَانَ مَمِيئًا
 أَوْ حَيْثُ لَا بَدَّ خَيْرٍ نَابِهِ وَأَوْصِيْنَا بِرِيْمًا وَأَخِيْرًا
 بِحَسْبِ الرَّافِقَةِ عَلَيْهِ أَنْ تَعْمَلَ وَلَا تَخْلُفَ
 عَلَيْهِ وَرَخَالِقَنَا أَسْتَوْجِبُ الْعُفُوبَةَ
 وَاللَّهُمَّ فِي الْأَسْعَرِ الْمُحْتَمِي شَيْخِ الْمُرِيْنَةِ
 وَرَبِّهِ اللَّهُ كَتَبَ بِبِلْدِ فَسْتَكِينَةَ

IX

Demande en autorisation
d'élever un mur.

إِلَى حَضْرَةِ مَسِيرِ الْعَمَلِ كَطَوَى
 نَطْلُبُ مِنْ فَضْلِكَ تَعْطُرَ لَنَا الشَّيْءَ
 فِي يَدَيْ تَبْنِيُوا الْحَيْكُ امْتِنَاعِ الْبُحَارِ مِنْ حَتْمَتِ
 بَابِ الْفَنْطَرَةِ عَارِ اسْتَهَابِ بِي
 الطَّبِيرِ وَهَذِهِ الْبُحَارِ بَرَزْنَفَةِ
 فَلَانَةِ وَنَمْرَةَ
 وَالسَّكْمَ مِنْ كَتَابِ الْخُرُوبِ
 التَّصَامِ بْنِ قَبِيكَ السَّ
 آمِينَ

X

Demande en Autorisation
de déboucher un égout.

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده
وبعد فإني أتقدم
إلى سيدي عبد الهادي
الفرنجي في حومة
سيدي عبد الهادي
بإذنه وأمره
بأن يفتح لي
الغرف من جانب
الضلعين والحدائق
المملوكة
منكم أنا وأنا
المحلل والفرنجي
ونفس حرمي
المحرمين المذخورين
والحدائق
فربنا سيدي عبد الهادي

وَأَسَلَمَ وَالْمَسْأَلُ
 وَهَذَا الْفَتَى الَّذِي تَزِيدُ حِلَانَهُ
 خَلْوُ بْنُ الْكُفَّافِ خَارِجَ عَلَى الْبَارِ

XI.

Déclaration de décès.

أَكْمَرُ لَيْسَ وَخَيْرِ
 تَوْجِيهِ إِلَى بَعُو
 لِلَّهِ الْعَرَبِ الْغَرَّابِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُ مَبَارَكَةُ
 بِنْتُ هُرَيْرٍ بِالْحَائِزَةِ عُمُرُهُ خَمْسُونَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً
 فِي عَارِ الْحَاجِّ حَسِينِ الْكُرْدِيِّ فِي الْيَوْمِ الْمَاضِي
 بَعُو صَلَاةِ الْعَصْرِ وَفَيْتَتْ مِنْهُ الشَّرِيكَةُ
 فِي الْقَابِ السَّابِقَةِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثِ

١٢٦٤
 م

XII

Même sujet.

الْمُرُودِيَّةُ تَوْبِيَّتْ وَرِيحُ بِنْتُ
 الرَّيِّحِ أُمُّهَا بَلِيَّتْ بِنْتُ مِي مَلِيَّانَ
 بُو عِبَارَةَ مَتَبِ مَرَضَهَا بِفَلَّةِ الرِّضَاعِ
 عَمَرَهَا عَامٌ وَنُصِبَتْ مِنْ بَقِيَّةِ الدَّارِخِ فِي
 الْمَيِّتِ الْبَاهِضِ فِيهَا التَّرْلُزَةُ فِي يَوْمِ
 الْعَاشِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي عَامِ
 مُحَمَّدٍ الصَّغِيرِ وَفِيهِ الْمَلِكُ آمِينَ

XIII.

Réclamation de dégrèvement de rente.

الْمُرُودِيَّةُ، الْوَالِيَّةُ الْفَيْحَانِ مَتَوَلَّى أُمْرِهِ
 الْقَرِيبِ بِتَوَكُّلِ فَسَلِيَّةً بِفَرَاغِ السَّلَامِ

عَلَيْهِ بِأَنَّهُ عَمَلَتْ عَلَى مَرْيَتِي بِالْبَلَدِ إِلَى
 أَعْطَيْتَنِي إِلَى كَلْبَتُو مِيهَا السُّرُّ يُعْتَرِّخِيكَ
 بِأَنَّ شَاءَ السُّرُّ وَلَكِنْ قِيَمَتْ عَلَى هَذِهِ
 الْبَلَدِ بِثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ جَابِةً بِأَمْلَحِ
 يَأْسِيْلِي أَوْ مَا مِيهَا إِلَّا سَبْعَةَ وَعَشْرَةَ
 جَابِرَةً وَلَوْ كَانَ حُكْمًا بِهَذِهِ السُّومَةِ لِابْدُ خَيْرِ
 بِمِيهَا أَعْمَلِي فِيْمَةَ تَسَلُكِي وَرَأْسِي وَبِلَا هَذَا الشَّيْ
 نَبَلْسُ بَرْدَ تَرَّةً بِأَعْمَامِيْنَ وَالسَّلَامُ تَطَالِبُ الْكَلَامِ وَوَلَاكُ
 وَخَرِيْدَةُ بُونَعَامِ

وَأَنَّ تَبْطَلُ عَلَى بِالْجَوَابِ بَأَنَّا نَسْكُنُ فِي

حَوْمَةِ بَابِ الْفَنْكَلَةِ وَنَسْمُوهُ عَمَارِ مَا

وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ

XIV.

Reçu d'une somme de 170 r'éaux.

déposé par Ahmed-Bey.

الحمد لله
 تذكير تائبين (الباي) (الراجل)
 آيتنا السيرة الحاج عبد الرحمن فايد الجاهلي على
 لفة ذبوع لنا امة بماية وبعين ريسا
 يفتحا عليهما من ثمن البربر المحتب عليهما
 والسلام من الاستغبر السيد احمد باي اعزة الله
 أوائل شوال ١٢٦٥

XV.

Reçu d'impôts.

الحمد لله
 تذكير تائبين آيتنا الحاج عبد الرحمن

بِرَنَقْمُونِ فَايِرِ جَابِيَةِ الْقَرْيَةِ عَلَى اَنْدَلُوسِ لَنَا
 الْقِيَمِ رِيَسَالِ اِثْنَانِ بِسِيَلَةِ بَصَّةٍ جَرِيْرَةٍ
 وَبِرَوْتِ ذَمِّهِ مِنْ ذَاكَ اِلَى اَبْرَةِ السَّلَامِ وَحَسْبُ
 بِفَسْكِيْنَةِ وَالسَّلَامُ مِنَ اَلْاَمِيْرِ الْمَرْحُومِ جَاْفَرِ
 بَايِ اَعْمَرَةَ اللّٰهُ بِمِنِّهِ اَوْ اَمِيَطُ حُجَّةِ السَّلَامِ اٰخَرُ
 ١٢٣١ م

XVI.

Recu delivré par le Bey Mohammed.

اَلْمَوْلَانِ صَرْفِ تَرْكِيْمَانَا بِبِيْرِ مِيَةِ اَلْحَايَةِ
 مَبْرِ الرَّحْمَانِ بِنِ قَمْمُونِ فَايِرِ جَابِيَةِ الْقَرْيَةِ
 عَلَى اَنْتُمْ دَمِ لَنَا ثَلَاثَايَةِ رِيَسَالِ
 مِنَ اَلْبُقَايَةِ اَلْكَبِيْرِ وَبَرِيْقَتِ ذَمِّهِ

مفاديك وفنى بنسبته (الملك مر
 من القصر الكبير محمد جازى باى امره ربه
 اواخر جمادى الثانية ١٢٣١

XVII.

Enregistrement de bail.

المرلنه
 حرة ابراهيم بن
 ماجوا كراء شهر الحانوت الغربيه المبعث من
 اوقاف الحرميين الشقيين وزاوية السادات اولاد بن
 حجر جليل سوية بينهما بمئى مزرعة اثناة وثلاثة
 رباة لثلاثة الشيخ من آل كلبى اواخر ذى الحجة
 ايام ١٢٤٥ لاربعة وثمانين
 وما بين والبيع

XVIII.

Quittance de loyer.

المحرر له اعترفاً طائباً المحرورين وانتهى فبقى من
 (سنتين) كحباري على بين امير ووشي ما
 فروعاً مايتين وثمانين رينالاً
 من ثلثه من فبدي تسييفاً دسار
 التي ساكني غيراً وسبباً
 التدايمه بمره ١١٢٨
 ومن شهر مائو الي ١١٢٩
 يزيد يسييفاً العرد المذكور
 كتيباً في فسنين
 و شهر اكتوبر ١١٢٩

XIX.

Baïl sous Seing privé.

الحمد لله ائبف محمد بن

والى والسيد مكيو على انه اشترى
 من محمد بن حالي المذكور منابته
 في اذار الكائنة بالسوف الكبير
 نومرو ثلاثماية واثنين وسبعين
 والكرات يلو على عام وابتداء من
 اليوم الرابع في اطور ١٨٤٦
 بتسعين فدرة ثمانماية ريال و يدفع
 له حقا كل شهر تسيفا و قدر
 شركة محمد بن حالي على السيد مكيو

أَنَّ يَسْتَمِيرَهُ بِالْأَرِ وَتَرْبِيعِهِ حَيْثُ
 مَا يَرِيبُ وَيَسْرُ فِيهَا مِنَ الْفِكْرَةِ
 وَغَيْرَهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَتَبْنَا نَسْخَتَيْنِ
 أَخَذَ طَرُوقًا وَاحِدًا لِأَخْرَجَ تَالِيحَ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ
 وَالْأَعْوَامِ كَمَا أَلْجَأَ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ كُتِبَ
 بِفَسْطَاتِيَةِ الْحَرُوفَةِ ٤ أَيْتُور ١٨٤٦

XX.

Quittance par devant le Cadi.

الْحَوْلَةُ لَمَّا تَرَقَّبَ بِزِمَةِ الْكُرْوِ
 أَحْمَدُ بُوْرَاعٍ لِلْيَتِيمِ شَلُومُ بْنُ بِنْتِ
 مَا فَرَزَهُ وَمَبْلَغُهُ الْبَنَاءِ رِيَالِ اثْنَيْنِ مِائَتَيْنِ
 وَمِائَةِ رِيَالٍ وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ رِيَالًا مِنَ النَّعْتِ

من جراء معاملة بينهما الترتيب التام
 والشامل لعام حصن أمام من له
 الحكم الشرعي الواضح كسابقه اعلاه وتمام
 عزة وعلاءه آمين وشاهدته اليهودي
 المذكور بأشهادهما وهو جال كمال الاشهاد
 عليه انه قبل من احمد بوضع المسكوب
 جميع ماله بنميته الفبض التام وقرف طرفه
 من ذلك لا يقرع العام حيث لم ينف له
 نداء مكالبة من تليخه بوجه من الوجوه
 ولا حال من احوال مفران بانة ان صهر بيده
 رسم شرعي مضمون تليخه عن تليخه لفران
 او خه يرا احمد المذكور فلا حجة

لَهُ عَلَيْهِ وَيُكَلِّبُهُ مَضْمِنَهُ الْإِفْرَارَ
 التَّامَّ فَوْقَ مَا مِنْهُ بَلْغِيفٌ وَجُزْئِيًّا لِحَاثِبِ الضَّرْفِ
 وَخَضْرَمَتَهُ أَحْمَدُ الْمَسْكُونُ وَصَرْفَهُ عِيْنَا
 مَوْصُوفُ بُونَ شَهْرَ عَلَيْهِمَا بِتَانِبَ عِيْنَا إِلَيْهِمَا
 وَمَا بِالْحَالَةِ الْجَلِيلَةِ شَرَعًا حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَكُفُوعًا
 وَذَلِكَ بِتَلِيحِ التَّامِعِ عَشْرَ مِثْرَانِي الْجَاهِدِيْنَ عَمَّا لَمْ
 عَلِيٌّ اللُّوَيْشِي - إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَمْرٍ

XXI.

Diplôme d'investiture.

الحمد لله وحده
 ولا اله الا هو
 امرنا هذا السعيد المبارك
 الحمد جولي الله وفتية بيد القاضل الاجل

الزَّكِيِّ لِأَمْثَلِ آيِنَا فَلَا عَلَى آتِنَا أَنْعَمْنَا
 عَلَيْهِ وَوَلِيْنَا عَلَى أَهْلِ بِلَادِهِ لِيَبْصَلَ بَيْنَ
 الْخُصُومِ عَلَى مُفْتَضَى مَشْهُورٍ مَوْجِبِ
 الْإِمَامِ مَالِكٍ وَيَتَحَرَّى فِي ذَلِكَ وَجْهَ الصُّوْبِ
 الْمَوْضِلِ لِنَيْلِ الْأَرَابِ وَيَتَجَنَّبُ ضَعِيفًا
 الْأَقْوَالِ وَيَسْتَعْمِدُ تَقْوَا اللَّهِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ
 وَيَتَحَفِظُ بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيَنْظُرُ عَفْوَدَ
 النَّكَّاحِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِ
 وَيَسْتَوِي بَيْنَ الْخُصُومِ وَيَنْظُرُ جَانِبًا
 الظُّلْمِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِحِفْهِ وَيَرْدَعُ
 الظَّالِمَ حَتَّى يَنْزَجِرَ عَنْ ظُلْمِهِ مَعَ
 إِضَائِنَا عَلَيْهِ بِالْحَرَمَةِ وَالْإِحْتِرَامِ

وَالْمَبْرُورَةِ وَالْأَكْرَامِ انْعَامًا تَامًا شَامِلًا مُبَارَكًا
 عَامًا بِحَسَبِ الرَّافِعِ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ
 وَلَا يَخَالِفَ عَلَيْهِ وَمَنْ خَالَفَ الْأَمْرَ اسْتَوْجِبَتْ
 الْعُقُوبَةُ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ وَالسَّلَامُ
 مِنْ كِتَابٍ عَنِ إِخْوَانِهِ الْعَظِيمِ الرَّابِعِ لِسَعَادَةِ
 السَّيِّدِ بُلَانِ الْحَاكِمِ الْكَبِيرِ بِفَسْطَاطَةِ
 وَتَعَارُفِهَا وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ بِهِ (أَمِين) حُرَّرَ
 فِي شَهْرِ بُلَانِ س ١٢ ١٢٠٠

XXII.

Proclamation.

أَنَّ حَضْرَةَ ابْنِ دِيْنَا وَوَلِيَّ النُّعْمِ أَدَامَ اللَّهِ تَعَالَى بِفَضْلِهِ قَدْ تَوَجَّهَ
 مَا يَفْظُرُ تَلْفَاءَ أَوْزُبُ حَسْبِ إِشَارَةِ مُلْكِنَا لِتَقْرِيرِ التَّوَابِ بِسَبَبِ مَا

مَرَّ نَحْوَ لِيَا جِهَةِ الشَّرِيَةِ مِنْ بَعْضِ الْأَخْرَاجِ وَالْمُرُودِ لِلَّهِ تَعَالَى
 فَدَاعْتَدَلْ مِنْ أَجْلِ غَايَةِ الْإِعْتِدَالِ وَقَدْ فُرِّتْ عَيْنًا جَلِيلَةً
 الْأَبْنَمِ حَضْرَةَ اِبْنِ دِينَا اِبْرَاهِيمَ بَاشَا بِمُؤَلَّفَاتِهِ
 فِي مَدِينَةِ نَابُولِي وَبَعْدَ الْإِفَامَةِ بِهَا مَرَّةً
 فَلِيلَةً تَحَرَّكَ كُلُّ مَنْ جَنَابِهِمَا فَاصِدًّا إِلَى
 تَشْرِيهِ هَذَا الطَّرِيقِ بِمَكَانِ قُدُومِ حَضْرَةِ
 اِبْنِ دِينَا اِبْرَاهِيمَ بَاشَا إِلَى الْأَسْكَنَرِيَّةِ فِي
 السَّلَامَةِ الْخَارِيَّةِ عَشْرَةَ مِنْ يَوْمِ الْاِحْدِ قَامِنِ
 وَعِشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فِي وَابُورِ مِيرَا
 مِنْ وَابُورَاتِ انْقِلِزَةِ وَفِي ثَانِي يَوْمِ شَرَبَةِ الشَّعْرِ
 الْمَذْكُورِ حَضْرَةَ اِبْنِ دِينَا الْخَرِيوِي الْأَبْنَمِ
 بِوَالشَّامَةِ الْخَامِسَةَ مِنْهُ رَاكِبًا أَحَدًا وَابُورَاتِ

البرنيسير الميرية ولما وصل هذا الخبر السار إلى
 المحرقة ضربت المدايع وحصل السرور والخبر الشام لجميع
 العبير وكافة الأنام

XXIII.

Plainte au Colonel des Spahis.

بخدمته
 في حضرة
 لعمري المحترم الأرفع شأنه السيد الكروني
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 إنا بعد وفاة عمارة الصباحي
 المكنون في السكاهرو الشافعي محرراً
 من عنده غامر لأول بيتي في هاجس
 التوار كناية في زفافا سيري النخاش

وَمَا زَالَ مَا دَعَتْ إِلَى حَتَّى شَوْ مِنْ
 الْمَخْرُومِ الْأَوَّلِ وَالْمَخْرُومِ الثَّانِي زَاهٍ قَرِيبٌ
 يَخْلُفُ وَأَمَّا مَتَى بَابًا يَوْمَئِذٍ
 بِالْبَيْدَانِ كَيْفَ يَنْبَغِي الرِّائِبِ وَقُلْتُ
 لَهُ نَشَيْتُكَ بِرُكْنِ الْأَشْرُونِيْلِ وَمَا حَبَّتْ
 يُعْطِيهِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ وَالْآنَ يَا
 سَيِّدِي الْأَشْرُونِيْلِ نَطَلْتُ مِنْ كَحْرِيمِ
 فَضْلِكَ تَدِيرُ عَلَى بَيْدَانِ الْبَيْتِ الْمَوْكُورَةِ
 الْكُلِّ وَالْآنَ نَصِيبٌ بَعْدَ نَصِيبِ وَعَلَيْكُمْ
 السَّلَامُ مِنْ أَيْدِي وَخَيْرِيْمَا خَاجِ الرِّيحِ
 رَزْرَزِي شَهْرٍ رَمَضَانَ ١١٦٤ هـ

2^{ème} Partie.

Lettres et Correspondances.

I.

Le Cheik Bou Mokkozy Ben Achour

donne des nouvelles de sa santé

à M^r. Charles, négociant.

الحمد لله وحده ، ولا اله غيره ،
اشقر الله احواله العاقل الا تامل العرب
الا مثل القبار من الع شجج سادة فنار المرثانيه
البرافهويه وبقه المدركيس اما بعز اسوال عنك
وعن احوالك وان سائت عنا وعل احوالنا بمخبر
وعايتي ولا نساه اللم عنك وصرا ما منا اليك وقب
كعبتيه وكتب بلون السخ المزبور عما زبي عاسر
الاجبويه

II.

Reclamation adressée
à Mohammed Ben Belqasem
pour le paiement d'une dette.

الذليله وصلّى الله على خيرنا محمد وآله وحببه وسلم
يتعرف به محمد بن قاسم بن عبد الفادر الخراساني
الله قاسم أمي اسئلك عليك وركعتك
الله وبني كاتة وحياتة ورضوانة يليه
بوصول المكيه واهل الخراسان شعرك له الذراهم
الكافينين وخدمتكم لدار الشايخ من قبل
السهمي ههنا وكابدت ثم كابدت ومثل ذلك
يستحق إلى توكيد لانا مستحقين

بِهِمْ أَشَدَّ إِسْتِحْفَافًا وَوَعِيهِ كِبَايَةٌ
 وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ مِنْ كَابُتَةِ دَارِ
 الشَّيْخِ بِنْتِهَا وَالصَّلَاةُ

III.

Le Caïd des Rigas
à si Boumoubbi Caïd des Telarman
au sujet d'un mulet saisi.

الحمد لله
 إلى حضرة
 المعظم الاجل حُبْنَابِي البُورْبِي قَائِدُ
 التَّلَاغِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَاتُ
 وَبَعْدُ اعْلَمُ مَكَانًا الْحَامِلَ الْيَتِيمَ عَمْرَانِ بْنِ
 نَسِي عَمْرِو بْنِ بَغَالِي بِقَائِنَةَ اتَانَا وَوَجَدَ

بغله عند اولاد موسى بن يحيى
 ومسكوه فابليتا حتى نقبضوا ذراهمنا الانا
 بيان اردت ان تسلك الحامل المذكور
 في بغليه باغصب الحاج برهبانية
 ياتي بدراهم اولاد موسى بن يحيى ثم يندموا
 له البغل وبعيه كباية والسلام من صاحب الخاتم
 اعلاه الفاضل بوطني ريغة ايردا لاسد مامير

IV.

Un individu écrit pour demander un emploi.

تعه
 حنا

الحمد لله وحده

كبر الله تعالى بسنة وكرمه استير اجنيراه وسلا
 عينك وزخمة ايد وبركته يلسي فكلوب من

كريم بصلك ان تُعطيني موضع نعيش فيه اني رجل

بغير وبيد كفاية من خريفك عملي (نورايم

كاتب) مرؤوب بلان من بلاه

V

Mohammed Es-sir

Caïd de Biskara

à M^r. Pelisse officier

الحرس وحره سحانه

حضرة الاجل محينا واعز (النادر عنونا السيد

باليسر امّا بعد انه وصل لنا كتبتك و

عرفنا ما فيه والجرية الية (نت بخير

وعلى خير وثانيا انك رخصتنا عملي خالدا

انما عنرتنا موضوع امانته بهانا وحقنه
 اليك مع حبايمنا ميرني (سجاس وياكي
 اني لم نرئيد اليك سايفل اننا كنا
 سمعنا بك في برانصة وخرجوا فيك تفده
 و نرسلوا اليك واليوم حيث بعثت لنا
 بريتك بها ياتيك والسلمه من السير
 محمد الصغير قاير بشكرة والوازيه العزة الله
 آمين وكتب في اوائل شعبان سنة ١٢٢٥

VI.

Le Caïd de Moïla à un négociant juif.

الحمد لله رب العالمين
 يا ابي محمد ابراهيم نربلج انا بفراشله

عليك وراثة (بني) تعلم وبنكاته و(الجوارح
 التي) بقثت لنا بلغ وخبرته على (مترين غير المتاه)
 بمئة عشرون ريالاً (الا عثرتم في فسنهيه و
 بر تبهر لتلازوه فمماج الكور دراهم ونصفاً
 اذ ابينا والكهات الصلكنبورى يكونا كيتار
 وايضا زوجه فتاير كتلا الشكر يشكر وطولها
 دراهم وظم عمرى وزوج فمماج فرزهم والكهات
 الصلكنبورى وايضا فمجة اخرى طولها
 خمسة دراهم وكما منا بر فمجة وبعق
 البضا وايضا يكون من غايه الملاحب
 ولا تحيلها ابعثها من غير الحيلكة
 واربعة ثلاثم تيل ملىج وشايشية مالى

صغيره و كبره كما هو المشافيه لابي غابله
 و حوايج اخرى حتى نارق زرد فيلجان
 عروق الخزام متع النسوان و ارسيل ليل
 نوره الحوايج على ير اخينار والسلام
 من كاتبه حسين الهوشي فابره ميله
 و احوازها اواخر جمار الاولى ١٢٦٥ هـ

VII.

L'Juan de la Zaouia de Sidi Clemsani
 à M. Cherbonneau professeur d'arabe.

الحريم و حره سبحا تغل

الى البعاض الكامل اللبيب (مأهيب البارع) (مريب)
 فحيننا السير شار بنو شيخ المرسته آزالت ابعائه

حَقَّ لِحَسْبِ مَوْسِمَةِ أَمِينٍ بَعْرُ أَمْرَاءِ أَشِيمٍ
 لَسَلَاةٍ إِيْتِكَ وَالسُّؤَالِ عَنِ كَلِيَّةِ أَحْوَالِكِ بِفَقْرٍ
 بَلَدَغْنِي مَكْتُوبَتِكَ صَحْبَةَ السَّيْرِ مَجْرِبِ الْبَاهِرِ وَكَلْبَتَا
 مَنَا بِيْدَاءَ نَوْجِ حُصُولِكَ تَالِيَةً عَلَامَةَ الْوَقْتِ
 لِقَائِنَا السَّيْرِ أَحْمَرَ الْمُبَارَكِ الْمَوْسِمِ بِالرَّيَّةِ الشَّيْبَةِ
 بِأَعْلَمِ حَبِيْبَتِكَ السُّرُتْنَا وَجَمْعُ صَدْرِكَ فِي الْكَلْبِ
 صَحْبَةَ حَامِلِ مَنَّا الْمَكْتُوبِ إِلَيْكَ الْحَامِلِ بِكَلْبِكَ لَنَا
 مَا كُنَّا أَمْرَاءُ مِرْسِيَاءِ تَعَبٌ شَرُّ سَلْوَا لَنَا بَعْرَانْتَهُ الْوَكْرُ
 مِنْهُ تَمَّا وَعَرْتُمْ وَمَنَّا مَدَارِغْنَا كَتَبَهُ إِلَيْكُمْ وَكَأ
 زَائِرٍ بِالسُّؤَالِ عَنِ أَحْوَالِكِ وَسِيمٍ لَنَا عِلْمٌ (مَقِيلٍ
 بَيْتِكُمْ مَا أَحْرَنِي عَنِ الْجَمِيِّ إِلَيْكُمْ بِأَشْرَاءِ أَلَمِ
 الرُّكْلَاءِ بِبَانِهِ بِعَلِّ بِحَتَّى أَنَّهُ مُنْعَنِي مِنَ الْخُرُوجِ

عَرَّةَ اِيَّاعِ وَالْمَسْوُولُ مِنْهُ سُبْحَانَكَ اَنْ يَشْتَبِيَتْ جَمِيعًا
 مِنْ سَاكِرِ السَّفَايِعِ وَيَكْلُوْنَا مَا نَمَاتُ اللَّيَالِي وَرَايِلُ
 وَيَلِيهِ كِبَايَةِ وَعَلَمُكَ مِنْ كَاتِبِي اَتَمُّ اسْتِلاَحِ
 وَالْمَكْلُوبُ مِنْكَ اِنْ لَمْ يَكُنْ بُوَاغِي الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ
 الْفَجْرُ يَتَنَزَّلُ بِحَمْدِكَ بِنَدْوَانِ اَوَانِهِ وَفَا زَمَانَهُ بِإِنَّا كَلَامُكَ
 مَغْبُورٌ بِلَا مِيرَةٍ اَعْلَى لَكَ اَلْقَنَاءُ وَالْبُورُ الْمَبِينُ

عبد الله
 بن احمد العباسي ومقدم
 محمد

VIII.

Bou Akkax Caïd du Fejionax
 à un Négociant de Constantine.

اَحْمَدُ لِي وَحْدًا وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ

أَسْعَى اللَّهُ أَحْوَالِ الْبَاطِلِ الْأَجَلِ
 الْعَارِفِ الْأَمْثَلِ حَبِيبِنَا أَمْ كَانَتْ
 يوزان بسلام فستطينة أم ابغها فان
 سألت عننا وعن احوالنا بقدر
 نحمد الله ونشكركم وكما نسأل الله
 عندك وعن احوالك هذا وانتم بلغنا
 جوابك على شان قضية الشيخ بورنان
 اعلم حبينا بان الشيخ بورنان في حياتيه ضامن
 فيه اليهود وهو مخلوقا وسلكه الشيخ بورنان
 واليهود مدة كويده واما الشيخ بورنان لم يخله
 شيء ولما قلت تبعل معي الشرع بذلك احسن
 والسلام من الشيخ احمد نو عكان بر عاشور مسيح
 بر جيوه

IX.

Ben Bou Mozi se plaint à son ami
de ce qu'il n'est pas venu à un rendez-vous.

الحمر لله وحره ما يدومر الاملكه
وعرقتي يا حبيبي نتلافوا هذه الصبحة
تملى الثمانية وما جيت شي عند
بالي فجر حتى ابي التسعة وانما نستأني فيك
وبهذه الحاجة عطلتني على شغلي
في هذه الصبحة مرة اخرى ما عدت شي
نعمل على كلايمك اذا تحب نبفوا احباب
اندا اياك ما عدت شي من هنا وهكذا تو عرني
والسلام من حبيبي الحفاني بو عزيز

X.

Said Ben Ey-z'biay

implore la protection du Kasnadjy Zâki

pour sortir de prison.

الحمد لله وعنه سبحانه وتعالى
 اسمع من الله احوال المتكلم الرابع السلام لا تبغوا اسيرين
 انخذ ناجي زكيه صفة الله اامين السلام عليكم ورحمة
 والبركة وبعث من عريمك ورابع شكواهم اني
 سعير بن ازمير الذي قزبوكم في سيره غير الهادي
 اني خريته وعيبي به وجهك من بكره حتى ليتر
 نكلب من فضلك الكريم تتكلم على عنرا سير
 البريع بما نني كما يل من السجن واوكاردي ضاعوا

وَرَزَقِي ضِلَعًا وَكَاعْنُرِي وَالِيِي سَيَوِي ابْنِي صَفِيِي
 لَا يَعْزِي بِأَشْيِي وَكَأَيُّوِي يَتَكَلَّمُ سَوِي اللّٰهِ ثُمَّ
 أَنْتَ تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ كَلَامَ الْخَيْرِ وَأُوَكْلَارِي فُجُورِي
 كَدَّ وَالْيَوْمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرِي وَأَنَا مُسَجَّجِي
 وَأَنْتَ فِي مَنْزِلَتِي بِأَبَا أَنْتَ الْخَيْرِي تَتَكَلَّمُ
 عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَفْعَلْتِ عَلَيَّ بِرَشَا بِأَلْحَبْسِ
 وَكَأَعْنُرِي قَرْنِي تَكَلَّمُ عَلَيَّ وَعَيْبِي فِي وَجْهِكَ وَأُمَّ
 أَحْنَا الْعَرَبِيَّ رَأْنَا بَغِيضِيْنِي فِي بَعْضِنَا وَأَشْيَا طَبِيْنِي
 لَمَّا نَتَّ الرَّوْلَةُ السُّعَيْرَةُ تَشْعُرُ أَفْوَالِ الشَّيْطَانِيْنِي
 لَكْحَانَ وَأَحْنُ بِنَفْسِي بِرُصْدِهِ لِبَلَدِي وَتَهْلِكُ مِنْ بَطْنِي
 الْكُفْرِي تَتَكَلَّمُ فُخْرِي أَنْشُوبَا أُوَكْلَارِي وَحَالِي وَالسَّلَامُ
 مِنْ خُرَيْبِيكَ الْمَذْكُورِي أَعْلَاهُ وَبَعْدَهُ اللّٰهُ بِرَبِّي وَكُرْمِي

XI.

Le Sieur Hadj Hamy

demande à un Capitaine sa protection

aux yeux du Commandant.

الحمد لله وحده سبحان الله العظيم
 الامام وولاه الله في ارضه ومملكته فلو رب عباديه ومدته
 الله بالامداد انتام ورب فرج بوفاء الخائف والعاية اندي
 قلبه حليم وشانه عنوي وعند جميع الناس عظيم
 المعظم الامير السيد الفيلان بلده صانته الله ورعاة
 عامين السلام عليك يا منكر الزمان وملك الامم
 والارواح خيرا الله بولته وهناك بكون الاعمار وبعده
 اية بنكبت من فضلك الكريم وتبين احسانك

ان تكلم السير الكمانزة مع فهية كائن خريكت
 ومحسوت عليك واناس كلوا حر له احر وانا
 تير لي احر سوا الله تعلم ثم انت لي خبر لي
 عن ذنب لاناكم اهل المغيرة واهل العبود والابن
 واهل سكرية وانشابا من الذنب كاذب
 عليه وانتم اسيادة ونحو اولادكم وخرمنا
 دولتكم السعيرة بالنية ولا تكلموا احوا الا
 من كالم نبت وانا ظلمت نبيس واليوم
 تايب لني ثم لكم ودمت ودامت اياكم السعيرة
 بد العنار والعابية والسلام من خريكت حاج حمى
 عبد الهادي في اويل جانبي ^{٨٤٨} سلام ويبلغ السلام على
 السير مولانا نير والسير الفيلكون ابرور وجميع من تغلف

XII.

Bou Guerion demande à sou ami
Ali Ben Bou Drabun des livres et un jeu d'échecs.

الممر له وحق لا شك له
إلى المحب العزيز الأديب جيبنا لي علون من
جودهم اسداع عليا ثم عندي شهر وانا
مريم والكبيب فال لي ما تخرج شي بدأ
يهيف خاكري في الدار حتى حيت نموت
لوكل ما اچيوا شي احباني ساعة ساعته
يكلوا علي يمكن نموت بهيف خاكري
ونكلب من كريم بصلير تبعث لي الشاكري في
باش نلعبا وبعم الكتم باش نتمى صيفه

خاله ي و ان شاء الله تعود تكل على ساعة
ساعة على خاله زيادة الاحباب تذهب
الهم والسلم من كتاب الروج يورثيون
حزني او اخي ذي الحجة ١٢٦٥

XIII

Mohammed Ben Hussein revendeur aux enchères
au Cheik el Blad Kaslan (Supplique).

البركة وحسن سحانه وتعلم اعلم
الى حلى من الحج والعمرة والبركة
البيضاء السمين كاسلان شيخ البلاغ
زالت ايام مساعرة لك وناصرة وين
الاعاء مغلولة عندك وفاصرة

من خيريك محمد بن احمسير الدلال السلام
 عليك والرحمة والبركة وكان لك في كل
 شكوز وجهك تليق سيدي اعلم بانني
 كنت بالسابق لالدلال اذ بع حوايج الناس و
 نبيعهم وخرق منهم وناخذ منهم اجرة
 فيحس حوايج التي جملة من النسوة ثم بعد
 ذلك لم يسكنوني في عفاة وازباب
 الحوايج يهالوني وانا لم اكسب شيئا من حكم الدنيا
 لاني سيدي يري فيم بهلك ان تبطل اعلى وسماعته
 وتعمل في تايلا على ان تسلكي منهم ان هذه الجملة
 من النسوة على ير فاير فلهبة وانا نكلب منك ان تسلكي من هذا الطر
 والسلام ممن كتب في اخذه محمد بن احمسير رحمة دلال وفيه الله آمين

XIV.

Le Taleb Mohammed ben el Qadi.

الحمد لله وحلى الله على من سلك طريق الحق

وهدى له

ولما اوردت في المقادير الاولية وكفى بالله

كليف بكتابة ما بين يدي حاكمها والمثوبة

امور الدنيا لوجوه عقله وادرايته بامور اسلكته

السعيية ورعيتهما امرا ونصيحا فنقول بعون

الله الرضايات في كل حاله ما يدل على الرضا

بالجماع لكتابة الخلف عمودا على بعض الروايات

مرفوله تعلق في صفة ملكته الشراء ويستغفرون

في الارض ومعناه والاعمال الرضا. والى -

ستفعلان للهومتين حفيضة والرعاة
 بالبراية المرحية للاستفجار في سوامم
 وليس بكامل ايماننا من يغشوا العوايا ١١١ من قننت
 له عفوية العجزة ته وتعلمه كالرئيس واثله
 ومن فيها اثرهم بلم عما تقدم بعزل حيث حيث
 الجنة بالبحارة وحبقت النار بل لشهوات بعلى
 العاقل ان يقصر يستيفه ومافه من ميلة
 قول به الى غار الخلود في العزاب المسمى
 مع ما عفتا عليه كلمة العزاب بل اراه
 الرنبا اضى بلاخرة ومما اراه الاخيرة اضى
 بالرنبا الاباض واما الدنيا بانها دار مناء
 واعملوا للاخرة بانها دار بقاء

وليعلم العاقل الرفيعا بحجج مولانا وسببته
 المنجية من الضرف فيه التعوي وكون المي على شبل
 حبة من النار ما اع على غبلة وله حجة
 واشتغال بنزلة الرفيعا فيمكن حيا بعلايق
 قلبه ونوعها بكليته ولم ينكر في موافق امر ما
 يسول اليه حاله بعوموته وحلوه في رسمه
 من منجيات ربانية والحوال منسجبة للذيول من امور
 بلوحة اللهم ثبتنا عند السؤال وعند العزيم على
 كلمته الشهادة واسم وحقنا في الدارين يا مثبت الفلوق
 ثبت اقوامنا على الصركه عند المروبه ياربنا يا غوثنا سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم ويلاءه وصحبه الكرام ورضي الله عنهم
 وكتبه مسله على الواضحة عليه بغير ربه محمد بن النافي لطيف الله به امين

XV.

Pers adressés par Abd-el Qader
à une Dame Française.

الحمد لله وحده
فلدت البين جير مودع
هررا نكته عفو صام اجمع
و حدى بهم حادى انكى بلم اجر
فلبى و ا جلهى و اصبرى مع
و عتتم ثم انشيت بحسرة
تركت معالم معدهى كالبلفع
ورجعت كاهرى الكرىفا و لا تنسل
رجعت عداك البغضون كمرجع

يا صاح انصت لاخبار الهوى
 حاشا لمثلك ان افول ولا يع
 انى احديث بالهوى بغرايب

ومجاييب حتى كانى الاصم

يا نفسى فديار فت يوم ورافهم

طيب الحياة بعبى البقا لا تطمع

والسلام من كاتبها عبد العادر بن محى الدين

فى رابع ذى الحجة ٤٢٤ هـ ام اربعة وميتين

Historiettes.

I.

Le Buvon accusateur.

حزین انکالب ممسوس من السنه و قال کان و احد
الزجل من بلو جیجلی اسه بو فرعون چی ای
بلر فسکینه باثریش و نصیب من البفر
کیا وصل ای الحمه و هم دشره فریه فسکینه
راح الحار علیه و باتر و احد الروار و جعلوا له
القیه و تکرموه علیه و کیوا جاوا له العشاء
شاها عنوه کیست بیها الدراهم بالزواج و جود
یسرفوه له و خلوه حتی زفر و جاوا له و کتبوا
له یدیه و عملوا له عصاة یومیه باثر ما یعیکه شی

و خواله الرزاهم و كلفوا له يديه والعصاة بقت
 في يده حتى كلع النهار عليه وهذا الرجل حيل
 كيف كلفوا له يديه فكلع كرفا من برنوصه و جعر
 حبرة في الارض بالموسر التي تحتها و خزان الكرفا فيها
 و هرب من الروار و جاء الى فسكينية يشتكى
 للمنزن و كيبا و صل وقت الحكم اشتكى
 للحاكم و قال له الحكم عندك شي مشهود قال له
 بوقرعون ما عندك شي ياسيني و كلبني تبعث لهم
 خيروا بقت الحكم لامل الروار و جابوهم الرواير و كيبا
 فلما بلهم للحاكم قال لهم تعربوا مني فلما الرجل قالوا
 ما نعر بوه مني لازيه و لا وجهه و ما شبعناه مني
 عمرنا و ما بات مني منذنا

تكلم بوقرعون للحاكم وقال له تبعت معنا زوج
 دواير باشين تشوعوا الامارة الى حملتها في دوارهم
 كعبا وصلوا الى الموضع ورأى لهم الجمرة وصلوا فيها
 كسرة بن برفوس وفاسوه على برفوس الرجل وجاء فرقة
 وعربوا الخفا معه وردوهم للحاكم وخسرهم في الدار لهم
 متاع بوقرعون وركبهم وزاد ختامهم

II.

Les trois fils de famille.

قال لك ما فلاك على مذاك السكان نحمانا باي فسنيستة
 واحدا النهار نبت على اهل البلد لا من يخوس في
 الليل والنوع يلفوه الفجيرة ما يدوم الارسه
 وقال لفاير اندار لازم تخوس انت بنفسك كل ليلة

مع القبيحة قال نعم يا سلطان هل
 العشاء وخرج من الجامع واذا معه
 خمسة فيحية وعاروا يروا في الزفافات
 صمد وصلوا في سوق اليهودية وصمد
 صمد ثلاثة شبان منكبير يتحذثوا وقال
 لهم فاير الدرار جميعا ش سبتكم يا شبان
 قالوا له يا سيد ما عننا حتى سبتك قال
 اول من انتم قال له واحر انا ولر التوهمات
 له رقاب الرجال وقال له الاخر انا ولر التي هم
 اجميعان وقال له الثالث انا ولر التي يسفي
 انكشان ختم شوية فاير الدرار وقال لهم
 ما نجمع شي فسر حكم حتى يشوبكم السلطان

كيف كلع النهار فابلوهم للمكمان وقالوا له الشبان
 كما قالوا فاير الرار سرحهم وتلعت الارباب
 الرولة وقال لهم فتبعوا شئ هذا الارباب جودود
 الشبان قالوا له استبحرنا جود كلامهم واستبحرنا جود
 كيف اشر بهمت لهم قال لهم اما الاول باباه حجابا
 والثاني باباه كواشر والثالث باباه سقاء قالوا له رحمة الله عليك
 يا سيدنا ومولانا

III.

Nouvelle maniere de se secher.

كانوا زواج من الحشائشية احيابا وعايسا يشوسوا
 ياكلوا وبشربوا وچوفوا واحسن مضم بانى بل مرضى
 وكيف يصيب ثلثة والا واه يدوع روحه به

وما يجيبه حبيبه ابا السيب واحد النهار
 خرجوا الصبح صابوا واحد الثلثة مخفية
 بالجليع فوشابوها وسوتلح فيها ما جيبه صاحب
 الا فريب فخرى روحه رجع الى الهار كيبا وصلوا غله
 المنزلة وقاله انعر هنا تتشمس هو خرج عليه وصاحبه
 علف روحه جلاوا الجيران يخرود فالوا له عامك الكلك
 وانت تكدوى فيه واليون خليتته قتل روحه قال لهم الحمايش
 خليتته يتشمس

IV..

Cravestissement.

كان واحد المجد يترثا في زمان الشتاء على
 جدر كرا ابرال جاء واحد المجد ولر حراج

نزع نوره و عار يغسل بيه بده ماء و ماز
 الرجل عينه موشد و الرجل يغسل بوج لانه
 عكشان ربر الرجل نوصه و جاء فاصر
 للبلح فالله انه يعونك فالله مزاك
 انه يسلمك فالله البلح انه عكشان فالله
 له كيه شتر الهاء بحراك و انت عكشان فالله
 له و اسوك فالله اسبي مزية فالله يا
 مزية در اسك امرزله نزه الجيرة حتى نومي
 هو مشي حين و لي البلح ما صاحب شة
 الم جبر و ثور من الليمار فام يعيك رجول صرجه
 بوحبة اخرى فالله اشركك فاعية فالله السبنة
 مكرناك و مكرناك فالله و بنتز عليه فالله

واسك فال ملحف ذو. فال له يد ملحف ذو. امرز
 في هذا الثور حتى نكثي من مثير و صاجنا كحل
 الثور الماخ من ولو و صا صا لا جل و لا الثور مبل
 مسكين و عمار يربقا و يفوا على السكة و الهجير
 يقع ما يقع

V.

Les facheux préliminaires.

نهار السلول و احنا فاعودينا في الجامع و خر عينا رجل
 من الزمور و تلاح على السالك حبيبي سلم عليه
 و عادوا يوشحوا عليه بعضهم بعض فقال له و اشركان
 و اشركان و ايا جاوا بيتنا فال بخير عندنا هذا الكبير
 مات فال له و اشركان قال كلك اللحم يا مسر قال له

من ابن نفعنا الخ قال الرابع صحن متاعدا ماتوا
 قال له واشتد نوره الدعوة فكلوا واشتد طعم بيتنا قال
 سبنا الحصن شعلوا النار بنعت الناس جابرو
 عليهم الماء ماتوا فلله واشتد سبنا العمية قال
 بنفكوا الخزام الشمع صما فلعلين على فبلة
 والنار شعلت فلله علاش الخزام بنفكوا الشمع قال
 بانتر برعنوا جنازة امك نأخر الكلاب يتسكن
 على امه و فلله يا حوزي بر نزر الاشتر ما
 تقول في المزة الا اوك على امي هو اعز علي
 من الزو قلت في الكحل نكرو واشتد سبنا
 حتى ماتت فلله قتلها الغيرة فلله ممن غارت
 فلله من ضررنا

VI.

Le Sac de pierres à fusil.

كنت و احمى الفهق فاعدا على غارب الحانوت
 متاع واحدا اليهودى اخندا فتم ثوا و جده
 واحدا الرجل برانى مستمع و بنى يدا
 شكرب و لا بسر بنو و عبدا سى ازلفا و بنى يدا
 پيضا و حديك عمارة كماله و بنى يدا و اعز
 الشكارة صليانة فعر و برا يعقل بنى
 الجهمان بقفل فيمة تصانعاية ريدال برانك
 كآها لا بنى المزهبي و الفكيبة و فال له
 يدا بلان حكم هديك الشكارة عفرك حتى
 ندى الفشر للخيماكم و نكلع الى سيفا العصر

نقشري مفياء زهبا بالحجر و نقشري مفعول زهبا
 و نقشري شعير زهبا و نقشي فكلسب انا و اياك
 و نسلكك و ان شاء الله نفعوا معرفة
 را ايضا فالله اليهودي يا سيدي انا خريصك
 من اين عرفتك صا يكون الا الحيس ان شاء
 الله صشتي البراني اذي الفشر و روح اصلا
 اليهودي فعر يشروا اليه وقتا نجي استثناءه
 نهارين و وكتي كيف شابه صا جاء شتي
 طلع الي القبطان الصتوكتي امور العرب
 اشتككي و فالله استثناء اليوم و اذا ما جاء
 شتي غزوة حيب الشكارة و ارواح الغزوة
 من ذاك رعب اليهودي الشكارة و طلع

للغمرن فال له القبطان الخلع الفجل فدأمنة
 وشوبوا فدأثر فيها هو خلع الفجل وهما
 صابوا فيها حجر صناع الزنار

VII.

Une tombe pour un collier.

فال الشيخ طاه واح الشهاب زينة ياسر اسم
 عبد الرحمن بن اسماعيل وهو الزين متاعه
 عمه وا يقولوا له وضاح وهو شاعر عظيم
 فال شيخنا طاشا واحي المرأة اسمها ام البنين
 امرأة الوليد بن عبد الملك عشقت فيه حتى خانتها
 العمّة من عشقه وطاشا تبعته طر يوم دخل لها
 للدار وطيو ثيابا من احل يلاخل عليم ثجيه

به صناديقا وهي على أكتافهم واحدا النهار
 هدى واحدا الرجل مقياس ذهب بالبحر للوليد به
 عبيد الملك بحبه ياسر وقال هذا ثبعت
 لعيال عيلى عارى واحدا من الخيام وقال له اذى
 هذا المقياس للدار

اذاه الخريم صاب بابا الدار محلول ضم وقال
 هذه شواش من سبكة رابا واكل يتختل وسم
 حسر الضحك هو لكل على البيت وعينه جاتا وعينه
 الرجل وسلك الشبا باصبر وجهه وورثه
 الميثار البجعة وفاصتا (م البين خباته
 الصندوف والخريم شوبا من لها المقياس وقال لها
 يد الا اعطيني حجر من اراك ضافتا عليه وقالت

انصب من فدامي يا كلب بر كلب خرج (الخريم متغير
 وشي بها بهما الى سيده وقال له صبت اليوم رجل
 فامر مع عيالكي في البيت (البلاية وكيا دخلت
 عليهم على غيلة وشي الرجل ورخته في الصنوفة
 البلاية والكلية (الامارة) والصنوفة

جموع الخريم الوليد بن عمرو الملك و قال له تكذب
 يا خارجي و امر الكواشر يقطعوا له راسه حكموه و ثواله
 راسه فام الخليفة لير بغلته و مسح الى داره صاحب امراته
 تمسك به راسها دخل و فعر فبالها على الصنوفة الخ قال له عليه
 الخريم برايتخرج من امراته و قال لها علائق تحب هذه البيت
 مردون البيوت قالت على ظاهر فنع مطوط بيضا قال ما دخلنا
 فب نطلبك في صنوفة من هذه الصناديق قالت له ادو الى حن

فاطرك الأعمرا التي أنت فاعر عليه قال أنا ما نرى الأعمرا حشمت
 منه اع البنيلون و قالت له اذيه عيط الخليفة اع الوصبان
 وقال لطم ارجوا هذا الصنرفا وادوا إلى المحكمة حتى نجي وهما
 رجوه والراة تبدل وخطها ما كان ما يخع اخر قال لها الولير
 بن عبد الللا اثر بك تبدل وخطك يمكن عما خطك الصنرفا قالت لا يا
 سبري حاشاك قمر دل و جاء في فليق قال الحارثي يسهيك
 ومشي إلى المحكمة

صاحب الصنرفا مفرح قال للوصبان قلبوا البساهر
 واطبروا في الكرف فدر فلامه بر آدم حبر و كما قال
 لهم حنورا الصنرفا على شافية الحبرة فربوا للحبرة
 و عكس الخليفة على الصنرفا بر جله وقال سمعت
 بواحر الحبر اذا كان حفا فمشك كبنك والصنرفا

فبرك وانتهى بملكه واذ انكار كريب حمتنا صنرو فنا وما خسرنا
 الا اللوح وبرز الصنروفا وما تشوبنا فيه لا ملو يا يتكر كيب ال فراعة
 الحجرة وقال استغفر الله وردد كمشة في ايام ما عمليه وردد والوصايا
 التراب وسلموه كيبا بكري وبرد شوا البسمة وفعر كل المحكمة وحكم
 وقت الغدا ورقا اذ دار وصلاحه شرمه وشربه حتى صور كانه
 هو ما سمع خبر وهو ما عملت الشرح حتى اليوم التي عرف الله بينتهم ^{بالموت}

VIII.

Le mal est la récompense du bien.

لما و احد العار من عزى يساين في الغلا و في يره منزه انا كويل كيبا
 جلاء الليل شوا ا فذامه تار كيبا بعيرة و تغز عود هت و ضل النار
 حين شوا عنشر يتجك ويهجر بلشر يخرج من وسك النار فلا
 عنشر العار من اعترار وحى ونكلايك فلا له العار من غدا من

ضحك جازبه المنشر وقال ما ثلجا من بحر ربيك (البارس عماراً
 متبع عوده في راس الريح ووكلاء وفدومه للمنشر وندخل
 في العماراً وربعه البارس وخرجه من وسط النار في الخين
 زال المنشر مع كوا الريح حتى تحفر ربة الرجل وتلوي عليها
 وحب يخفه فالبارس اشراش فلان له خبث نفلك فلر
 عداش فاللنشر على خاطر بر الدنيا يكابوا الخين بالشر اترعد
 البارس وقال اصبر شوية حتى نشاوروا ثلاث مضرب
 وايضا المنشر من بعد مشوار المنشر في ربة البارس
 وصلوا الواحد في الخلة وشابو ما تميل من الريح فالها البارس
 عتفت روح طنرا المنشر من بعد حيا يفتلنر على خا كركيكاوا
 الخين بالشر في الدنيا فالك الخلة الحفا معه فال الرجل كيعاثر
 فالتا شبا حالة اننا كل يوم يجوزوا على انصابهم

وينكسوا تحت من حر الشمس وكيبا يجمعوا ياكلوا من ثمريه وكيبا يجمعوا
 يجمعون حطب بالبايزاء الحنشر ضبكه على رقبه الرجل وزادوا
 مشوا حتى وصلوا لوجرا العين وقالوا لها الفقيهه ايه بيناتهم
 فالت لهم العين صفا الحنشر انما في تصارح باره يجمعوا عنده
 انهم ابل يشربوا مني ويتوضوا ويشربوا زوايلهم ومن بعد يتوضوا
 الماء ويرموا فيه النجاسة زاد الحنشر ضبكه على رقبه الرجل
 ومشوا حتى شافوا واحرا الثعلب مارية قالوا لها في
 واسمع لنا قالت ما عليه ولا حتى تكلموا معي من البحر
 قال لها انما انك عتقت روح هذا الحنشر من انهارا وحبها يقتلني
 قالت الثعلب كيبه نثر انت انت عتقت روح الحنشر اذا تحبوا نبي
 عليكم وزوا كيبه نثر عملتوا سي بعدو بلكا البدر من الخلاء مجراس
 ارجح وعتوة الحنشر وءخر فيها قالت الثعلب لسر جد

شروع المجلد اور عملہ لپیہ صاحب خاں کو قتل الفارس الحسنی

ولایت

IX.

Le Carnaval du Kaire.

فرازی شیخ میر مبارک اور عبد العزیز صاحب کتاب یتدکم
 حکایات المتفرسین والاصحاب الفقیہ کا انوار بلات
 یلعین العبد عجیبہ نام کر سنت و جمیع نام الاموم وغیر
 انفعال ان فیہ الذم ویرکبوا احد منہم علی حمار و یعودان
 زکھ و یجوز الی علی راسہ کمر و یرید ان دعوا و کواغہ
 من زفر و یسوی و ملک ان راد العنت و یرور و بال جعل علی
 ریدان الکبار و معہ ذم ان ارا حرام و یکتب علی ابا ان ریدان کدیبتہ
 فی بیعتہ والی و ایوکیہم شی ان اعم یشہ کمر و یرید ان و کوا

اكلان البلبان وما يتحرك من فم الارض حتى يمشي مع الغرانيق فيروز، ويختلوا
 الزواجر من محض الذناب بالصيغار ويعملوا بجد حمة منهم وان يفسدوا على الكفرناو ويمودوا
 في شربهم وبعدهم بعض بالشرب واليهاء الناجس ويحكموا عما يسهل ويرى بكمهم زفا
 بعدهم بعض ما خلوا من اذنانهم يوزون على السوفنا ويحصل الا اذنانهم كبيره من هذا اليس
 وتقبل اذنانهم حوانتهم لا من يصعب ولا من يشوي ولا يجوز يسبوا، وكذا من كل حاجه من زوا
 له ريقا على وجهه مما اينجم في يسلا روحه منهم حتى يوكسهم الزواجر ويتفصروا
 اذنانهم من هذا اليس غم كبير على خاطرهم يعلمون على غير مستهم ويكثر شرب الشرب ويعودوا
 يهربوا بعدهم بعض تكيح از فاب يدينا منهم كثره الشرب ويعينهم او ظنا الامم زمانا
 بكرى يعملون به مهره كل ارض الامم اجيرين وولهاوا النصارى يربوا الباكيت ورفوا
 ملاكبار الزولت ثم بعد ذلك تورا مساهان ويكفل ما كانوا يهاضوا وامر الشوار
 وهاوا يدوروا على المهاجرات كانوا يعملوا بهم من العمل الباسر ومن
 يصيبوا يهربوا ويربكم، فالصاحب القبايح ونهوا يربوا البعض

منهم وظهروا عليهم بالسيف وبنوا البعاسير ما كانوا يميلون
 بكمي خوفا من العداوة وعاثوا ببعض ما كل سنة على مهاربا
 الدعا بكمي وبنوا الحكاية ذكرها المغرزي من حوارثه ٧٨٧

X.

La Jument du Caïd.

حكاية مع حجة، واجر النهار هو سيد وهو يبيع جماعة من
 الفان قارين بجزا الوار تكلموا ليا جلاقت سمعته ورجل مول
 عن و خانن نحو و تمسكوا له و العوارو بخار و كعل العرس من
 القاء ابلا في قبورها و حكوا و تمسكوا من حقا و كمل و كج ١٦
 ما ليته و كج لينا تمسكوا من حقا من عندك فالهع ملب و مش
 به و به الاله الوار المعكور وهو يبيع النساء القاء يجلو
 البعثة الهج وهو يخل بيت و جلا القهورة من على الحليب

حكاية الواسع من غمها في بالخلاء خلوها عن غمها
 يسفر في القهارة أشرف الخليل من بها تفي الخليل في القهارة
 وخطان ينكر اليه والنساء جلاوا ورعدوا لها ووجوهها في البر
 من غلت وحكوه وسفوا الهشوة المثرى وحكوه فنتام من البيت
 وهما حيو تتعشوا وزيرا العجرا والخبان عيكرهم فالان بيتا
 ابيك وهما شوكه الخبان فالولاه من اين من خلت فالهم
 جعلت بكي فالواو بشر حيت فالهم من كبتش نفوركم فالولاه
 علاش فالهم عنكم كيت وحب الكلب من كبتش فالولاه عنكم فال
 عيكله كالسلت عيكله الكلب وجاء فالهم عدكولاه مفرجة
 نعمت اعكولاه كلا النعمة وطح ميت زاحوا الكلب
 الامر وملكته وهو تكلم من البيت الخبان فالنم كيت
 الصورة فالهم من حجة ما تكلم لك حجة تعكيز الخلة
 آجا، اخر المنشد

إلى حين فإيها من عنك فلك من البيت التبرك
 نعيك الحياتة فميت عليها ووهيكة السلة فمخ الخيل
 وعاء لهم الصلوة كما صار وهاؤله أهل البيت وسلم عليه
 وفل الفيلة ما سيبه الحمد لك عتفنا من الموت
 وانزلت كلب فال كلب أما البر من مثلك فله سول
 البيت فليد عليك تحب شي خيس الزوال والأيام
 فله ٧٢٧٢ ما خب أما البر من على خمار خمار
 انزل عليها وي بعد فلت لهم خبيها كالسلة فال الفيلة
 للعزير من روح اكلها البر من الرتعة وعيها
 لها الرجل مش مع الوصيا على له البر من ركب عليها
 وشكر الهم والهم خظروا عليه النمل وزاد
 البشارة

XI.

Le Songe vérifié.

يقال ان سيد محمد بن أبي بكر من بلخ المشرف الى بلخ ومن كنيته في زيارته هو التي بيعة
 الله ينعمون في هذا الخيال وفي مائة ثم بعد ذلك خرج من بلخ الى الارض وفحص فيها وهو السوف
 في بلخ الشاذلي يقال له سوفي من وجه الغائب المتكبر وافيد اسع وجه الشاذلي تركي
 بعلم عليهم وخرج من بلخ السوف في كل من في كل من السوف في انهم جاز فيا عليه في المنام وقال
 له قل الله الشاذلي الذي هو في كل من في كل من السوف في كل من في كل من السوف في كل من في كل من
 وقام اليه مخلوق وسار الى الشاذلي وقال له في كل من في كل من السوف في كل من في كل من في كل من
 في المنام قال في كل من في كل من السوف في كل من في كل من السوف في كل من في كل من في كل من
 ثم بعد ذلك بيك جاتاه الصبي المتكبر في كل من في كل من السوف في كل من في كل من في كل من
 من محمته وخلص عليه ذلك السيد في كل من في كل من

FIGURATION
ET
TRADUCTION FRANÇAISE
DES EXERCICES
POUR LA LECTURE DES MANUSCRITS ARABES

FIGURATION

TRADUCTION FRANÇAISE

DES EXERCICES

POUR LA LECTURE DES MANUSCRITS ARABES

AVERTISSEMENT.

Le livre intitulé : *Exercices pour la lecture des manuscrits arabes*, et dont je donne ici la traduction française, est destiné à familiariser les étudiants déjà un peu avancés, avec le déchiffrement des pièces administratives.

Par la transcription de ces exercices, avec leurs irrégularités grammaticales et leurs négligences d'écriture, je me suis proposé d'initier les arabisants aux habitudes barbaresques et au style usuel des indigènes dans leurs relations particulières ou dans leurs transactions commerciales avec les Européens.

L'expérience a démontré que l'enseignement, appliqué uniquement à des exemples correctement écrits et rédigés régulièrement, avait pour inconvénient d'obliger l'élève, au sortir de ses études même vulgaires, à recommencer, pour ainsi dire, un noviciat qui le mit à même de comprendre les demandes et les réclamations diverses telles qu'elles arrivent tous les jours aux administrateurs. Les exercices pour la lecture des manuscrits arabes étaient donc un complément indispensable aux premières études arabes.

La traduction française est accompagnée de la figuration en lettres françaises du texte arabe des Exercices, et de quelques notes explicatives. J'y ai joint la rectification des fautes d'impression qui se sont glissées dans le texte arabe.

Il est rare que les indigènes emploient les signes voyelles dans leurs écrits; c'est pourquoi j'ai cessé de les indiquer dans la figuration, à partir du XIII^e Exercice.

La plupart des pièces contenues dans la première et dans la seconde partie de ce recueil, m'ont été communiquées par des Européens et par des Musulmans, auxquels j'adresse ici mes remerciements bien sincères.

A l'exception de la lettre de Mohammed-ben-el-Qadi, et des vers de l'émir Abd-el-Qader (nos XIV et XV de la 2^e partie), tous les articles sont composés en style usuel.

La troisième partie, qui renferme les *historiettes*, offre un spécimen nouveau de la diction et de la conversation familières avec tout le pittoresque des arabismes modernes. C'est en lisant ces récits, que l'on comprendra réellement que les Arabes ont deux manières de s'exprimer, l'une littéraire et conventionnelle, mais générale et intelligible sur toute la surface du monde musulman; l'autre libre et naïve, mais tout à fait locale et inspirée par le génie particulier de chaque peuple.

Mes efforts ont tendu constamment vers une traduction qui, sans trop s'écarter de l'élocution arabe, produisit une rédaction française et conforme aux formules administratives. Toutes les fois que je me suis affranchi de la servitude du texte, ce n'a été que pour exprimer mieux le sens. Les interprétations faites mot à mot ont ordinairement pour résultat de défigurer l'original et de le rendre méconnaissable. Les élèves laborieux, et qui ne sont plus étrangers aux éléments de l'arabe, s'exerceront à l'analyse des phrases rendues par des équivalents et sauront retrouver l'idée arabe dans la forme française, malgré la diversité des formes.

Constantine, le 6 août 1851.

A. CHERBONNEAU.

FIGURATION

ET

TRADUCTION FRANÇAISE

DES EXERCICES

POUR LA LECTURE DES MANUSCRITS ARABES.

PREMIÈRE PARTIE.

ACTES ET CIRCULAIRES.

I.

RECENSEMENT DES CHARRUES D'UNE TRIBU.

FIGURATION. }

*El-ḥamdou li-'llahi sobḥana-ho. Ila 'l-moukarremi 'bni-na foulānin;
es-selāmou "aleïka oua'r-rahmatou. Ouā ba"adou 'i"lamou-ka bi-ou-
souli 'amri-na 'ileïka la boudda touqaiïdou le-na djemi"a djouabidi-
koum bi-t-tamami fi'l-djeridati 'l-lati dakila haḍ'el-kitābi. tedja"alou
fi-ha djouabeda 'l-qaïdi oua djouabeda-ka oua djouabeda 'l-ouaqāqifa
oua 'l-morabitīna oua 'in 'akfeïta cheï'an lazimetou-ka 'l"aqouba oua
'amma djouabeda 'n-nāsi 'l-ḥāretina fi'l"azeli 'l-marsoumīna la med-
kala la-ka fi-houm. Ouā lemma tatemala 't-tezmīma 'eḥb"ai 'l-djeri-
data bi-tāba"i-ka 'in kana la-ka ṭa-bū'oun oua 'in lam iekoun la-ka
'oktob 'isma-ka 'asfala 'l-djeridati toumma tou"ḥi-ha li-qaïdi-koum
ienzorou-ha oua ietba"ou-ha oua dja"alna la-ka 'l-edjla li-mouddati
chahrin oua' s'-selāmou mim-men koutiba "an edni-hi sa"adati 's-seïdi*

'l-lioutenan djiniral el-ḥakimi 'l-kébiri bi-qosaṭinata oua sairi" amáleti-ha 'adáma 'l-lahou ta"ala hena'-ho oua naṣara-ho ḥourrira fi chahrin foulanin min sanatin foulanatin.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! qu'il soit exalté ! A l'honorable et affectionné un tel... Sur vous le salut et la miséricorde de Dieu ! Nous vous faisons savoir que, à la réception de notre ordre, vous devrez procéder au recensement des charrues de la tribu, et les inscrire sans en omettre une seule, sur la liste annexée au présent écrit. Vous y ajouterez vos charrues, celles du caïd, celles des ouqqafs (1) et celles des marabouts. (2) Toute omission volontaire vous exposerait à une peine sévère. Quant aux charrues (3) des gens qui cultivent des terres âzels (4) louées par le domaine, vous n'aurez point à vous en occuper. Dès que l'opération sera terminée, vous aurez soin d'apposer votre sceau sur la liste, et, à défaut de sceau, vous y mettrez votre signature. Ensuite vous la soumettrez à votre caïd pour qu'il la vérifie et la revête de son cachet. Nous vous accordons un délai d'un mois. — Salut de la part de celui qui a donné l'ordre d'écrire les présentes lignes, son excellence le Lieutenant-général, commandant supérieur de la province de Constantine (que Dieu très-haut lui accorde toujours la paix et la victoire !) — Fait dans le mois de... l'an...

(1) Les ouqqafs sont des espèces d'intendants préposés à la direction et à la surveillance des fermes.

(2) *Morâbet*, participe de la 3^e forme du verbe *robot*, *ierbot*, signifie proprement *attaché, lié* (au culte de Dieu), *religatus*; qui consacre sa vie aux pratiques religieuses; un religieux. — De là les noms d'*Almoravides* (dynastie musulmane qui régna en Afrique et en Espagne depuis 1070 jusqu'en 1146); — de *maravédi* (monnaie de cuivre de la valeur d'un centime et demi); — et de *maraboutin* (monnaie d'or frappée sous le règne des Almoravides).

(3) Le mot *djabda*, pl. *djoudbéd*, signifie proprement *charrue*. En Algérie, on n'évalue jamais une terre en culture par mesure; on dit seulement: cette terre, ce douar, cette propriété a tant de charrues, c'est-à-dire, fournit du travail pour tant de charrues. Par extension le mot *djabda* désigne une paire de bœufs.

(4) L'expression *âzel*, qui ne date que de la domination turque, désigne les terres appartenant au beylik.

II.

RÉQUISITION DE MULETS.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ouahada-ho sobḥana-ho ta'ala. Ita'arrafou bi-hi kaffatou ehli foulānin es-selāmou 'aleï-koum oua'rrahmatou oua'l-barakatou oua ba'adou 'ilamou-koum bi-ouṣouli 'amrina 'ileï-koum fe-la boudda t'atoue bi-ḥebāli-koum oua chebaki-koum oua telālisi-koum oua 'aouïni-koum ma'a-koum li-temchoue 'ila 'l-maude'i 'l-foulāni oua taqboḍoue kera-koum bi-t-temāmi oua 'l-ladi itekallafou rana nedja'aloue 'aleï-hi 'l-kaṭiūata oua la boudda takounoue fi 'adadin foulāniin oua ḥaqqou 'l-ḥidmati zaudjou frankin li-koulli zailatin oua 'eïia-koum touḥalifoue 'amar-na oua 'aleï-hi 'l-'amelou oua 's-selāmou mim-men koutiba 'an 'edni-hi sa'adati 'l-mo'addami 'l-arfa'i 's-seūdi 'l-djiniral foulānin el-ḥākimi 'l-kebiri fi qosantīnata ouffaqa-ho 'l-lahou ta'la ḥourrira fi chahrin foulānin min sanatin foulānin 'amīn.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique! Gloire au Très-Haut!—Le présent ordre s'adresse à tous les habitants de la tribu de... Sur vous le salut, la miséricorde et la bénédiction de Dieu! Nous vous faisons savoir qu'à la réception de notre ordre, vous aurez à vous présenter munis de cordes, de filets, de tellis (1) et de provisions de bouche pour aller à... Il vous sera alloué une indemnité que vous toucherez intégralement: mais tout réfractaire sera frappé d'une amende. Vous devrez être au nombre de... L'indemnité est fixée à deux francs par bête de somme. Gardez-vous de contrevenir à cet ordre dont l'exécution est obliga-

(1) On entend par *tellis*, pl. *telāless*, un sac double, ou plutôt un sac à deux poches dans lequel les Arabes transportent le grain, les dattes, le charbon, etc... contenance, deux *sa'as*. Le tellis se compose d'un carré long dont les deux petits côtés sont cousus sur le milieu de la pièce. On obtient ainsi deux fourreaux qui ont chacun une extrémité fermée. L'étoffe est une grosse laine rayée. Lorsque les paysans n'ont plus à se servir du tellis comme sac, ils le décousent et en forment un tapis long. (Voy. ma *Définition* lexicographique de plusieurs mots de l'arabe africain, *Journ. asiat.*, janvier 1849, p. 65.)

toire. Salut de la part de l'auteur de ces lignes, son excellence, le très-grand, le très-élevé, monsieur le Général, commandant supérieur de la province de Constantine (que Dieu Très-Haut le protège ! Ecrit dans le mois de... de l'année... Ainsi soit-il !

III.

MÊME SUJET.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi 'l-moute" ala djella fi djelâli-hi kaffatou 'l-adjîdli oua dja" ala afdala 'l" aqli fi ro'ousi 'r-ridjâli ite" arrafou bi-hi kaffatou 'ehli foulânin es-selâmou "aleï-koum oua rahmatou 'llahi oua ba" adou la boudda bi-ouçouli 'amri-na 'ileï-koum t'atoue 'ila 'l-mauḍe"i 'l-foulânî bi-ḥebali-koum ou chebaki-koum ou terfa"oue "aouïna-koum ma" a-koum temchïoue 'ila 'l-mauḍe"i 'l-foulânî oua ta'kodoue kera' a-koum 'ala 't-temâmi oua 'lladi iterâka ou lam 'itemeççelou li'amri-na telzemou-hou 'l" aqoubatou 'ch-chedîdatou oua la ialoumou 'illa nefsa-ho oua 'entoum ta" arifouna şilaḥa-koum oua 's-selâmou min 'el-mo" ad-ḍami 'l-'arf" ai 'l-houmâmi 'l-'anfa"i 's-seüdi 'l-djinîral el-ḥakimi 'l-ke-bîri oua houa foulanoun bi-qosantînata oua "annâbata oua setîfi na-şara-ho 'r-rabbou 'l-latîfou bi-mounni-hi oua karami-hi 'amin.

TRADUCTION.

Louange à Dieu le sublime ! C'est lui qui a nobli par sa majesté l'universalité des nations ; c'est lui qui a doué les hommes d'une intelligence supérieure. — Le présent avis s'adresse à tous les habitants de telle tribu, sans exception. Que Dieu vous gratifie du salut et de sa miséricorde ! A l'arrivée de notre ordre, vous vous rendrez à tel endroit, munis de cordes, de filets et de provisions de bouche, pour de là être dirigés vers tel endroit. Votre salaire vous sera payé intégralement. Mais si quelqu'un se permet de montrer de la mauvaise volonté et de ne pas se conformer sur-le-champ à notre ordre, il lui sera infligé une punition exemplaire. Le délinquant ne pourra s'en prendre qu'à lui-même. D'ailleurs vous connaissez tous votre intérêt,

— Salut de la part du très-grand, du très-élevé, du magnanime, du très-utile, le Général *un tel*, commandant supérieur de Constantine. Bône et Sétif (que le Seigneur propice le seconde par sa grâce et sa générosité!) Ainsi soit-il!

PAYEMENT DE L'ACHOUR.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ouahada-ho ou la 'iláha raïra-ho sobḥana-ho ite"arrafou bi-hi kaffatou 'ehli foulanin es-selamou "aleï-koum oua 'r-rahmatou oua 'l-barakatou ou ba'adou bi-ouçouli 'amri-na 'ileï-koum la boudda tounâdjizoue li-selaki "ouchouri-koum "ala "addati djouabedi-koum li-koulli djabdati sa"ou qomeḥin ou sa"ou cha"irin ou chebkatou tebenin oua 'eïïa-koum toukâlifoue 'amra-na oua la boudda taḥriçoue bi-'s-selaki — oua 's-selâmour mim-men koutiba "an 'edni-hi sa"adati 'l-mo"addami 'l-'arfa"i 's-seïïdi 'l-lioutenan djintral foulânin 'l-ḥakimi 'l-kebiri bi-qosantînata oua saïri "amaleti-ha 'adâma'llahou ta'ala "izza-ho oua naçra-ho 'amîn. ḥourrira fi çahri ramadana min sanatin foulanâtin 'amîn.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique ! Il n'y a pas d'autre Dieu que lui. Qu'il soit glorifié ! — Le présent avertissement s'adresse à tous les habitants de *telle* tribu. Que le Seigneur vous comble des trésors de sa bonté et de sa bénédiction ! Dès la réception de notre ordre, il faut que vous preniez immédiatement vos mesures pour payer l'âchour (1) proportionnellement au nombre de vos charrues, c'est-à-dire un sa'a (2) de blé, un sa'a d'orge et un filet de paille par chaque paire de bœufs. Gardez-vous d'enfreindre nos ordres, et hâtez-vous d'opérer le versement dans le plus bref délai. — Salut de la part de celui qui a dicté la présente, son excellence, le très-grand, le très-élevé, monsieur le Lieutenant-général *un tel*, commandant supérieur de la province de Constantine (que Dieu très-haut éternise l'honneur et le

(1) *Achour*, contribution en nature; opposé à *heukour*, contribution en argent.

(2) Le *sa'a* de Constantine est de 160 litres.

succès de ses armes !). Ainsi soit-il. Fait dans le mois de ramadan de l'année...

V.

SAUF-CONDUIT.

FIGURATION.

El-ḥadždjou qaddourou 'l-magrebïou 'l-ḥadždjou "alioun 'l-ḥadždjou moḥammadoun el-ḥadždjou 'adrïs el-ḥadždjou moḥammadoun el-ḥadždjou ḫalïfatoun el-ḥadždjou moḥammadoun el-ḥadždjou "alioun houllou-houm magâribatoun. — El-ḥamdou li-llahi ṣalla 'llahou "ala seiïdi-na moḥammadin oua eli-hi oua seuḫbi-hi ou sellama ḫafaḫa allahou ta'ala 'l-mokarrama oualada-na iousoufa bna bechirin qaïda 'r-raqbati 's-selâmou "aleï-koum oua ba'adou fa'inna 't-temanïatou 'anfarin 'a'alaho serrahna-houm iousâfirouna li-l-garbi ou ma'a-houm telatatou 'ahmaratin "ala iedi 'l-faqïhi 'l-'adjali oualadi-na 'l-ḥadždji moḥammadin ech-cherïfi oukili 'l-magaribati fa-la ïa'ridou la-houm aḫadoun oua 's-selamou min'el-faqïri ila rabbi-hi "abdi-hi 'l-mouchïri 'aḫmadi bacha beï ouaffaqa-ho allahou fi 7 djoumadi 'l-ouweli sanata 1258.

TRADUCTION.

Valable pour le pèlerin Kaddour, mogrebin, le pèlerin Ali, le pèlerin Mohammed, le pèlerin Edris, le pèlerin Mohammed, le pèlerin Khalifa, le pèlerin Mohammed, le pèlerin Ali, tous natifs du Mogreb (Afrique occidentale).

Louange à Dieu ! qu'il répande les faveurs de sa grâce sur notre seigneur Mohammed, sur sa famille, sur ses disciples, et qu'il leur accorde le salut ! Notre honoré et affectionné serviteur, Yousef ben Bechir, caïd de Raqba (1), est informé par la présente que nous avons permis aux huit individus ci-dessus désignés de se rendre dans le Mogreb avec trois bêtes de somme. Le sauf-conduit leur a été délivré par notre excellent serviteur, le lettré, le distingué, El-ḥadždji Mohammed ech-cherif, mandataire des Mogrebins. Que nul ne s'oppose à leur marche. — Salut de la part de l'humble mortel, Ahmed

(1) *Raqba* est le nom d'une localité dans la régence de Tunis.

Pacha, Bey de Tunis et conseiller de la sublime Porte. Que Dieu lui soit propice ! Fait le 7 de djoumad-el-ouwel, l'an 1258 de l'hégire.

—
VI.

DEMANDE DE PASSEPORT.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ou la qouwata illa bi-llahi "aleï-hi 't-touklanou ou bi-hi 'l-mousta"anou.— Ila ḥadrati 'l-moḥtarami 'l-mo"azzami sa"adati 's-seïdi cheïki 'l-beledi selamoun tammoun chamiloun "ammoun i"oum-mou ḥadrata-koum 's-sa"idata 'l-mo"azzamata 'l-madjidata 'amma ba"adou 's-sou'ali"an-koum oua keïfa 'entoum oua keïfa 'aḥoualou-koum fa-maudjibou-hou ila sādati-koum 'enna-ho ḥadara ledeïna l-ḥadjdjou moḥammadoun bnou 'l-bostāniï oua dakara 'enna-ho "azama "ala 's-safari ila "amalati 'l-djezāiri li-ïebi"a ma ma"a-ho min's-sila"ati bi-l-mediāta oua nahou-ha oua 'l-ḥalou 'enna-ho la taba"atoun oua la ḥaqqoun "aleï-hi li-'aḥadin toumma 'aḥdara 'l-mokarrama 'l-ḥadjdja 'l-'aḥdara 'l-qahouadji 'bni "abdi 'l-qaderi fa-damma-ho fi-ma "aça 'en ioutāleba bi-hi demānan lāziman li-mali-hi oua dimmati-hi oua dalika bi-tariki 'awwali dī 'l-qa"adati 'l-ḥarami senata 1264 kataba-ho "abdou-hou mouṣṭafa qadī 'l-ḥanafīata bi-beledi qosan-tinata.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! Il n'y a de force qu'en Dieu. C'est en lui que nous mettons notre confiance ; c'est lui dont nous implorons le secours. — J'ai l'honneur de saluer son excellence, le très-considérable, le très-respectable, monsieur le cheikh-el-bled (1), de lui of-

(1) Le caïd-dar, sous le gouvernement des Turcs, avait dans ses attributions la surveillance de la justice, la police, l'administration des mosquées, l'instruction publique, la voirie, l'administration des azels, etc. Ce fonctionnaire tenait le premier rang après le bey ; lorsque ce prince partait en expédition, il remettait entre ses mains l'autorité suprême. En 1837, par exemple, la défense de Constantine avait été confiée par Hadj-Ahmed-Bey au caïd-dar Ben-el-Bedjaoui, qui mourut sur la brèche. Sous la domination française, ces attributions furent conservées et furent

frir humblement mes hommages et de demander avec instance des nouvelles de sa précieuse et glorieuse santé. — Il est de notre devoir de prévenir votre seigneurie que le sieur El-Hadj Mohammed ben-el-Bostâni a comparu devant nous et a annoncé l'intention de partir pour la province d'Alger ; il se propose d'établir un commerce à Médéa et dans les lieux circonvoisins. Nous avons reconnu que ledit El-Hadj Mohammed est exempt de dettes et n'est recherché par aucun créancier. Cependant, *pour se conformer au règlement*, il nous a présenté l'honorable El-Hadj el-Akhdar fils d'Abd-el-Kader, cafetier de profession, qui s'engage par biens et par serment à lui servir de caution. — Fait le 1 du mois sacré de dou'l-Kaada, l'an 1264, par Moustapha, cadî de la secte Hanéfite à Constantine.

—
VII.

CAUTION POUR OBTENIR UN PASSEPORT.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi. Lemma 'arada 'l-mokarremou ṣaleḥoun bnou 'l-'eulmi 's-souqî min tarzout es-safara ila beledi ṣeṭîfa oua kana djanibou 'd-daulati 'amara 'en man iouridou 's-safara la boudda 'en i'ati bi-dâmenin bi-heïta 'in zahara" aleï-hi deïnoun 'aou tdlaba-ho 'aḥadoun fa'l-moṭṭlabou bi-dalika houa 'd-dâminou fa-ḥinaïdin ḥaḍara 'amama 'l-qâḍi 'l-ouaḍe"i ṭabea"-ho 'a"ala-ho oua chahideï-hi moḥammadoun bou'l-anouari 'aminou djema"ati 'l-ḥammalîna bi-beledi qosantînata oua 'iltazama bi'ida'i ma iezharou "ala ṣaleḥi 'l-mestouri 'iltizâman tammam li-mali-hi ou dimmeti-hi chahida" aleï-hi bidalika ḥal ṣahḥati-hi oua djouaz 'amri-hi oua bi-ma"arifati-hi bi-tariḳi rourrati ḥidjdjati 'l-ḥarami ḳatemi chouhourî "ammi 1264, arba"ain ou sittina ou mi-teïn ou 'elfin moḥammadoun bnou Balloumi "afa 'llahou "an-ho.

TRADUCTION.

Louange à Dieu! — L'honorable Salah ben El-eulmi, de Tar'-

dévolues à un musulman jusqu'au mois de juillet 1848, époque à laquelle elles passèrent entre les mains d'un fonctionnaire français, qui prit le titre de Caïd-el-bled, et s'appelle aujourd'hui Chef du bureau arabe départemental. Les indigènes n'en continuent pas moins de lui donner le nom de *caïd-el-bled*.

zout (1), fruitier à Constantine, désire se rendre à Sétif. Conformément à l'arrêté du gouvernement qui prescrit à tout voyageur de présenter une caution pour obtenir un passeport, afin que, s'il se déclarait quelque dette, ou qu'une poursuite fût intentée contre lui, la caution garantit les droits des créanciers ou de la justice, a comparu pardevant le cadî, dont le cachet est apposé ci-dessus, et pardevant ses deux assesseurs, Mohammed bou'-Anouar, syndic de la corporation des porte-faix de la ville de Constantine, lequel s'engage de la manière la plus formelle à payer toute dette concernant ledit sieur Salah, en offrant à titre de garantie sa parole et sa fortune. Mohammed ben Belloum (que Dieu lui accorde le pardon!) a témoigné que le stipulant se trouvait sain d'esprit et de corps, maître de ses facultés et jouissant de toute sa connaissance. — Fait à la date du commencement d'el-Hidja le sacré, dernier mois de l'année 1264.

VIII.

DIPLOME D'ACCOUCHEUSE

DÉLIVRÉ A KADIDJA BENT TAKKOUK.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ouahada-ho 'amrou-na had' es-sa'ïdou 'l-mobarekou 'l-ḥamïdou bi-ïedi ḥamileti-hi ḥadïdjata benti takkouka "ala 'enne-na 'aouïina-ha qâbilatan oua 'aouïina-ha "ala 'l-mozïdi sioua kana meïtan 'aou ḥaïan la bodda toḥabbirouna bi-hi oua 'aouïina bi-ḥeurmi ḥa oua 'ihtirâmi-ha fa-hasabou 'l-ouâqifati"aleï-hi 'en ta'amela ou la touḥdlefa "aleï-hi oua man ḥâlefa-na 'estaudjeba 'l-"aqoubata oua 's-selamou min 'el-'as'adi 'l-mohtaremi cheïki 'l-medïnati ouafaqahou 'llahou koutiba bi-beledi qosantïnata.

(1) Tar'zout est une petite ville de l'Oued-Souf; elle dépend du district de Kouinine, et peut avoir de trois à quatre mille âmes. Comme tous les villages de la même oasis, elle est renommée par ses tissus et par ses dattes, au premier rang desquelles se place le *ghars*. La signification berbère du mot *tar'zout* est *creux, cavité, endroit creusé* profondément dans la terre (Voir le Dictionnaire berbère de Brosselard). Le mot est de la forme féminine; c'est le nom de lieu de la racine *r'ez*, creuser. Cette étymologie s'explique par la situation particulière de tous les villages de l'oasis du Souf.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique! — Le présent diplôme, fortuné, béni et glorieux a été délivré à la dame Kadidja bent Takkouk, à l'effet de constater que nous l'avons investie du droit de faire les accouchements et de recevoir les nouveau-nés, morts ou vifs, à charge par elle de nous déclarer lesdites naissances. L'impétrante sera honorée et respectée. Tous ceux qui les présentes verront, devront s'y conformer en tout point; et la moindre contravention sera punie. — Salut de la part du très-fortuné et très-respectable Cheïkh de la ville, que Dieu l'assiste dans ses desseins! — Fait à Constantine.

IX.

DEMANDE EN AUTORISATION D'ÉLEVER UN MUR.

FIGURATION.

Ila ḥaḍrati meciou 'l-direktour neṭlobou min foḍli-ka ta'aṭi le-na 't-tesriḥa nouridou nebnïoue 'l-ḥeṭta 'emta'a ed-dari min ḥaumati babi 'l-qanṭarati dari 't-toḥâmi bni 't-tabîbi oua had' i'd-darou fi zanqatin foulanatin oua numerou-ha 65 ou 's-selamou min katibi 'l-ḥeuroufi 't-touhami bni "abdi 'llahi amîn. (Ce billet est incorrect et présente des formes vulgaires, telles que 'emta'a, nebnïoue, etc....)

TRADUCTION.

A son excellence M. le directeur civil. Nous avons l'honneur de vous écrire pour vous demander l'autorisation de relever un mur de la maison sise dans telle rue, n° 5, quartier de Bab-el-Kantara, et connue sous le nom de maison de Toḥâmi ben et-Tabîb. Recevez, monsieur le Directeur, les salutations de l'auteur de la présente, Et-Toḥâmi ben Abd-Allah. Ainsi soit-il.

X.

DEMANDE EN AUTORISATION DE DÉBOUCHER UN ÉGOUT.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ouahada-ho ou la cherika le-ho fi mulki-hi. Ila sa'adati 's-sebīli ou 'enna 's-seūda moḥammadan bna'l-beū iouridou min-ka 'l'-edena bi-'en ieḥoulla 'l-qaniā fi ḥaumeti seūdi "abdi 'l-hādī li-'enna 'l-qaniā tasaddatoun "alei-hi fi 'd-dari ou lahīqa-ho 'l-ṛalqou min djanibi 's-seddāni oua lakin 'inna 'l-maṭlouba min-koum 'en t'adenoue le-na neḥeulloue 'l-qaniā oua nesarraḥou-ho fi 'l-ḥaumati 'l-mezkourati oua 'd-darou noumerou 'aḥadoun qorba seūdi "abdi 'l-hādī ou 's-selamou ou hada'l-qani 'lladi nour'idou ḥeullana-ho kallaou-hou fi 'z-zoqāqi ḥaridja "ala 'd-dari.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique ! Il n'a point d'associé dans son royaume. — A son Excellence le Civil (M. le directeur civil). Le sieur Mohammed ben el-Bey a l'honneur de vous demander l'autorisation de déboucher l'égout situé dans le quartier de Sidi Abd-el-Hadi. Un engorgement s'étant déclaré dans ledit égout sur l'emplacement de la maison n° 1, qui avoisine Sidi Abd-el-Hadi, il en est résulté de graves inconvénients pour le propriétaire. C'est pourquoi il espère que vous voudrez bien lui permettre de faire les réparations nécessaires. — Recevez, Monsieur le Directeur, mes salutations respectueuses.

P. S. Il est important de constater que les immondices rejetées par l'égout ont envahi la maison.

DÉCLARATION DE DÉCÈS.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ouahada-ho. Touwoffa ila "afoui 'llahi 'l-'arbiou 'l-ṛerabliou bnou moḥammadin oua 'ommou-hou mobarakatour bentou moḥammadin bi-l-ḥairati "eumrou-hou ḥamsa ou telatouna

*sanatan fi dari 'l-ḥadjdji ḥeuseïni 'l-ḥaukii fi 'l-iaumi 'l-māḍii ba'adou
ṣalati 'l-'aṣri oua qaïïadtou hadi 't-tezkerata fi 's-sa''ati 's-sabi''ati
min iaumi 't-tariḳi a''ama 1264.*

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique! — Est décédé, avec le pardon du Très-Haut, le vannier El-Arbi, fils du sieur Mohammed et de dame Mobaraka-bent-Mohammed, dans la maison du tisserand El-Hadj Heusseïn, hier, après la prière de l'Asr (1). Il a été enlevé à l'âge de trente-cinq ans par une affection gangréneuse (2). Enregistré ce jourd'hui, à 7 heures, l'an 1264 de l'hégire.

MÊME SUJET.

FIGURATION.

*El-ḥamdou li-llahi. Touwofffièt ourïdatoun bentou 'r-rebï''i 'ommou-
ha Battïa bentou si soleïmana bou ṛabbārata sebebou mardï-ha bi-qil-
lati 'r-riḍa''i ''eumrou-ha ''aamoun oua nousfoun min iaumi 't-tariḳi
fi 'l-iaumi 't-tāseï qaïïedtdou 't-tezkerata fi 'l-iaumi 'l-'acheri min
ramāḍan min aami 1260 mohammed es-seṛïrouffaqa-ho allahou. amïn.*

TRADUCTION.

Louange à Dieu! — Est décédée Ourida fille de Rebie et de dame Battia-bent-si-Soliman-ben Gobbara, à l'âge d'un an et demi, le 9 du mois de ramadan de l'année 1260, par insuffisance d'allaitement. Déclaration écrite le 10 du même mois, par Mohammed es-Seghir (que Dieu le seconde!).

(1) L'*asr* est une des cinq divisions canoniques de la journée chez les musulmans, et commence à trois heures ou à trois heures et demie de l'après-midi.

(2) Le mot *ḥaïra*, qui ne se trouve point dans les dictionnaires, signifie en Algérie gangrène, affection gangréneuse.

XIII.

RÉCLAMATION DE DÉGRÈVEMENT DE RENTE (1).

FIGURATION.

El ḥamdou li-llahi ila 's-seïd el-qobtân moutewelli 'oumour el 'arab bi-ouïon qosantina ba''ad es-selâm ''aleik fe-'enn-ho ''amalt ''aleïïa mezïa fi 'l-beled elli 'a''ateït-nï élli tolobtek fi-ha allah ikattar kaïr-ek 'in cha' allah ou lakin qaïïdt ''aleïïa hadi 'l-beled bi-telata ou telatïn djabda fe-'i''lem ïa seïïdi 'en ma fi-ha 'illa seba''a ou ''achera djabda ou lou kan nahkem-ha bi-hadi 's-sauma la boudd naḡsar fi-ha 'a''amel li qïma tousellek -nï ou räs-ek ou bela had' ech-cheï neflès ferd marra fi a''ameïn ou 's-selam min kateb el-keïam ouled-ek ou ḡedïm-ek 'bou na''as ou 'in tetefaddal aleïïa bi-l-djouab fe-'ana nesken fi ḡaïmet bab el-qantara ou noumerou dar-na 65 ou 's-selam ou 's-selam.

TRADUCTION.

Louange à Dieu! *La présente* s'adresse à M. le capitaine directeur divisionnaire des affaires arabes dans la province de Constantine. — Le salut sur vous. Vous avez eu l'obligeance de me faire obtenir la terre que j'avais demandée; recevez-en mes remerciements bien sincères. Mais vous m'avez imposé, au sujet de cet azel, pour trente-trois charrues. Vous remarquerez, Monsieur, qu'il n'en comporte que dix-sept. Si j'étais obligé de le prendre d'après votre évaluation, j'éprouverais nécessairement des pertes. Je viens donc vous prier de me faire une estimation moins onéreuse, car, autrement, ma ruine serait consommée en deux ans. — Salut de la part de l'auteur de cet écrit, votre fils et serviteur Bou-Naas.

P. S. Dans le cas où vous voudriez bien m'honorer d'une réponse, je vous informe que je demeure dans le quartier de la porte El-Kantara, maison n° 65. — Salut.

(1) A partir du treizième exercice, j'ai cessé de marquer dans la figuration les points-voyelles.

XIV.

REÇU D'UNE SOMME DE 170 RÉAUX

DÉLIVRÉ PAR AHMED-BEY.

FIGURATION.

El- amdou li-llah hadi tezkeret-na bi-ïed el-fadel el' adjel ebn-na 's-seïüd el-hadjdj 'abd-er-raḥman qaïd el-djabri ala 'enn-ho defa'a le-na 'ama bi-mi'a ou sebain rïalan 170 içoşs-ha aleï ha min temen el-farass el-moḥtama 'aleï-h ou 's-selam min el-'asa'ad es-seïüd aḥmed bey 'aazz-ho allah 'aouaïl chouwal âm 1265.

TRADUCTION.

Louange à Dieu! — Le présent billet a été délivré par nous au vertueux, au distingué, à notre affectionné le sieur El-Hadj Abd-er-Rahman, chef des contributions, à l'effet de constater qu'il nous a donné en paiement une esclave évaluée cent soixante-dix réaux (1), laquelle somme est à déduire du prix de la jument qui lui a été imposée. — Salut de la part du très-fortuné, le seigneur Ahmed-Bey (que Dieu le fortifie!). Fait dans le premier tiers du mois de chouwal, l'an 1265 de l'hégire.

XV.

REÇU D'IMPOT.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah hadi tezkeret-na bi-ïed ebn-na el-hadjdj 'abd-er-raḥman ben na'amoun qaïd djabri 'l-rarb 'ala 'enn-ho defa'a le-na 'elfein rïal 2000 etnan bacita fodda tedjdid-ho ou bar'at dimmet-ho min dalik el-'ibra 't-tamm ou neḥn bi-qosantïna ou 's-selam min el-

(1) Le réal dont il est question ici est le *real boudjouh* (bon-oudjh — qui a une effigie), et vaut 1 fr. 80 cent.

'asa'd es-seïd mohammed djâkeur bey 'a'azz-ho 'allah bi-munni-hi
'aouasiť hidjdja el-ħarâm 'akar "am 1231.

TRADUCTION.

Louange à Dieu! — Le présent billet a été délivré par nous à notre affectionné (fils) El-Hadj Abd-er-Rahman ben Naamoun, chef des contributions (1) de l'ouest, à l'effet de constater qu'il a versé entre nos mains deux mille réaux bacéta en argent (2) pour le renouvellement de sa commission. Par les présentes nous le dégageons et tenons quitte de toute espèce d'obligation. Fait à Constantine, notre résidence, dans le second tiers de dou'l-hidja le sacré, dernier mois de l'année 1231. — Salut de la part du très-fortuné, le seigneur Mohammed Tchakeur-Bey (que Dieu répande sur lui les trésors de sa grâce!).

XVI.

REÇU DÉLIVRÉ PAR LE BÉY MOHAMMED TCHAKEUR.

FIGURATION.

El-ħamdou li-llah. hadi tezkeret-na bi-ïed sï 'l-ħadjdj "abd-er-rahman ben na'amoun qaïd djabri 'l-řarb "ala 'enn-ho defa'a le-na telmïa rial 300 feraħ el-qaftan es-sa'id ou beri'et dimmet-ho min dalik ou nehen bi-qosanřina ou's-selâm min el-'as'ad es-seïd mohammed djakeur bey a'azz-ho allah 'aouâkir djoumadi 't-tanïa "am 1231.

TRADUCTION.

Louange à Dieu! — Le présent billet a été délivré par nous au sieur El-Hadj Abd-er-Rahman ben Naamoun, chef des contributions

(1) Du temps des beys, il y avait à Constantine deux fonctionnaires chargés de la perception de l'âchour, l'un pour l'est, l'autre pour l'ouest. On les nommait caïd-el-djabri. Tous les ans ils étaient tenus de payer un cadeau en argent au chef de l'État, pour le renouvellement de leur commission.

(2) Le réal *bacéta* est une pièce d'argent coupée en losange, qui vaut quatre *rial-dirhem* (à 60 centimes l'un), un tiers de plus que le réal boudjou (Conf. *Chrestomathie arabe* de Bresnier, p. 39).

de l'ouest, à l'effet de constater qu'il a versé entre nos mains la somme de trois cents réaux, pour fêter l'heureuse réception du caftan (1), et par suite le tenons entièrement quitte. — Fait à Constantine, notre résidence, vers la fin du second djoumad, l'an 1231 de l'hégire. — Le salut de la part du très-fortuné seigneur Mohammed Tchakeur-Bey (que Dieu le fortifie!)

—

XVII.

ENREGISTREMENT DE BAIL.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah. djeddeda ibrahim ben bādjou kera cheteur el-ḥanout el-ṛarbīa el-meṣtaḥ min aouqāf el-ḥarmeīn ech-cherīfeīn ou zaouīet es-sadat oulad ben moḥammed el-djelīl souīa beīn-houma bitemen qadr-ho etnan ou telatoun riālan li-taliēt et-tarīk min el-oukīleīn aouakīr di'l-ḥidjdja el-ḥaram "am 1254 arba" a ou ḥamsin ou miteīn ou elf.

TRADUCTION.

Louange à Dieu! — Entre les mains des deux oukils, le sieur Ibrahim ben Badjo a renouvelé, pour la prochaine année, le bail de la boutique (2) ouverte à l'occident et constituée habous (3), moitié en faveur de la Mecque et Médine, moitié en faveur de la zaouīa (4) des enfants de ben Mohammed El-Djelil, pour la somme de trente-deux

(1) Lorsque le Bey de Constantine avait versé le *dounouche* ou impôt de la province au trésor d'Alger, le pacha lui envoyait un caftan d'honneur pour lui témoigner sa haute satisfaction.

(2) Le mot *cheteur* est de trop dans le texte.

(3) Les Malékis nomment *habous* les biens légués aux établissements religieux, avec la faculté, pour le donateur, de s'en réserver la jouissance à lui-même et à ses héritiers désignés, jusqu'à l'extinction de leur descendance. Le synonyme de *habous* est *waqf*, dont les Hanéfis ont préféré l'usage.

(4) La *zaouīa* est un établissement qui n'a aucun analogue dans les États de l'Occident. C'est à la fois une chapelle qui sert de lieu de sépulture à la famille qui a fondé l'établissement; une mosquée pour faire la prière en commun; une école où toutes les sciences sont enseignées; et un lieu d'asile où tous les hommes poursuivis par la loi ou persécutés par un ennemi, trouvent un refuge inviolable.

réaux, à diviser en deux parties égales. Fait dans les derniers jours de dou'l-hidja le sacré, l'an 1254.

XVIII.

QUITTANCE DE LOYER.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-'llah 'i"taraf kateb el-ḥeurouf oua 'enn-ho qobod min es-seïd Tabarï "ala ied es-seïd rouchè ma qadr-ho miteïn ou temanïn riäl 280 frankia min qabl tesbiq ed-dar elletï saken fi-ha ou sabbaq ed-derâhem bi-mouddet "am 1848 ou min chahar maïo ila "am 1849 izïd iousabbiq el"adad el-mezkour koutiba fi qosantïna fi chahar october "am 1848.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! — Le soussigné reconnaît avoir reçu du sieur Tabari, par l'entremise du sieur Roche, la somme de deux cent quatre-vingts francs, montant du loyer d'une maison qu'il occupe ; laquelle somme a été payée d'avance, à valoir pour l'année 1848. Ledit locataire est tenu de solder encore d'avance, à partir de mai 1849, le loyer de l'annuité suivante. — Fait à Constantine, au mois d'octobre de l'année 1848.

XIX.

BAIL SOUS SEING PRIVÉ.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah. ittafaq moḥammed ben dâli ou 's-seïd maïou "ala enn-ho iktera min moḥammed ben dâli 'l-mezkour menâb-ho fi 'd-dar el-kaina bi-'s-souq el-kebir noumerou 372 telatmia ou tneïn ou seba'in ou 'l-kerä ikoun "ala "am ou ibtida-ho min el-iaum er-râbe" fi oktobeur "am 1846 bi-temen qadr-ho temanmia riäl ou idfa" le-ho ḥaqq koull chahar tesbiqan ou qad charaḥ moḥammed ben dâli "ala 's-seïd maïou 'en istahfoz bi-d-dar ou ierfa" djemi"e ma ierib ou iefsed fi-ha

min el-qotra ou raïr-ho toumma ba''ad zalik katabna nosketeïn 'akad koull ouahed el-'okra bi-tariq el-'eïam ou 'ch-chouhour ou 'l-'a''ouâm kema zoukira a''ala-ho ou's-selâm koutiba bi-qosantïna el-mahrousa 4 octobre sena 1846.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! — Sont convenus les sieurs Mohammed ben Dali et Mathieu que le second prend à loyer une maison sise rue Combes (es-Souq el-kebir), n° 372, et appartenant audit sieur Mohammed ben Dali. Le présent bail est fait pour une année à courir du 4 octobre 1846, et au prix de 800 francs payables par douzièmes et d'avance. Sera tenu, ledit Mathieu, d'entretenir la maison en bon état et d'y faire toutes les réparations importantes, telles que la toiture, etc. Fait double entre eux à la date des jour, mois et an que dessus, dont chacune des parties s'est réservé copie.

A Constantine la bien gardée, le quatre octobre mil huit cent quarante-six.

XX.

QUITTANCE PAR-DEVANT LE CADÏ.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah. lemma teretteba bi-dimmet el-mokarrem aḥmed bou dera''a li-l-ïehoudï chaloum ben boḳïka ma qadr-ho ou meblar-ho elfan riäl etnan frank ou müet riäl ou 'iḥda ou seba''oun riälan min enna''at min djera mo''amila beïnhouma et tertib et-tamm ech-chamel el-a''amm ḥaḍar 'amam men le-ho el-ḥeukm ech-cherä''i el-ouade'' tābe''-ho 'a''ala-ho dām''euzz-ho ou ''ala-ho amïn ou chahideï-h el-ïehoudï 'l-mezkour fe'-achhad-houma ou houa bi-ḥal kemal el-ichhäd ''aleï-h''enn-ho qoboḍ min aḥmed bou dera''a 'l-mestour djemï''e mal-ho bi-dimmet-ho el-qoboḍ et-tamm ou 'afraḥ tarf-ho min zalik el-ïfraq el''aamm bi-ḥeïts lam iebqa le-ho qabl-ho moṭaliba min tariq-ho bi-oudjh min el-oudjough ou ḥal min el-aḥouäl moqarran bi-enn-ho 'in zahar bi-ïed-ho resem cher''i moqaddim tariq-ho ''an tariq hada 'aou kott ied aḥmed el-mezkour fe-la ḥodjdja le-ho ''aleï-h ou la ioutaleb-ho

mođammin-ho el-'iqrar et-t-tamm qaulan min-ho bi-'l-ħaqq ou tedjrian li-djaneb eš-šadaq ou ħadar ma'ho 'ahmed el-meštour ou šaddaq-ho fi-ma houa mezbour chohida "aleï-houma bi-ma nosiba fi-h 'ileï-houma ou houma bi-l-ħala el-djaïza cher'an šahħa ou ma'arifa ou tou'an ou zalika bi-tariķ et-tase" "achar min tanï el-djournadeïn "am 1264 -"ali 'l-louaïchi — ibrahim ben moħammed.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! L'honorable Ahmed bou Derâ ayant déclaré et reconnu devoir au juif Chaloum ben Bokrikra une somme de 2,170 f. résultant de leurs opérations commerciales, ledit juif, jouissant de toutes les capacités requises, s'est présenté devant le chef de la justice, dont le sceau est apposé ci-dessus (puissent durer sa dignité et son élévation) et devant ses deux assesseurs. Il a pris à témoin ces derniers, qu'il a reçu d'Ahmed bou Derâ la totalité de ce qui lui était dû par ledit, et qu'il lui donne quittance et décharge de toute créance de quelque nature qu'elle soit, antérieure à la date du présent. Il a affirmé en outre, de la manière la plus explicite et la plus formelle, que, s'il restait entre ses mains des titres ou écritures sous seing-privé antérieurs à la date du présent, ces titres et écrits seraient considérés comme nuls et nonavenus. Est également comparu le sieur Ahmed bou Derâ, qui a confirmé le dire de son créancier.

Les assesseurs soussignés témoignent de la vérité des faits ci-dessus, et constatent que les parties sont en pleine santé et jouissent de toutes leurs facultés. — Fait le 19 de djoumad le second, l'an 1264.

Signé : Ali El-Louaïchi. — Ibrahim ben Mohammed.

XXI.

DIPLOME D'INVESTITURE.

FIGURATION.

El-ħamdou li-llah ouahed-ho ou la ilaha řaira -ho sobħan-ho 'amar-na hada 's-sa'id el-mobârek el-ħamid bi-ħaul allah ou qouwet-ho bi-ïed el-sâdel el'adjel ez-zakï el-amtsel ebn-na foulân "ala enn-na 'ana 'amna

"aleï-h ou ouellina-ho "ala ehel foulân li iefsol beïn el-koşoum "ala moqtadî mechhour medheb el-'imam mâlek ou itehadda fi zalik oudjeh eş-şouâb el-mouşsil li-nîl el-'arab ou itedjenneb da"if el-aqouâl ou iste"amel teqoua 'llah fi saïr el-aḥouâl ou itehaffoḍ bi-amouâl el-ietama ou ienzor"euqoud en-nikaḥ ou ma achbah zalika mim-ma ierdja" ileï-h ou iousawwï beïn el-koşoum ou ienzor li-djâneb el-mazloum ḥatta ittasil bi-ḥaqq-ho ou ierda" z-zâlem ḥatta ienzedjir "an zolm-ho ma" isaï-na "aleï-h bi-l-ḥeurma ou 'l-iḥtirâm ou 'l-mabarra ou 'l-ikrâm ina"aman tamman chamilan mobarekan "amman fa-hasebou 'l-ouaqifi "aleï-h 'en i"amel bi-h ou la ioukâlef "aleï-h ou men kâlaf el-'amr estaoudjeb el-"aqouba ou "aleï-h el-"amel ou 's-selâm mim-men kotiba "an edn-ho 'l-mo"addam el-'arfa" sa"adet es-seïd foulân el-ḥakem el-kebir bi-qosaṭina ou saïr "amâlet-ha ouaffaq-ho allah bi-munn-ho amin ḥourrira fi chahar foulân sena 12...

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique ! Il n'y a de Dieu que lui ; qu'il soit exalté ! Le présent diplôme, fortuné, béni et glorieux a été délivré par nous, sous l'invocation de Dieu, à notre affectionné, un *tel*, le vertueux, le très-digne, l'intègre et le modèle des hommes, à l'effet de constater que nous l'avons nommé cadi de *telle* tribu.

L'impétrant devra juger les différends d'après le sens reconnu des articles du rite Maléki ; il sera tenu d'appliquer tout son zèle à suivre la voie de l'équité pour atteindre la solution des affaires ; il évitera l'emploi des décisions des docteurs qui ne sont point avérées, et sa conduite en toute circonstance sera inspirée par la crainte de Dieu. Ses fonctions consistent à sauvegarder la fortune des orphelins, à rédiger les actes de mariage et tous autres de sa compétence, à exercer la justice d'une manière impartiale, en soutenant les droits de l'opprimé et en déjouant les projets de l'oppresser. Nous avons donné des ordres pour qu'il soit traité avec égards, avec respect, avec honneur et vénération. Tous ceux qui les présentes verront, seront tenus de s'y conformer et de ne point y contrevenir. Quiconque y contreviendrait serait puni. Salut de la part de celui par l'ordre duquel a été rédigé le présent diplôme, l'honorable, le très-utile, son excellence monsieur un *tel*, commandant supérieur de la

province de Constantine, que Dieu le seconde par sa grâce ! Amen.
— Ecrit dans le mois . . . l'an 12 . . .

XXII.

PROCLAMATION.

FIGURATION.

*Inna ḥadret effendī-na oualī 'n-na''am 'adam allah ta'ala baqa'-
ho qad tewadjdjuh sābiqan tilqa Euróba ḥaḥab iḥaret el-ḥeukama
li-tebdil el-haoua bi-sebeb ma ''raḍ li-mezadj-ho 'ch-cherif min-ba''ad
el-'inḥirāq — ou 'l-ḥamdou li-llah ta'ala qad i''etedel mezād-j-ho ṛaiet
el-'i''tidal ou qad qorret ''āinan nedjl-ho el-'afḥam ḥadret effendī-na
ibrahīm bacha bi-moulāqat-ho fi medīnet nābouli ou ba''ad el-'iqāma
bi-ha moudda qalīla teḥarrak koull min djenab-houma qaṣidan ila
techrif had' et-tarf se-kan qodoum ḥadret effendī-na ibrahīm bacha
ila 'ls-iskanderīa fi 's-sa''a 'l-ḥadīa ''achera min iaum el-aḥad tāmen
ou ''acherin chahar rebī'e 'l-'aḥar fi ouabour mīri min ouabourat inkliza
ou fi tani iaum charaf et-togr el-mezkour ḥadret effendī-na el-ḥedioui
'l-afḥam fi 's-sa''a 'l-ḥāmisa min-ho rākiban 'aḥad ouabourat el-fransīs
el-mīriia ou lemma ouṣol had' el-ḥabar es-sarr ila 'l-maḥrousa doribet
el-medāfe'' ou ḥaṣol es-sorour ou 'l-ḥoubour et-tamm li-djemī'e 'l-'eubid
ou kaffet el-'nām.*

TRADUCTION.

Son altesse royale, notre effendi (1), le dispensateur des biens (que Dieu très-haut prolonge ses jours !), s'était dirigé il y a quelque temps vers l'Europe pour changer d'air. Les médecins lui avaient démontré que c'était le seul moyen de réparer le désordre survenu dans sa santé. Grâce à Dieu tout-puissant, son altesse royale est parfaitement rétablie, et son glorieux fils, notre effendi, Ibrahim Pacha, est parti pour le rejoindre à Naples. Après une résidence de quelques jours,

(1) *Efendi*, en français *effendi*, est une altération du grec ἀθηνῆς, maître, seigneur, qui agit de sa propre autorité. En Turquie et en Égypte, on donne ce titre aux officiers civils, aux savants et à tous ceux qui remplissent quelque fonction importante.

les deux royales personnes nous ont fait l'insigne honneur de revenir vers nos parages.

Son altesse notre effendi, Ibrahim Pacha, a débarqué à Alexandrie, dimanche, 28 du mois de Rebi second, vers les onze heures du matin. Il y avait été amené par un bateau à vapeur de la marine royale anglaise.

Le lendemain à 5 heures son altesse royale, notre glorieux effendi, le pacha Mehemet Ali, est arrivé dans le même port, monté sur un bâtiment à vapeur de la marine royale française (1). Cette heureuse nouvelle a été célébrée au Caire par des salves d'artillerie et par une joie universelle.

XXIII.

PLAINTÉ AU COLONEL DES SPAHIS.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah. — ıla ḥadret el-mokerrem el-moḥterem el-'arfā' el-'anfā' es-seüd el-kourounil es-selam "alei-koum ou raḥmet allah ta'ala ou barakat-ho 'amma ba"ad oua 'in ṭabarī eṣ-ṣebaīhi 'l-mektoub fi 's-skadroun et-tāni kera min "and-ē "am el-ouwel bīt fi ouaḥed ed-dar kaina fi zoqaq sūdī neṣṣeche ou ma zal mā defa" a l-ē ḥatta chei min el-maḥdoun el-ouwel ou 'l-maḥdoun et-tāni ra-ho qrib ikloṣ ou 'amma hou daīma iou"adni bi-s-selak kif ieqboḍ er-rateb ou qoult le-ho nechtekī b-ik li-l-korounil ou ma ḥeubb iou"ti-ni ḥatta dirhem ou el-ān ia seüd-ē 'l-korounil neṭlob min kerim foḍl-ek toudebber "ala selak el-bīt el-mezkoura el-koull ou illa neṣib ba"ad neṣib ou "alei-koum es-selam min ebn-ek ou ḥedim-ek ḥadjdj er-rīḥ ḥourrira fi chahar ramadān "am 1263.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! — A sa seigneurie, l'honorable, le respectable, le très-élevé, le très-utile, monsieur le colonel, que Dieu très-haut

(1) *Miri* est un adjectif persan dérivé du mot arabe *emir*, prince ; il signifie princier, appartenant au prince, au chef du gouvernement. Les Turcs et les Egyptiens l'emploient substantivement dans le sens de fisc, trésor royal.

lui accorde le salut, la miséricorde et la bénédiction! J'ai l'honneur de vous informer que le nommé Tabari, spahis au troisième escadron, m'a loué, l'année dernière, une chambre faisant partie d'une maison située dans la rue de Sidi Negguèche (1). Il ne m'a point encore soldé le premier terme, et le second est sur le point d'échoir. Tout ce qu'il fait, c'est de me promettre qu'il acquittera sa dette aussitôt qu'il touchera sa solde. Bien que je l'aie menacé de me plaindre au chef du corps, il ne s'est pas encore décidé à me remettre le moindre à-compte. Veuillez, monsieur le colonel, prendre des mesures pour assurer le paiement du loyer de la chambre précitée, soit en totalité, soit par portions successives. — Le salut de la part de votre respectueux serviteur Hadj-er-rih. — Fait dans le mois de ramadan, l'an 1263.

(1) Avant la construction du nouveau tribunal, il existait sur l'emplacement de la rue Desmoyens un mesged ou mosquée de seconde classe, qui donnait son nom à la rue.

FIN DE LA PREMIÈRE PARTIE.

DEUXIÈME PARTIE.

LETTRES ET CORRESPONDANCES.

I.

LE CHEIK BOU AKKAZ BEN ACHOUR DONNE DES NOUVELLES DE SA SANTÉ A M. CHARLES, NÉGOCIANT.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouahed-ho ou la ilaha raïr-ho, as''ad'allah aḥoual el-fādel el-akmel el-a''aref el-amçel el-fāress el-achdjā'' sa''adet charl el-merkanti el-franşaouï ouaffaqa-ho 'allah 'amïn 'amma ba''ad es-sou'al ''an-ek ou ''an aḥoual-ek ou 'in sa'alt ''an-na ou ''an aḥoual-na fe-neḥen bi-ḵaïr ou ''aafia ou la nes'al illa ''an-koum ou hada ma min-na 'ileï-k ou fi-h kefaïa ou koutiba bi-'eden ech-cheïḵh 'aḥmed bou ''akkaz ben ''aachour cheïḵh ferdjïoua.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique! Il n'y a d'autre Dieu que lui. — Que la Divinité accorde ses grâces et son assistance à l'excellent, au parfait, à l'expérimenté, à l'incomparable, au cavalier, au valeureux, monsieur Charles, négociant français. Amen. Je viens vous demander des nouvelles de vous et de votre santé. Quant à nous, si vous nous faites l'amitié de vous informer de notre personne, nous vous apprendrons que nous jouissons d'une parfaite santé, et que vous êtes l'unique objet de nos pensées. C'est tout ce que nous avons à vous écrire. Dicté par le cheikh Ahmed bou-Akkaz ben Achour, cheïkh du Ferdjïoua (1).

(1) Le Ferdjïoua est un pays très-riche, situé dans la petite Kabylie, à trente lieues ouest de Constantine et confinant au Djebel-Babour. Il est soumis à la France depuis plus de dix ans.

II.

RECLAMATION ADRESSÉE A MOHAMMED BEN BELQASEM
POUR LE PAYEMENT D'UNE DETTE.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ou ṣalla 'allahou "ala seïd-na moḥammed ou 'al-ho ou ṣeuḥb-ho ou sellem. — ite' 'arref bi-h moḥammed belqasem ben "abd-el-qáder 'akram-ho 'allah ou 'asa" ad-ho 'amin, es-selám "aleï-k ou raḥmet 'allah ou barakat-ho ou teḥaiiat-ho ou riddouán-ho ilï-h bi-ouṣoul el-mokerrem 'ahmed ben el-djezzar tou" tï le-ho 'd-drahem el-kainïn fi dimmet-ek li-dar ech-cheïkh min qibal el-ṣaràs hada ou la bodd toumma la bodd ou mitl-ek la isteḥaqq 'ila tákid li-'enn-na moustahaqqïn bi-houm 'achadd el-'istiháqq ou fi-h keṣáia ou's-selam "aleï-k min kaffet dar ech-cheïkh bi-temám es-selám.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! Que Dieu répande ses grâces et le salut sur notre seigneur Mahomet, sur sa famille et sur ses disciples ! — Salut, miséricorde et bénédiction sur Mohammed Belqasem ben Abd-el-qader. Puisse-t-il jouir de la faveur et de la protection de Dieu, accompagnées de ses grâces et de sa bienveillance ! Nous vous prévenons qu'à l'arrivée de l'honorable Ahmed ben el-Djezzar, vous devrez verser entre ses mains le prix de la jument qui vous a été livrée par la famille du cheikh (el-islam). Il le faut absolument. J'espère que vous nous dispenserez d'insister sur cette affaire, parce que nous avons besoin de fonds, et un besoin très-urgent. C'est tout ce que nous avons à vous communiquer.

Salut de la part de tous les membres de la famille du cheikh (1).

(1) Le titre de Cheikh-el-islam (pontife de l'islamisme) appartenait au chef de la famille des Ben-Lefgoun, à Constantine.

III.

**LE CADI DES RIGAS A SI BOUROUBBI,
CAÏD DES TELARMAS, AU SUJET D'UN MULET SAISI.**

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah. — 'ila ḥadret el mo'azzam el-'edjel moḥibb-na si 'l-bouroubbi qaïd et-telarma, es-selâm ''aleï-k ou'r-rahma ou'l-barâka ou ba''ad 'i'elâm-ek 'en el-ḥâmel 'ileï-k ''ammar ben si ''omar el-fou-râli fe-'inna-ho 'ata-na ou ouedjed barlho ''and oulad mouça ben iaḥïa, ou mesekou-h qâïlin ḥatta neqboḍoue drâhem-na el-ân fe-in 'araddt 'en toussellek el-ḥâmel el-mezkour fi barl-ho fe-'orşob el-ḥadjdj bou-rehbaba 'ati bi-drâhem oulad mouça ben iaḥïa toumma iouqad-dimoue le-ho 'l-barl ou fi-h kefaïa ou 's-selam min şâheb el-ḥâtem 'a'ala-ho 'l-qadï bi-ouṭon riṣa 'aïad-ho allah amïn.

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! — A la personne du très-honorable, du très-distingué, notre ami le sieur Bou-Roubbi, caïd des Telarmas (1). Le salut sur toi, ainsi que la miséricorde et la bénédiction divine.

Je te préviens que le porteur de la présente, le nommé Ammar des Beni-Foural (2), s'est présenté devant moi, et a déclaré qu'il a trouvé et reconnu son mulet chez les Oulad Mouça ben Yahïa. Ces gens-là ont saisi la bête, en disant qu'ils ne la rendront pas avant qu'on leur ait remboursé l'argent qui leur est dû.

Si tu veux avoir l'obligeance de faire restituer le mulet au sieur Ammar, je mettrai El-hadj Bou-Rehbaba en demeure de s'acquitter de sa dette envers les Oulad Mouça ben Yahïa. Mais surtout, qu'ils rendent le mulet. C'est tout ce que j'avais à te communiquer. — Salut de la part du cadi des Rigas, dont le sceau est apposé ci-dessus (que Dieu l'assiste !). Ainsi soit-il.

(1) La tribu des Telar'mas ou Telagmas est établie au sud-ouest de Constantine, entre les Barrania et les Oulad Abd-el-nour.

(2) La tribu des Beni-Foural est au sud de l'Oued-el-Kebir et au nord de Djemila ancienne ville romaine, où l'on a découvert un arc de triomphe d'une superbe architecture.

IV.

UN INDIVIDU ÉCRIT POUR DEMANDER UN EMPLOI.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouahed-ho ta'ala sobḥan-ho ḥafoz 'allah ta'ala bi-munn-ho ou karam-ho es-seüd el-djeniral es-selâm "aleï-k ou rahmet 'allah ou barakat-ho ili-h 'el-metloub min kerim fodd-ek 'en ta'aṭi-ni maude" ne'aïch fi-h li'en-ni radjol saqir ou fi-h kefaïa min kedim-ek "ala 'd-douâm kateb el-ḥeurouf foulan ben foulan.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique, le très-haut, le très-glorieux ! Que le Tout-Puissant entoure de sa grâce et de sa générosité monseigneur le général. Le salut sur vous, ainsi que la miséricorde et la bénédiction de Dieu. Réduit à la plus profonde misère, j'ai recours à votre bienveillance, et vous prie de m'accorder une place qui me fasse vivre. — Votre serviteur pour toujours, l'auteur de la présente, un tel fils d'un tel.

V.

**MOHAMMED ES-SRIR, CAID DE BISCARA, A M. P.....,
OFFICIER.**

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouahed-ho sobḥan-ho. ḥadret el-adjel mohibb-na ou 'a'azz en-nâs "and-na 'es-seüd baliss 'amma ba'ad 'enn-ho ouṣol le-na kitab-ek ou 'arefna ma fi-h ou'l-ḥamdou li-llah elledi 'enta bi-ḥaïr ou 'ala ḥaïr ou taniän 'enn-ek 'akbart-na "ala ḥelḳâl-ek elledi "and-na maouḍou" amâna fe-hâ-na oueddjehna-ho 'ileï-k ma' kedim-na mohammed ben en nedja"i ou lakin 'enn-ni lam nousil-ho ileï-k sâbiqan 'enn-na kounna sema"ana bi-k fi frança ou nerdjoue fi-k teqdem ou nersel-ho 'ileï-k ou'l-iaum ḥaït ba'att le-na beriet-ek fe-ha-ho iati-k ou's-selam min es-seüd mohammed es-seṣir qaïd biskra ou ahouaz-ha 'a'azz-ho 'allah amin ou koutiba fi aouaïl cha'abân sena 1263.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique, le très-glorieux ! — A la personne de notre ami, le très-illustre et très-cher monsieur P..... Votre lettre m'est parvenue ; j'en ai compris le sens, et je remercie Dieu que vous soyez en bonne santé. Quant aux khalkhals (anneaux de pied que portent les femmes indigènes) dont vous me parlez, et que vous avez laissés en dépôt chez moi, je me proposais de vous les renvoyer par mon serviteur Mohammed ben En-nedjai ; mais, ayant appris que vous étiez parti pour France, je me réservai de vous les rendre à votre retour. Aujourd'hui, que je reçois une lettre de vous, j'y réponds en vous envoyant vos khalkhals.

Salut de la part du sieur Mohammed El-serir, caïd du cercle de Biscara (que Dieu lui accorde sa protection !). Ainsi soit-il.

Écrit dans le premier tiers du mois de chaaban, l'an 1263 de l'hégire.

—

VI.

LE CAID DE MILA A UN NÉGOCIANT JUIF.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah rabb el-a'alemîn. 'ila mouhibb-na ibrahîm ben badjo 'amma ba'ad es-selâm 'aleï-k ou raḥmet 'allah ta'ala ou bera-kat-ho ou'l-djouâb elledî ba'atts le-na balaḥ ou kabart-nî 'ala 'ahmed ben 'abd er-raḥman 'and-ho 'acheroun riâl ra-ho 'and-koum fi qo-sanṭina ou la bodd tefaṣṣol le-na zaudj qomaïdj eṭ-ṭaul dera'a ou nousf 'ila ibn-na ou'l-kemam eṣ-ṣtambouli ikounoue koubar ou eïdan zaudj guenâdèr ketlan ech-cheṭeur bi-cheṭeur ou ṭaul-ha dera'a ou toum (toumon) 'arabi ou zaudj qomaïdj qadr-houm ou'l-kemam eṣ-ṣtambouli ou eïdan qomedja 'okra ṭaul-ha kamsa dera'a ou kemam-ha berendjekia ou ba'ad el-fodâli eïdan ikoun min raïet el-melâhef ou la teḳaïïet-ha 'eba'at-ha min raïr el-kîâta ou 'arba'a telâtem tilo mliḥ ou châchïa ma-hï ṣrîra ou ṭarf galoun li-ch-châchïa lukin râbot fi ḥaouaïdj 'okrîn ḥatta nati zid qeïtân 'aroud et-taḥzâm mta'a 'n-ni-souân ou 'orsil le-na had' el-ḥaouaïdj 'ala ied 'aḳi-na ou 's-selam min

kateb-ho heuseïn el-hamouchi qaïl mila ou 'ahouaz-ha 'aouaķir djoumad el-oula sena 1265.

TRADUCTION.

Louange à Dieu, maître des mondes ! A notre affectionné Ibrahim ben Badjo (sur lui soient le salut, la miséricorde et la bénédiction divines !). J'ai reçu la lettre dans laquelle tu m'informes qu'Ahmed ben Abd-er-rahman te doit vingt francs. Cet individu se trouve actuellement à Constantine.

Quant à moi, je te prie de me tailler deux chemises d'une coudée (1) et demie de long pour mon jeune fils, avec de larges manches en stambouli (2) ; plus, deux gandouras en katlâne (3), mi-partie d'une couleur, mi-partie d'une autre, longues d'une coudée arabe et un huitième ; plus, deux chemises de la même dimension avec des manches de stambouli. Tu ajouteras à cet envoi quelques pièces d'étoffe pour faire des melâhefs (4) ; je désire tout ce qu'il y a de mieux. Il n'est pas besoin de les coudre ; envoie-les telles quelles. Il nous faut encore quatre voiles (5) de beau tulle pour encadrer la figure, et une calotte de moyenne grandeur avec un galon pour la mentonnière. — Pour les autres emplettes que j'aurais besoin de faire, j'attendrai jusqu'à mon prochain voyage à Constantine. — N'oublie pas de me faire parvenir du cordon large pour cordelières de femme. C'est à mon frère que tu remettras ces objets. — Salut de la part de Hussein El-Hamouchi, caïd de Mila. Fait dans le dernier tiers de djoumad-el-ouwel, l'an 1265.

(1) La coudée arabe équivaut à cinquante centimètres et demi.

(2) Le *stambouli* est une étoffe en bourre de soie très-claire et très-légère.

(3) On désigne par le nom de *katlâne* une étoffe de soie inférieure au taffetas.

(4) Les *melâhef*, au singul. *melhifa*, sont des *surtouts* composés d'une grande pièce d'étoffe à carreaux bleus, dont les femmes se revêtent pour sortir. Pour les fixer, elles en plient d'une façon particulière les deux extrémités supérieures par dessus leur tête, et laissent tomber le reste jusqu'aux pieds.

(5) Ces sortes de voiles sont en tulle de couleur.

VII.

L'IMAN DE LA ZAOUIA DE SIDI TLEMSANI A
M. CHERBONNEAU, PROFESSEUR D'ARABE.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouaḥed-ho sobḥan-ho ta''ala. 'ila 'l-faḍel el-kamel el-lebīb el-'adīb el-bāre'' el-'arīb meḥibb-na 's-seïïd charbonou cheïḵ el-medarsa la zālet 'af''al-ho ''ala'l-ḥasan mou'assasa 'amīn ba''ad 'ihda' atamm selām 'ileï-k ou's-sou'al ''an kolliet 'aḥouāl-ek fe-qad balay-nī mektoub-ek seuḥbet es-seïïd moḥammed el-bāqourī ou tolobt min-na fī-h 'en newodjdjehoue l-ek talīf ''allāmet el-ouoqt cheïḵ-na 's-seïïd 'aḥmed el-mobārek el-mauçoum bi-ddorra et-tamīna fe-'i''lem ḥafaz-ek 'allah 'enn-na wouedjdjehna l-ek dalik seuḥbet hamel had'el-mektoub 'ileï-koum el-ḥāmel bi-kitab-koum le-na lakin el-mourad min siādet-koum toursilou-h le-na ba''ad 'intihā'l-ouṭor min-ho kema ou''ad-toum ou hada ma 'aradna katb-ho 'ileï-koum ou la zaïd 'illa 's-sou'al ''an 'aḥoual-koum ou sellem le-na ''ala 'ehel bit-koum ma 'akad-nī ''an el-medjī 'ileï-koum 'illa chiddet 'alem ez-zokām fe-'in-ho fa''al bi-ia ḥatta 'enn-ho mana''a-nī min el-ḥouroudj ''addet 'eïïam ou'l-mes'oul min-ho sobḥan-ho 'en iechfī djemī''e-na min sa'ir es-seqām ou iklou'na ma dāmet el-līdlī ou'l-'eïïām ou fī-h kefaïa ou ''aleï-koum min kateb-ho 'atamm es-selām ou'l-metloub min-koum 'en la tedroboue''an el-kelām 'ellezī kan 'endjerr beïn-na sobḥan fe-qad 'ān 'aouan-ho ou dena' zeman-ho fe-'inn kelam-koum maqboul bi-'l-emīr dām l-ek el-hena' ou'l-fouz el-moubīn. ''abd-ho ta''ala moḥammed ben 'aḥmed el-'abbāsi ouaffaqa-ho 'allah bi-munni-hi.

TRADUCTION.

Louange à Dieu, l'unique, le très-haut, le très-glorieux ! — A notre digne ami, le parfait, l'intelligent, le distingué, l'éminent, le sagace, monsieur C..., professeur de la medarsa, l'homme dont tous les actes n'ont cessé d'être fondés sur le bien. Je viens vous présenter mes salutations parfaites et vous demander des nouvelles de votre santé. Mohammed el-Bakouri m'a remis votre lettre, dans laquelle vous me priez de vous envoyer *la Perle précieuse*, ouvrage du savant de l'époque, notre cheikh Si-Ahmed El-Mobarek.

Conformément à votre désir, mon cher monsieur, je vous envoie cet ouvrage par le porteur même de votre lettre; mais je vous serai obligé de me le renvoyer, comme vous me l'avez promis, aussitôt que vous n'en aurez plus besoin.

Voilà tout ce que j'avais l'intention de vous écrire. J'ajouterai cependant que je serais bien aise de savoir des nouvelles de votre santé. Veuillez présenter chez vous mes salutations respectueuses. Soyez persuadé que j'aurais été vous voir sans un violent rhume de cerveau, qui me retient à la maison depuis plusieurs jours. Je n'ai qu'un vœu à adresser au Très-Glorieux, c'est qu'il nous préserve tous de la souffrance, et nous tienne toujours en sa sainte garde. Cela suffit. Recevez les salutations de l'auteur de la présente épître.

Je vous prierai aussi de ne pas parler de la conversation que nous avons eue ce matin *au sujet de l'émir*; puisse-t-il jouir du bien-être et voir bientôt arriver l'époque de sa délivrance! — Au surplus, votre parole vaut pour moi celle de l'émir (1). Vivez toujours en paix, et obtenez d'éclatants succès.

L'humble serviteur du Très-Haut, Mohammed ben Ahmed El-Abbasi, que Dieu lui accorde les trésors de sa grâce!

VIII.

BOU AKKAZ CAID DU FERDJIOUA A UN NÉGOCIANT DE CONSTANTINE.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouaḥed-ho ou la 'ilaha 'raïr-ho sob-ḥan-ho 'asa"ad 'allah 'aḥoual el-fâḍel el-'adjel el-"aaref el-'amtel ḥabîb-na 'l-merkantî iouzan bi-belad qosantîna 'amma ba"ad fe-'in sa'alt "an-na ou "an 'aḥoual-na fe-neḥen nahmedou 'allah ou nechkor-ho ou la nes'al 'illa "an-ek ou "an 'aḥoual-ek hada ou 'enn-ho balaḥ-na djouâb-ek "ala chan qoḍiet ech-cheïk bou rennân 'i"lem moḥibb-na fe-'inn ech-cheïk

(1) J'avais été chargé d'emprunter à l'imam de Sidi-Tlemsani un manuscrit intitulé le *Djauher*, dont l'émir avait besoin.

bou rennân fi haïat-ho dâmen fi-h el-ïehoudi oua houa maklouf ou sellek-ho 'ch-cheïk bou rennân ou'l-ïaum moudda touïla ou 'amma 'ch-cheïk bou rennân lam ikallaf cheï ou 'ida qoult tefa"al ma"ïa 'ch-chera" fe-zalik 'ahsan ou 's-selâm min ech-cheïk 'ahmed bou "akkaz ben "achour cheïk ferdjioua.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique! Il n'y a de Dieu que le très-glorieux. — Que Dieu fasse prospérer notre ami le négociant Youzan, domicilié à Constantine, homme excellent, distingué, plein d'expérience, et digne d'être pris pour modèle. Si vous demandez des nouvelles de notre santé, (nous vous dirons que) nous rendons grâces à Dieu, et que nous le remercions (de ses bienfaits). Nous n'avons qu'un désir, c'est qu'il en soit de même pour vous. Votre lettre relative à l'affaire du cheik Bou Rennan nous est parvenue. Apprenez, cher ami, que le cheik Bou Rennan avait pris pour caution, durant sa vie, un juif nommé Maklouf, lequel a été remboursé depuis fort longtemps. D'ailleurs, le cheik Bou Rennan n'a laissé aucune dette en mourant. Si vous voulez m'appeler en justice, libre à vous. — Salut de la part d'Ahmed bou Akkaz ben Achour, cheik du Ferdjioua.

—

IX.

BEN BOU AZIZ SE PLAINT A SON AMI DE CE QU'IL N'EST PAS VENU A UN RENDEZ-VOUS.

FIGURATION.

El-hamdou li-llah ouahed-ho ma idoum 'illa mulk-ho. ou"adt-ni iu habib-i netelâqaoue hadi 's-şobha "ala 't-temanïa ou ma djit chi "and bal-i tedjï hatta 'ila 't-tisa" a ou 'ana neste'na fi-k ou bi-had' el-hâdja "attalt-ni "ala choïl-i fi had' eş-sobha marra 'okra ma "eudt chi na"amel "ala kelam-ek 'ida teheubb nebqaoue 'ahbab 'ana ou 'eïiak ma "eudt chi min hena ou hakeda tou"ad-ni ou's-selâm min habib-ek el-haqqâni bou "aziz.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique ! Il n'y a de durable que son empire. — Mon cher ami, vous m'aviez donné rendez-vous pour ce matin, à huit heures précises, et vous n'êtes pas venu. Espérant que vous viendriez, je vous ai attendu jusqu'à neuf heures. De cette manière, vous m'avez fait perdre ma matinée. Une autre fois, je n'aurai pas confiance en vos promesses. Si vous voulez que nous restions bons amis, ne me donnez plus de rendez-vous. — Le salut de la part de votre ami très-sincère Bou Aziz.

X.

SAID BEN EZ-Z'BIRY IMPLORE LA PROTECTION DU
KASNADJY-ZAKY POUR SORTIR DE PRISON.

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouahed-ho sobḥan-ho ou ta'ala. 'as'ad allah 'ahoual el-mo'azzam el-'arfa' el-hemam el-'anfa' es-seïd el-ḥaznadji zaky ṣāna-ho allah 'amin. es-selām "aleï-k ou'r-raḥma ou'l-baraka ou ba'ad min" adim-ek ou rāfe" chekoua'-h'ileï-k sa'id ben ez-zbiry' elledï marbout fi sidï "abd-el-hādï 'enn-nï kedim-ek ou "aïneï-a fi oudjh-ek min bekrï ḥatta li'l-iaum netlob min fodl-ek el-kerim tetkellem "aleï-ia "and es-seïd el-brifi li-'enn-nï taïl fi 's-sedjen ou oulad-ï ḍa"oue ou rizq-ï ḍa"e ou la "and-ï ouadli (wālï) sioua 'ibn-ï seḥir la "iaref chï ou la i'aref itekellem sioua 'allah toumma 'enta tetkellem "aleï-ia kelām el-ḥaïr ou 'aoulād-ï medjhourin l-ek ou 'l-iaum 'arba'at 'echhour ou 'ana mousedjdjen ou 'enta fi menzelet baba 'enta 'elledï tetkellem "aleï-ia ou 'iza rafelt "aleï-ia fe-nercha fi-l-habs ou la "and-ï men itekellem "aleï-ia ou "aïneï-ia fi oudjh-ek ou 'amma aḥna 'l" arab ra-na bâreḍin fi ba'ad-na ou chïatïn lou kanet ad-daula es-sa'ida tesma' 'aqoual ech-chïatïn la kan ouahed iebqa fi hadi 'l-belad ou netlob min fodl-ek el-kerim tetkellem nekrodj ne'chouf oulad-ï ou "aïal-ï ou 's-selam min kedim-ek el-mezkour 'ā'ala-ho ouffaqa-ho 'allah bi-munn-ho ou kerem-ho 'amin.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique, le glorieux, le très-haut ! — Que Dieu accorde prospérité et protection à l'honorable, au très-élevé, au magnanime, au très-utile, monsieur le Khaznadji Zaky. Ainsi soit-il. Sur vous le salut, la miséricorde et la bénédiction. Du fond de la prison de Sidi Abd-el-hadi, le malheureux Saïd ben ez-zbiry élève vers vous sa voix suppliante. Depuis longtemps je suis votre humble serviteur, et mes regards sont fixés sur votre figure *comme sur un appui salutaire*. Veuillez donc me faire la grâce de parler pour moi à M. le Préfet. Dites-lui que j'ai déjà passé bien du temps en prison, que mes enfants souffrent, que ma fortune est dans un état pitoyable, et que je n'ai, pour me représenter à la maison, qu'un enfant en bas âge, pauvre innocent qui ne sait que murmurer le nom de Dieu. Vous trouverez bien quelques bonnes paroles à dire sur moi. Mes enfants sont vos enfants adoptifs; et il y a aujourd'hui quatre mois que je gémiss dans cette prison. C'est vous qui me tenez lieu de père, c'est vous qui devez intercéder en ma faveur auprès de l'autorité supérieure. Si vous ne daignez pas vous intéresser à mon sort, je pourrai dans ce cachot. Ai-je un autre protecteur que vous ? Quel autre appui cherchent mes yeux ? Nous autres Arabes, nous nous détestons, et nous nous calomnions les uns les autres; si l'autorité française écoutait les calomniateurs, il ne resterait pas un seul Arabe à Constantine. Daignez, monsieur, parler pour moi et me faire sortir de prison, afin que je voie mes enfants et ma femme. — Salut de la part de votre serviteur Saïd (que Dieu lui soit propice !) (1).

XI.

**LE SIEUR HADJ HAMY DEMANDE A UN CAPITAINE SA
PROTECTION AUPRÈS DU COMMANDANT.**

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahi ouaḥeda-ho sobḥana-ho ta'ala la cherika fi

(1) L'attention du lecteur doit s'arrêter sur cette lettre, dont les idées sont pleines de sentiment.

mulki-hi ou la ouzira 'illa men ouella-ho 'allah fi 'arđihi ou malaka-ho goulouba "ibādi-hi ou madda-ho 'allahou bi-l-'imdadī 't-tammi ou rafa" a qadra-ho fauqa 'l-kaṣṣi 'oua 'l-"ammi 'elledi qalb-ho ḥalim ou chan-ho "and-i ou "and djemi" e 'en-nās "aẓim el-mo" azzam el-'arfa" es-seüd el-qobtan foulān ṣana-ho 'allah ou ra" a'-ho 'amin. es-selām "alei-k ia malek ez-zemān ou sultān el-"aṣr ou'l-aouān ḫaled 'allah daulet-ek ou henna-k bi-ṭaul el-'a'amar ou ba" ad 'eüa-ho fe-netlob min foudl-ek el-kerim ou temām 'ihsan-ek 'en tekellem es-seüd el-komanda fi qeđiet-i li-'enn-ni kedim-ek ou mahsoub "alei-k ou'n-nās koull ouahed le-ho 'ahad ou 'ana leisa l-i 'ahad sioua 'allah ta'ala toumm 'enta li-iourfar l-i min denb-i li-'enn-koum 'ehel el-morfera ou 'ehel el-"afou ou 'ehel el-fetaḥ ou 'ehel seṭoua ou't-taib min ed-denb la denb "alei-h ou 'entoum 'asiada ou nehen aoulad-koum ou kedemna daulet-koum es-sa"ida bi-'n-nüa ou la tezlomoue 'ahadan 'illa men zolom nefi-ho ou 'ana zolomt nefi-i ou 'l-iaum taib li-llah toumma le-koum ou demta ou damet 'eüdm-ek es-sa"ida bi-l-hena' ou'l-"aafia ou's-selām min kedim-ek ḥadjdj ḥamy fi "abd-el-hādi fi 'aouaül djanfi" aam 1848 ou ieblar es-selam "ala's-seüd maua tanbir ou's-seüd el-qobtan labrous ou djemi" e men te" allaq bi-koum.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique, le très-glorieux, le très-haut! Il n'a point d'associé dans son empire. S'il est un mortel qui ait l'honneur d'être son vizir (1) sur la terre, c'est celui qu'il a investi de l'autorité, et qu'il a rendu maître de tous les cœurs; celui qu'il soutient par son assistance toute spéciale, et dont il a élevé la dignité au-dessus des grands et de la plèbe; celui dont l'âme est sensible et le mérite généralement apprécié, monsieur l'honorable et très-élevé capitaine *untel* (que Dieu le favorise et le protège!). — Salut à vous, ô prince du siècle, ô sultan de l'époque! que le Très-Haut éternise votre puissance et vous accorde la paix pour toujours! Ce que je réclame de votre bonté et de votre parfaite obligeance, c'est que vous daigniez parler de mon affaire à M. le Commandant. Je suis votre serviteur, et comme un

(1) Ce qui doit être remarqué dans cette lettre, c'est l'emphase, l'exagération et l'impropriété des éloges. Le style est faible, incorrect, et surtout illogique.

membre de votre famille. Chaque homme a un protecteur ; moi, je n'ai d'autre appui que Dieu et ensuite vous. Vous me pardonnerez ma faute, parce que vous êtes aussi compatissants et généreux que forts et victorieux. L'homme qui se repent est au rang de l'innocent. Vous êtes nos seigneurs et maîtres, nous sommes vos enfants. Nous avons servi sous vos drapeaux avec un dévouement sincère. Il n'entre point dans vos principes de faire le mal gratuitement : vous ne punissez que les coupables. Et moi, je me suis fait du tort à moi-même. Aujourd'hui, j'offre mon repentir à Dieu ; je l'offre aussi à vous. Puissiez-vous vivre longtemps et vivre dans la prospérité, dans le calme et dans la sécurité!

Salut de la part de votre serviteur Hadj Hamy, écroué à la prison de Sidi Abd-el-hady. Fait dans le premier tiers de janvier 1848.

Daignez présenter mes salutations au tambour maître, au capitaine L... et à toutes vos connaissances.

XII.

BOU GUERIOUN DEMANDE A SON AMI ALI BEN BOU DRAHM DES LIVRES ET UN JEU D'ÉCHECS.

FIGURATION.

El-ḥamdou-li-llah ouahed-ho la cherika le-ho. 'ila 'l-moḥibb el-'aziz el-'adib ḥabīb-na sī "alī ben bou drahm es-selām "alei-koum toumma "and-ī chahar ou 'ana mriḍ ou 't-ṭobīb qāl l-ī ma teḫrodj chi beda idiq ḫaṭer-ī fi 'd-dar ḥatta ḥeubbīt nemout lou kan ma idjōue chi 'aḥbab-ī sa" a sa" a itolloue "alei-ia ioumkin nemout bi-ḍiqet ḫaṭer-ī ou netlob min kerim soḍl-ek teba" at l-ī 'ch-chaṭreundj bache nela" ab ou ba" ad el-kotoub bach nenaḥḥi ḍiqet ḫaṭer-ī ou 'in cha' 'allah te'oud tetoll "alei-ia sa" a sa" a "ala ḫaṭeur zīaret el-aḥbab toudhib el-mard ou s-selām min kateb el-ḥeurouf bou guerïoun ḥourrira fi 'aouaḳir di'l-hidjdja sena 1265.

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique ! Il n'a point d'associé. — A notre affectionné, le très-distingué, l'ami qui nous est cher, monsieur Ali ben

Bou Drahm. Le salut sur vous. Je suis malade depuis un mois, et le médecin m'a défendu de sortir. Je commence à m'ennuyer terriblement à la maison. Si mes amis ne venaient pas me voir de temps en temps, je crois que je mourrais d'ennui. Veuillez donc m'envoyer votre jeu d'échecs et quelques livres pour me distraire. J'espère aussi que vous viendrez me voir plus souvent : car la visite d'un ami fait fuir la maladie. Salut de la part de l'auteur de ces lignes Bou Guerrioun. Fait dans les derniers jours de dou'l-hidja, l'an 1265 de l'hégire.

XIII.

**MOHAMMED BEN HUSSEIN REVENDEUR AUX ENCHÈRES
AU CHEIKH EL-BLAD KASLAN (supplique).**

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llah ouahed-ho sobḥan-ho ou ta'ala a'alem 'ila ḥadret el-mokerrem el-fâres el-moḥterem el-mor'a el-mobedjdjel es-seïd kaslan ckeïḥ el-belad la zâlet el'eïam mosa'ida l-ek ou nâsira ou ied el'a'ada marloulâ "an-ek ou qaşira min ḥedim-ek moḥammed ben ḥusseïn (et non aḥsseïn) ed-dellal es-selâm "alei-k ou'r-raḥma ou'l-baraka ou kan l-ek fi koull (ḥall) soukoun ou ḥaraka ili-h sid-i i'alem fe'enn-nï kount bi-s-sâbeq dellal nerfa" ḥaouâidj en-nâss ou neb'ï-houm ou nekdem min-houm ou n'aḥod min-houm 'idjret-i fe-ba" atst ḥaouâidj 'ila djoumlet min en-nisoua toumma ba'ad dalik lam isellekou-nï fi ḥaqq-houm ou "aadoue. 'arbab el-ḥaouâidj itâlebou-nï ou 'ana lam 'ekteseb che'an min ḥaṭam ed-dounia lakin sid-i (neṭlob) min kerim foḍl-ek 'en tete-faddal "aleï-ia min sa'adet-ek ou ta'amel l-i taouïlan "ala 'en tesellek-nï min-houm li-'en hadi'l-djoumla min en-nisoua "ala ied qaïd qaşba ou 'ana neṭlob min-ek 'en tesellek-nï min had' en-nâss ou's-selâm mim-men koutiba "nn edn-ho moḥammed ben ḥusseïn (et non aḥseïn) herfet-ho dellal ouffaqa-ho allah amin (et non ouqqafa-ho).

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique, le glorieux, le très-haut ! A son excellence, l'honorable, le cavalier, l'estimable, le considéré, l'honoré.

Monsieur Kazlan (Gasselin), cheikh el-bled. Puissent vos jours être toujours prospères et triomphants ; puisse le bras des ennemis ne pas vous atteindre ! De la part de votre serviteur Mohammed ben Husseïn, le revendeur. Sur vous le salut, la miséricorde et la bénédiction de Dieu !

J'ai l'honneur de vous informer que j'exerçais, il y a quelque temps, le métier de revendeur aux enchères. Je me chargeais, moyennant bénéfice, de vendre à la criée les effets dont on voulait se défaire.

Il m'est arrivé de livrer (envoyer) quelques effets à une société de femmes. Les effets sont restés entre leurs mains sans que j'en aie reçu la valeur ; et voilà les propriétaires qui me réclament l'un ou l'autre. Comme je suis réduit à la plus profonde misère, je vous prie de vouloir bien vous intéresser à mon affaire et de me faire rembourser le prix des objets vendus. *Cela vous sera d'autant plus facile*, que les femmes auxquelles j'ai affaire, sont sous la surveillance du Kaïd-el-Kasba. — Salut de la part de l'auteur de la présente Mohammed ben Husseïn, revendeur aux enchères (que Dieu le protège !).

XIV.

LE TALEB MOHAMMED BEN EL QADI (lettre).

FIGURATION.

El-ḥamdou li-llahī ou ṣalla 'llahou "ala seūdi-na moḥammedin ou "ala 'eli-hi ou ṣeuhbi-hi ou sellama. ou lemma 'aouredet-ni el-meqādir el-'aouliā outon batna kellef-ni bi-kitābet ma iebdou' l-i ḥakem-ha ou 'l-moutewelli 'oumour 'ehel-ha bi-oufour "aql-ho ou dirāiet-ho bi-'oumour es-soultāna es-sa'ida ou ra'aïet-ha 'amran ou nahian fe-neqoul bi-'aoun el-mālek el-wehhab 'en fi kelām 'allah ma idell "ala 'd-do" a' bi-l-'iman li-kaffet el-ḥalaq "amouman "ala ba'ad er-rouaiat min qaul-ho ta"ala fi ṣifet melāiket-ho el-kiram ou iestarfirouna li-men fi 'l-'ard ou ma'ana-ho ou 'allah 'a'alem ed-do" a' ou'l-'istifrar li-l-mou'minīn haqīqa ou'd-do" a' bi-'l-heddāia 'l-merdjoua li-'l-'istifrar

*mim-men sioua-houm ou leïsa bi-kamel 'ïmanan men irochch el-baraïa 'illa men tebetet le-ho "euqoubet 'allah li-djou'rati-hi ou ta'adi-hi ke-radjim (ech-cheïtân) ou 'atba''a-ho ou men qafa 'atar-houm fe-houm "am-ma teqaddem bi-ma"azilin haïtou houffet el-djenna bi-l-mekâreh oua houffet en-nar bi-ch-chahaouat fe-"ala 'l''aaqel 'en itebeşsar ou isteïqod zemâna-ho min raflatin ta'oulou bi-hi 'ila dar el-ḥouloud fi'l-"azab el-mouhin ma" men haqquet "aleï-h kilmet el-"azab femen 'arad ed-dounïa' aḍarra bi-l-'aḳira ou men 'arad el-'aḳira 'aḍarra bi-d-dounïa. — 'ala fe-'aḍorrhoe bi-d-dounïa fe-'inn-ha dar fana' ou 'a'ameloue li-'l-'aḳira fe-'inn-ha dar baqa' ou le-ïa"lem el-"aaqel 'en ed-dounïa baḥr moudelhem ou sefinet-ho el-mendjïa min el-ḥaraq fi-h et-teqoua ou kaun el-mar'i "ala chafi heufra min en-nar ma dâm "ala raḥleti-hi ou le-ho maḥabba ou ichtirâl bi-zaharet ed-dounïa 'in temekken heubb-ha bi-"aldâq qalb-ho ou tefarraḥ le-ha bi-koulliet-ho ou lam ienzor fi "aouaqib 'amr-ho ma ïa'oulou 'ileï-h ḥal-ho ba"ad maut-ho ou ḥeloul-ho fi rems-ho min meza"adjat rabbanïa ou ahoual mounsaḥeba ez-zioul min 'oumour fadiḥa *'allahouma tebbet-na "ind es-sou'al ou "ind el-ḥarḥara "ala kilmeti 'ch-cheḥâda oua 'ammin rou"at-na fi d-dareïn ïa mouçabbt el qouloub çebbet 'aqdâm-na "ala 'ş-şirat "ind el-mourour bi-h ïa reba-h ïa rauç-ah seïd-na moḥammed şalla 'allahou "aleï-hi ou sellama ou 'eli-hi ou şeḥbi-hi el-kirâm ou reḍïa 'allahou "an-houm ou kataba-ho mousselliman "ala 'l-ouaqifi "aleï-hi faqirou rabbi-hi moḥammed ben el-qadi laṭafa 'allahou bi-hi 'amin.*

TRADUCTION.

Louange à Dieu ! Que Dieu répande ses grâces et sa bénédiction sur notre seigneur Mahomet, sur sa famille et sur ses disciples ! — Ayant été amené par les arrêts du destin dans la contrée de Batna (1), je fus invité à composer une lettre sur le sujet qui me plairait. Cette invitation m'était adressée par le commandant de la ville, par celui que son immense intelligence, son expérience des affaires politiques et son habileté dans l'administration, ont placé dans un poste aussi éminent.

(1) Batna est une ville créée par les Français, à deux lieues de Lambèse. Le nom de Batna s'appliquait à l'emplacement de cette ville. Je trouve dans l'histoire des Obeïd-Allah par Ibn-Hammad, fol. 81 verso, l. 5 : « L'ancien nom de cette localité était Adna. »

Ainsi je commence mon discours avec l'aide du Roi des rois, du Bienfaiteur de la nature.

Le livre de Dieu renferme des versets qui nous font un devoir de demander la foi pour toutes les créatures sans distinction, comme le prouve l'interprétation du passage suivant où il décrit les anges généreux : « *et ils implorent le pardon pour tous les hommes qui sont sur la terre.* » Le sens véritable de ces paroles est : ils prient pour les vrais croyants et appellent sur eux la miséricorde divine ; ils espèrent obtenir par leurs prières que les infidèles seront ramenés dans la voie droite et mériteront le pardon.

Ce n'est pas être un vrai croyant que de tromper les créatures.

Il n'est permis de haïr que ceux qui, par leur désobéissance et par leurs méfaits, se sont attiré le châtement divin, tels que Satan (le lapidable), ses acolytes et les malheureux entraînés sur ses traces. Ceux-là, en effet, forment une catégorie à part ; puisque le paradis est entouré des devoirs odieux, et l'enfer complètement environné des plaisirs séduisants.

L'homme honnête doit se tenir en éveil pendant toute sa vie ; car la moindre inadvertance l'exposerait, dans le séjour de l'éternité, à partager le supplice des damnés, supplice avilissant (1) !

Quiconque recherche les vanités de ce monde, perd de vue l'autre vie. De même, celui qui pense à la vie future, foule aux pieds les jouissances d'ici-bas. Ainsi, méprisez le monde (2), car le monde est le séjour des biens périssables ; mais exercez votre âme pour l'autre vie, car l'autre vie est le séjour de l'éternité.

Le sage n'oubliera pas que le monde d'ici-bas est une mer ténébreuse, et que la piété est le vaisseau qui le sauvera du naufrage.

(1) *Mouhin* est le participe de *ahdn*, qui est la quatrième forme dérivée du verbe *hán*, être de peu de prix, devenir vil, s'avilir. Le nom d'action de la première forme est *haouán*, avilissement où l'on jette quelqu'un, d'où notre expression *avanie*. A la quatrième forme, le verbe devient transitif et signifie *avilir une personne*.

(2) Le mot *dounïa* est le féminin de l'adjectif *douan*, pris substantivement ; on le traduit habituellement par *le monde, la vie d'ici-bas, la vie actuelle, les plaisirs et les jouissances de ce monde, les biens terrestres*. Dans la langue parlée, il a le sens de *fortune, richesse* ; exemple : *'and-ho ed-dounïa*, il a de la fortune — *houa mauley ed-dounïa*, il est riche — *ma 'and-i la dounïa la halla*, je ne possède pas un sou vaillant (locutions de Constantine).

L'homme (1) est sur le bord du cratère, tant qu'il abandonne son âme aux délices de la vie et qu'il laisse la volupté s'emparer de son cœur, tant qu'il ne réfléchit pas aux conséquences de sa conduite, aux tortures que la justice divine lui prépare à son entrée dans la tombe et aux peines incessantes qui payeront ses actions dégradantes.

O mon Dieu ! donne-nous la force d'articuler la profession de foi (2), au moment de l'agonie (3), à l'heure où nous serons interrogés ! Calme nos terreurs dans cette vie et dans l'autre ! O toi qui fortifies les cœurs, affermis nos pieds lorsque nous passerons sur le *sirat* (4) ; Seigneur, divin secours, communique-nous cette assurance par l'intervention de notre maître, Mohammed, sur qui retombent tes grâces et ta miséricorde ! Pour lui, pour sa famille et pour ses disciples, nous implorons ta faveur et ta générosité. — Salut au lecteur bienveillant de la part de l'auteur, très-humble serviteur de Dieu, Mohammed-ben-el-Qadi (5), (puisse le Tout-Puissant lui être propice !). Ainsi soit-il !

(1) J'ai l'intime conviction que le mot *kaun* est de trop, parce que cette phrase est indépendante de l'idée précédente.

(2) Il y a dans le texte *Kilmeteii ech-chehada*, les deux paroles ou les deux formules de la profession de foi, c'est-à-dire : *La ilaha ill' allah mohammadou raçoul allah*, il n'y a de Dieu que Dieu, Mahomet est l'envoyé de Dieu.

(3) *Rarrara*, et suivant la prononciation de la plupart des Arabes *gargâra*, est le nom d'action du verbe quadrilittère *Rarrar* ou *Gargar*, râler ; nous en avons fait *gargariser*, γαργαρίζειν, se laver la bouche et le gosier avec un liquide en faisant entendre un bruit semblable au râlement.

(4) Le *sirat* est, selon la croyance des Musulmans, un pont jeté sur le milieu de la Géhenne.

(5) Mohammed ben-el-Qadi, que j'ai eu le plaisir de rencontrer à Batna, en septembre 1852, est un marabout instruit, et surtout très-vénéré dans le Belezma. En publiant une de ses *Kotba*, j'ai voulu faire connaître son style et ses idées.

XV.

VERS ADRESSÉS PAR L'ÉMIR ABD-EL-QADER A UNE
DAME FRANÇAISE.

FIGURATION.

*El-ḥamdou li-llahi ouahda-ho. — Qalladtou iauma' l-beini djida
mouwaddi'in dorouran nouzimet "euqoudou-ha min admou'i oua ḥeda
bi-him ḥādi 'l-matū fe-lam edjid qalb-i ou la djild-i ou la ṣobr-i ma'-i
ouadda'tou-houmou toumma etneitou bi-ḥasratin taraktou ma'alima
ma'ahdia ke-l-balqa'i oua redja'atou la edri 't-triqa ou la tes'el
zeja'at "ada-ka 'l-mebrouḍouna ke-merdja'i ia ṣāh-i onṣit el-aḵbara
(et mieux li-aḵbari) 'l-haoua ḥācha li-mitli-ka en aqoula oulaiaṣmi in-
ni ouḥadditou bi'l-haoua (et mieux fi 'l-haoua) bi-reraïbin ou "adjaïbin
ḥatta ke-enni el-asmaï ia nefsi qad fāreqti iauma firāqi-him tība (et
non ṣalīb) 'l-ḥaiati fe-fi 'l-baqai la tetma'i ou' s-selām min kātibi-ha
"abdi-el-qaderi bni maḥii 'd-dini fi rabe'i di'l-hidjdjati "d'ama ۱۲۶۴
(1264) arba'a ou miteïn ou elf.*

TRADUCTION.

Louange à Dieu l'unique! — Le jour où ils (1) m'ont quitté, je leur ai laissé autour du cou un collier dont mes pleurs étaient les perles. Le guide (2) a poussé devant lui les montures..., et je n'ai plus trouvé en moi ni mon cœur, ni ma force, ni ma résignation. Je leur ai dit adieu, et je suis tombé dans une tristesse qui a fait de ma demeure un désert. Et je suis revenu..... et je n'ai plus reconnu le chemin!... Ne souhaite pas à tes plus cruels ennemis que Dieu les abîme dans les douleurs qui m'accablent (3)! Ami lecteur, prête l'o-

(1) Les poètes orientaux emploient toujours, par discrétion, la troisième personne masculine du pluriel, en parlant de la femme qu'ils aiment.

(2) Il y a dans le texte : *Le chamelier a aiguillonné les montures.*

(3) On pourrait traduire d'une autre manière, en coupant la phrase, et dire : *Ne demande pas pourquoi? Puisse Dieu abîmer tes plus cruels ennemis dans les douleurs qui m'accablent!* Mais la tournure que j'ai adoptée plus haut est beaucoup plus énergique et répond parfaitement au sens de la phrase précédente.

reille à nos propos amoureux ; une personne telle que toi ne peut pas rester sourde à mes accents. En vérité, je me prends à parler d'amour, comme si j'étais un autre El-Asmaï (4).

O mon âme ! tu as quitté la vie le jour où ils m'ont quitté ; ne désire plus que mes jours se prolongent.

Salut de la part de l'auteur, Abd-el-qader, fils de Mahi-ed-din. Le 4 de dheul-hiddja, l'an 1264.

(4) El-Asmaï (Abou-Saïd Abd-el-Melik ben-Koraïb) est un poète célèbre qui vécut à la cour du kalife Haroun er-rachid. Il a laissé un grand nombre de poésies érotiques. Les historiens s'accordent à placer sa mort dans l'une des années 216 ou 217 de l'hégire (831 ou 832 de Jésus-Christ.)

TROISIÈME PARTIE.

HISTORIETTES.

I.

LE BURNOUS ACCUSATEUR (1).

FIGURATION.

Haddas-ni 't-taleb mohammed ben "abd allah ou qal kan ouahed er-radjol min beled djidjelli'esm-ho bou guer"oun idji ila beled qosantina bach ichri nešib min el-baqar kif ouşol ila 'l-ħamma oua ħia dechra qariba li-qosantina rah el-ħal "alei-h ou bata fi ouahed ed-douar ou dja"aloue le-ho 'd-ħifa ou tekerremoue "alei-h ou kif djaboue le-ho 'l-'acha' chafoue "and-ho kisa fi-ha 'd-drahem bizzef ou heubboue isroqou-ha le-ho ou ħallaou-h ħatta rƣod ou dja'oue leho ou ketefoue le-ho idei-h ou "ameloue le-ho "aşa fi fum-ho bache ma i" aüt chi ou nahhoue le-ho 'd-drahem ou toloqoue le-ho idei-h ou 'l-'aşa baqat fi fum-ho ħatta tala''a en nehar "alei-h ou had' er-radjol ħili kif toloqoue le-ho idei-h qata''a tarf min burnous-ho ou heufeur heufra fi 'l-'ard bi'l-mous ellı (ellezi) taht-ho ou kezen et-tarf fi-ha ou horob min ed-douar ou dja' ila qosantina ichtekı li-l-makzen ou kif ouşol ouoqt el-

(1) Le texte arabe des *Exercices pour la lecture des manuscrits arabes* parut en juin 1850. Dans l'excellente grammaire qu'il publia en 1851, M. Pihan inséra l'historiette du *Burnous accusateur*, comme spécimen du style mogrebin. Ma traduction diffère de la sienne en plusieurs endroits, notamment à la dernière phrase (Conf. *Éléments de la langue algérienne*, p. 167 et 168). Cette différence vient sans doute de ce que M. Pihan a rencontré dans le récit quelques expressions modernes dont les dictionnaires ne donnent pas l'explication en français.

ħeukm 'echteka li-l-ħākem ou qāl le-ho 'l-ħākem 'and-ek chi chouhoud qāl le-ho bou guer'oun ma 'and-ī chi ĩa sīd-ī ou lakin teba'ats le-houm ĩdjıoue ba'ats el-ħākem li-'ehel ed-douar ou djabou-houm ed-douair ou kif qābel-houm li-l-ħākem (el-ħākem) qāl le-houm ta'arefoue chi had'er-radjol qāloue ma na'arefou-h chi la zī-ho ou la oudjh-ho ou ma choufna-h chi 'eumr-na ou ma bats chi 'and-na tekellem bou guer'oun li-l-ħākem ou qāl le-ho teba'ats ma'-na zaudj douair bache ĩchoufoue 'l'imāra ellī (elletī) 'amelt-ha fi douar-houm kif ouşoloue ĩla 'l-maude' ouerra le-houm el-ħeufra ou şaboue fi-ha tarf min burnous ou qasou-h 'ala burnous er-radjol ou dja' qadd-ho ou 'arefoue 'l-ħaqq ma'-ho ou reddou-houm li-l-ħākem ou ħassar-houm fi'd-drahem mta'a bou guer'oun ou roboṭ-houm ou zād ķetta'-houm.

TRADUCTION.

Le taleb Mohammed-ben-Abd-Allah m'a raconté l'anecdote suivante. Un habitant de Djidjelli, nommé Bou-Gueraoun (1), venait un jour à Constantine pour acheter des bœufs. Surpris par la nuit, il s'arrêta au Hamma, petit hameau voisin de Constantine, pour passer la nuit dans un douar. On lui offrit la *dīfa*, et on le combla d'attentions. En lui servant le souper, ses hôtes s'aperçurent qu'il portait sur lui une bourse remplie d'argent, et ils conçurent le projet de la lui dérober. Quand il se fut endormi, ils s'approchèrent de lui, lui attachèrent les mains au dos, et le bâillonnèrent pour l'empêcher de crier; puis, ils prirent l'argent et lui délièrent les mains, en lui laissant le bâillon dans la bouche jusqu'au lever du jour. Mais notre homme était rusé. Une fois qu'il eut les mains libres, il prit son couteau, coupa un morceau de son burnous, creusa un trou dans la terre et l'y cacha. Après cette opération, il se sauva à toutes jambes, et se rendit à Constantine pour se plaindre au bureau (arabe). Quand vint l'heure de l'audience, il adressa sa plainte au juge (à l'officier). « As-tu des témoins? lui dit celui-ci. — Non, Monsieur, répondit Bou Gueraoun; mais vous pouvez envoyer chercher les coupables. »

(1) Le mot *bou-guera'oun* est une expression de la campagne, qui désigne le coquelicot. Les juifs de Constantine disent *takkouk*.

L'officier fit partir des gendarmes pour le douar où le plaignant avait été volé; et on lui amena les accusés. Dès qu'ils furent en sa présence, il leur dit: « Connaissez-vous cet homme-là? — Nullement, répondirent-ils; nous ne le connaissons ni de tournure ni de figure; jamais nous ne l'avons vu, et il n'a point passé la nuit chez nous. » Bou-Gueraoun, prenant alors la parole, dit au juge (à l'officier): « Veuillez, monsieur, envoyer avec nous deux hommes pour reconnaître la marque que j'ai faite dans leur douar. »

Aussitôt qu'ils furent arrivés à l'endroit désigné, Bou-Gueraoun leur montra la cachette, et ils y trouvèrent le morceau d'étoffe qui s'adaptait parfaitement au burnous. La vérité étant découverte, les voleurs furent ramenés au bureau. Le juge les condamna à restituer l'argent de Bou-Gueraoun, leur infligea en outre une amende (1), et les fit mettre en prison.

II.

LES TROIS FILS DE FAMILLE.

FIGURATION.

Qál lek ma qál lek (2) "ala hadak es-sultán na"aman beï qosantína ouahed en-nehar nebbah "ala 'ehel el-bled la men ihawwas fi 'l-lil ou ellezi ielqaou-h el-qobdjia ma idoum 'illa rás-ho ou qál li-qaid dar lazim tehawwas enta bi-nefs-ek koull el-lila (koull lila) ma'a el-qobdjia (3) qál na'am ia soltán šalla 'l-'acha' ou qaradj min el-djama" ou 'edda ma"a-ho kamsa qobdjia ou "aadoue idouroue fi 'z-zoqaqát houma (houm) oušooue 'ila souq el-iouguema (el-hèrguema) ou houma

(1) Le verbe *ḡatta*, fut. *ikattī*, veut dire *imposer une amende*; racin. *ketia*, amende.

(2) Lorsque les Arabes racontent des historiettes en langue commune, ils débute souvent par la formule *qál lek ma qál lek*, il t'a dit ce qu'il t'a dit....

(3) L'expression *qobdjī*, plur. *qobdjia*, est composée du mot arabe *qobod*, prendre, empoigner, et de la terminaison turque *djī*, particulière aux noms de métier; seulement le *ddd* a disparu à cause de l'euphonie. Il serait trop difficile de prononcer *qoboddjī*.

(*houm*) *ṣaboue telt chebban monazzeḥin iṭḥaddaḥoue ou qāl le-houm qaïd dar kifache sebbet-koum ia chebban qaloue le-ho ia sïd-i ma 'and-na ḥatta sebba qāl 'oulad men entouma (entoum) qāl le-ho ouahed 'ana ouled elli (ellezi) ta'et le-ho reqâb er-ridjâl ou qāl le-ho el-'akor 'ana ouled elli (ellezi) ieta'am el-dji'aan ou qāl le-ho et-tsalits 'ana ouled elli (ellezi) iesqi'l-'aṭṭân ḥammam (hemm) chouïa qaïd dar ou qāl le-houm ma nendjem (1) chi nesarraḥ-koum ḥatta iḥouf-koum es-soltan kif tala'a en-nehar qâbelou-houm li-s-soltan ou qâloue le-ho ech-chebbân kema qâloue li-qaïd dar sarraḥ-houm ou teleffet li-'arbab ed-daula ou qâl le-houm chouftoue chi hadak el'adab fi ḥadauk ech-chebbân qâloue le-ho 'istebaharna fi kelam-houm ou 'istebaharna fi-k kifache fehemt le-houm qâl le-houm 'amma el-ouwel baba-h ḥaffaf ou't-sânî baba-h kouwwach ou't-tsalits baba-h saqqâ qaloue le-ho rahmet allah 'alei-k ia seïd-na ou maula-na.*

TRADUCTION.

Vous avez peut-être entendu raconter le fait suivant, qui arriva sous le règne de Naaman, bey de Constantine. Un jour, ce prince fit publier dans la ville un avis portant défense de se promener pendant la nuit, sous peine de mort pour quiconque serait rencontré par la police; il prescrivit en même temps au caïd-dar de faire en personne, toute la nuit, une ronde de police. Quand le soir fut venu, le caïd fit sa prière; au sortir de la mosquée, il prit cinq agents, et commença sa ronde dans tous les quartiers. Arrivés au souq-el-herguema (rue des restaurants tunisiens), ils rencontrèrent trois jeunes gens d'une mise élégante, qui causaient entre eux. «Jeunes gens, leur cria le caïd-dar, quel motif avez-vous pour vous trouver ici à pareille heure? — Aucun, répondirent-ils. — Et de qui êtes-vous fils? ajouta le caïd-dar. — Moi, répartit l'un d'eux, je suis fils de celui devant lequel se courbent les têtes des hommes. — Moi, dit un autre, je suis fils de celui qui nourrit les gens souffrant de la faim. — Et moi, fit le troisième, je suis fils

(1) On ne trouve pas dans les dictionnaires arabes le verbe *nedjem* f. *inedjem*, très-usité dans l'Afrique septentrionale pour exprimer *pouvoir*, *avoir les moyens de*; avoir du crédit, de l'autorité.

de celui qui donne à boire aux personnes altérées. » Après un moment de réflexion, le caïd-dar leur dit : « Je ne puis pas vous mettre en liberté avant que le sultan vous ait vus. »

Le lendemain, il les conduisit devant Naaman-Bey. Nos jeunes gens lui firent les mêmes réponses qu'au caïd-dar. Le prince leur accorda aussitôt la liberté; puis, se retournant vers les grands de la cour, « Avez-vous remarqué, leur dit-il, la politesse raffinée de ces adolescents? — Nous nous perdons en conjectures, répondirent-ils; et nous sommes étonnés que vous ayez saisi le sens de leurs paroles. — Eh bien! continua Naaman-Bey, en voici l'explication : le premier est fils d'un barbier; le second, d'un boulanger; et le troisième, d'un porteur d'eau. » A ces mots, les courtisans s'écrièrent : « Que Dieu vous accorde sa miséricorde, ô notre seigneur et maître! »

III.

NOUVELLE MANIÈRE DE SE SÉCHER.

FIGURATION.

Kanoue zaudj min el-ħachaïchïa (1) *'aħbab ou daïman ihawwasoue ou i'akouloue ou ichroboue ou idjawwoqoue* (m' a ba' ad) *ouahed min-houm fanï bi-l-marđ ou kif išib guelta ou 'illa oued ilouħ rouħ-ho fi-h ou mä idjbed-ho ħabib-ho 'illa bi-s-sif* (2) *ouahed en-nehar ħaradjoue 's-şobah şaboue ouahed el-guelta mořařřia bi-l-djelid houa chaf-ha oua houa telaħ (ittelaħ) fi-ha ma djebed-ho şaħeb-ho 'illa qrib teħrodj rouħ-ho refed-ho 'ila 'd-dar kif ouşoloue daħħal-ho el-menzeh ou qal le-ho 'oqo'od hena tetchemmehş houa ħaradj" alë-h ou şaħeb-ho "allaq rouħ-ho dja'oue 'l-djirân iedjrioue qaloue le-ho a'am-ek el-koull ou 'enta telaoui fi-h ou 'l-iaum ħallit-ho qatal rouħ-ho qal le-houm el-ħachaïchï ħallit-ho itechemmehş.*

(1) En langue écrite, on dit *ħachħach*, plur. *ħachħachïn*; rac. *ħachich*. Pour l'histoire de cette plante, appelée proprement *qonnab* (chanvre), et l'usage qu'on en fait, voyez la *Chrestomathie arabe* de Sylv. de Sacy, tom. I, p. 209, 210, etc.

(2) Mot à mot avec l'épée, et en français de force.

TRADUCTION.

Deux fumeurs de hachiche étaient liés d'une étroite amitié. Ils passaient le temps en promenades, en galas et en concerts (1). L'un d'eux tomba malade, et fut pris d'une manie telle que, lorsqu'il apercevait une mare ou une rivière, il ne pouvait s'empêcher de s'y précipiter. Son camarade avait toutes les peines du monde pour l'en retirer. Étant sortis un jour de bon matin, ils trouvèrent sur leur chemin une mare couverte de glace. Le maniaque l'eut à peine vue, qu'il s'y lança à corps perdu. Son ami l'en retira au moment où il allait rendre l'âme. Après l'avoir sauvé, il l'emporta chez lui, et le déposa dans une chambre qui donnait sur la terrasse, en lui disant : « Repose-toi ici, et tu te sécheras au soleil. » A ces mots, il le quitte : mais le malheureux se pend. Les voisins accoururent et apostrophèrent le survivant en ces termes : « Comment ! tu as passé une année à veiller sur ton ami avec un soin tout particulier, et aujourd'hui tu le laisses se pendre ! — Bah ! fit le fumeur de hachiche, je l'ai laissé seul afin qu'il se séchât au soleil ! »

IV.

TRAVESTISSEMENT.

FIGURATION.

Kan ouahed er-radjol iahrets fi zeman ech-chita "ala djabda 'afrad dja' ouahed er-radjol ouled harám neza'a burnous-ho ou "aad iersel fi-h bla má' ou hezz er-radjol "ain-ho houa chaf er-radjol iersel ferali li-enn-ho "atçhán refed er-radjol burnous-ho ou dja' qâsed li-l-fellah qâl le-ho 'allah i' aoun-ek qâl le-ho hadak allah isellim-ek qâl le-ho el-fellah 'ana "atçhán qâl le-ho kifache el-má' be-heda-k ou 'enta "atçhán qâl le-ho ou 'ism-ek qâl le-ho 'ism-i meddi-h (2) qâl le-ho ia meddi-h

(1) Le verbe *djouwaq* (2^e forme) signifie jouer du *djouaq*, espèce de flûte en roseau percée de six trous.

(2) *Meddi-h* est le participe du verbe doublement imparfait *'edda*, fut. *ièddi* (2^e forme), suivi du pronom affixe, masculin singulier ; ce qui veut dire : *l'emportant* ou *j'en emporte un, j'en emmène un.*

ou rás-ek 'ahrez l-ï hadi 'l-djabda hatta neouelli houa mecha hin ouella 'l-fellah ma şab chi 'r-radjol ou taur min el-afrad qám ia'üit redja'a le-ho şaheb-ho fi şifet 'okra qál ach b-ik te'aüit qál es-sebba hakedak ou hakedak qál rouh fetteche "aleï-h qál le-ho ou 'ism-ek qál mouhïq kou-h (1) qál le-ho ia mouhïq kou-h 'ehrez l-ï had' et-taur hatta neouelli houa mecha ou şaheb-na kemmel et-taur el-'akor houa ouella ou ma şa (şáb) la radjol ou la 't-taur hebel meskin ou "aad iberbeg ou iqoul "ala 's-sikka ou 'l-medjbed iöqa" ma iöqa".

TRADUCTION.

Un homme labourait son champ, dans la saison d'hiver, avec un attelage à deux bœufs, lorsqu'un individu, fils du péché, se dirigea de son côté, dépouilla son burnous, et se mit à le laver sans eau. Le laboureur voyant ce manège, se réjouit parce qu'il avait soif. Le drôle eut bientôt ramassé son burnous, et vint droit à lui. « Que Dieu t'assiste, dit-il. — Que Dieu te bénisse, repartit le laboureur, qui ajouta aussitôt : Je meurs de soif. — Eh quoi! fit l'autre, il y a de l'eau tout près de toi, et tu souffres de la soif! — Comment t'appelles-tu? demanda le laboureur. — « Je me nomme Meddih. — Mon cher Meddih, fais-moi le plaisir de me garder ces deux bœufs jusqu'à mon retour. » Il partit; mais quand il revint, le gardien et l'un des bœufs avaient disparu. Aux cris désespérés du laboureur, notre compère arrive sous un nouveau costume. — « Qu'as-tu à crier ainsi? lui dit-il en l'abordant. — On m'a volé un bœuf. — Cours vite à sa recherche, ajouta l'homme au déguisement. — Ton nom? demanda le laboureur. — Je m'appelle Moulhiq-Kouh. — Eh bien! mon cher Moulhiq-Kouh, aie la complaisance de me garder ce taureau jusqu'à ce que je revienne. » Cela dit, il se mit à courir pendant que notre homme complétait son œuvre. A son retour, le laboureur ne trouva plus ni homme ni taureau. Il en perdit la tête et grommela entre ses dents: « Qu'on vienne un peu me prendre le soc et la charrue! »

(1) *Moulhiq kou-h*, a le sens de *j'emmene l'autre*, mot à mot joignant le frère de lui. *Moulhiq* est le participe masc. sing. du verbe *'alhaq* (4^e forme).

V.

LES FACHEUX PRÉLIMINAIRES.

FIGURATION.

Nehar el-mauloud 'ahna qa'adin fi 'l-djam''a daḡal ''alcī-na radjol min ez-zemoul ou telaḡ (ittelaḡ) ''ala 't-tāleb ḡabīb-i sellem ''alei-h ou ''aadoue iouachḡaloue (1) ''ala ba''ad-houm ba''ad qāl le-ho ouach kan ouach ma kan (2) ouein dja'oue bīt-na qāl bi-ḡaīr ''and-ek hadak et-teir mat qāl le-ho ouach qatl-ho qāl kela 'l-laḡm iāsēr qāl le-ho min ein had' el-laḡm qāl el-'arba''a ḡeuseun mta''a-k matoue qāl le-ho ouach hadi 'd-da''oua goul l-i ouach ṡera bi-bīt-na qāl sebbet el-ḡeuseun cha''aloue 'n-nar feza''at en-nas dḡāboue ''alei-houm el-mā' matoue qāl le-ho ouach sebbet el-a''afia (3) qāl boqqoṡoue 'l-ḡoddām ech-chema'' houma (houm) qa'adin ''ala raḡla ou 'n-nar cha''alet qāl le-ho ''alach el-ḡoddām boqqoṡoue 'ch-chema'' qāl bach iḡdfenoue dḡenāzet 'omm-ek nād et-tāleb iṡesoḡḡoṡ ''ala 'omm-ho ou qāl le-ho iā dorzi ben dorzi laḡh ma teḡoul l-i 'l-marra el-oula ''ala 'omm-a hīa 'a''azz ''alei-ia min ellezi qoult l-i el-koull qoul l-i ouach sebbet-ha ḡatta matet qāl le-ho qatalet-ha el-ṡira qāl le-ho mim-men ṡāret qāl min dorret-ha.

TRADUCTION.

Le jour du Mauloud (naissance du prophète), nous étions assis dans la mosquée, lorsqu'arriva un habitant de la tribu des Zmoul (4) ;

(1) Le verbe quadrilittère *ouachḡal* est composé de la formule de salutation *ouach halek*, quel est l'état de toi ? comment te portes-tu ? Il ne se trouve pas dans les dictionnaires arabes.

(2) Après les salutations et les compliments d'usage, les musulmans de l'Algérie commencent toujours la conversation par la formule : « *ouach kan ? ouach ma kan ?* qu'y a-t-il ? qu'est-ce qui n'existe pas ? » La réponse ordinaire est : « *El-ḡaīr kan, ech-charr ma kan che*, le bien existe, le mal n'existe pas. » C'est-à-dire que tout ce qui se passe sur la terre, arrive par la volonté de Dieu, et comme Dieu est infiniment bon et infiniment juste, tous les événements, même malheureux, doivent être regardés comme un bien.

(3) En Algérie et dans une partie de l'Afrique septentrionale, on emploie, par euphémisme, l'expression *a'afia*, santé, base de la santé, à la place du mot *nar*, feu.

(4) *Zmoul* est le pluriel du mot *zmala*. Cette tribu se divise en deux fractions et occupe tout le pays compris entre le Nit-en-Necer et le Djebel Guérioun. Elle est

il se jeta dans les bras du taleb (1), mon ami, et, après les salutations d'usage échangées réciproquement, le taleb lui dit : « Qu'y a-t-il de nouveau? Comment va-t-on chez nous? — Très-bien, répondit-il. Mais à propos, l'oiseau que vous aviez élevé est mort. — Comment cela? — Il a mangé trop de viande. — Et d'où venait cette viande? — De vos quatre chevaux qui n'existent plus. — Qu'est-ce que cela signifie? Que s'est-il passé au douar? — Un incendie a éclaté; au cri d'alarme, on s'est rassemblé, et l'on a tant fatigué vos chevaux à porter de l'eau qu'ils en ont crevé. — Eh quoi! un incendie? Comment cela est-il arrivé? — Les domestiques avaient allumé des bougies; ils reposaient tranquillement, quand tout à coup le feu a éclaté. — Qu'avaient-ils besoin d'allumer des bougies? — C'était pour le service funèbre de votre mère (2). »

A ces mots, le taleb bondit, se lamenta sur la perte de sa mère et s'écria : « Coquin, archi-coquin (3)! pourquoi ne m'as-tu pas parlé d'abord de ma mère? Elle m'était plus chère que tous les objets de ton sot bavardage. Dis-moi de quoi elle est morte. — De jalousie. — Elle jalouse! et de qui? — Votre père venait d'épouser une seconde femme. »

VI.

LE SAC DE PIERRES A FUSIL.

FIGURATION.

Kount ouahed en-nehar qa"ed "ala dāreb el-ḥanout mta"a ouahed el-īehoudi 'ahna netehaddeçoue ou dja' ouahed er-radjol barrāni

limitée au nord par les Barranias; au sud par les Sebgas; à l'est par les Segnias; à l'ouest par les Sebgas et les Barranias. Son origine est très-peu homogène: elle fut composée dans le principe de cavaliers pris dans toutes les tribus pour le service du Makzen.

(1) *Taleb*, au plur. *tolba*, est un substantif dérivé du verbe *tolob*, fut. *itlob*, demander, chercher, rechercher; il signifie en Afrique *étudiant*, en d'autres termes *un homme qui cherche la science*, avec l'ellipse du mot *"eulm*, science.

(2) Il y a dans le texte : *bache idfenoue djenazet omm-ek*, afin qu'ils enterrassent les obsèques de votre mère, ce qui produit un pléonasme vulgaire. *Djenaza* est une expression plus relevée que *defina*, enterrement, et signifié ici *le corps, les restes*.

(3) *Mot à mot* Druze, fils de Druze. Les expressions *Druze* et *Kopte* sont considérées en Afrique comme des injures grossières.

moustehemm ou fi'ied-ho chatrob ou labès burnous "abbasî 'azrag ou berrîma beïda' ou haïk "amâra kamela ou fi'ied-ho ouahed ech-chekâra melîana qa"ad ou beda ifašsol ji 'l-djehaz fašsol qîmet temenmîa riâl frank koull-ha 'illa fi 'd-dehebî ou 'l-qatîfa ou qâl le-ho ia fulân heutt hadik ech-chekâra "and-ek hatta neddî 'l-qochch li-l-keÿât ou neÿla" 'ila souq el-"ašr nechri miqîâs deheb bi-'l-hadjar ou nechri maqfoul deheb ou nechri cha"air deheb ou nendjî (nedjî) netehâseb ana ou eÿiak ou nesellek-ek ou 'in châ' allah neqo"odoue ma'arîfa daïman qâl le-ho el-ïehoudî ia sid-ï'ana kedîm-ek min ein "areft-ek ma ikoun illa 'l-kair 'in châ' allah mecha 'l-barrânî edda 'l-qochch ou rawwah 'amma 'l-ïehoudî qa"ad ïchouf ileï-h ouoqt idjî 'estenna-ho (1) ('estâna-ho) nehareïn ou ouella kif chaf-ho ma dja' chî tala"a ila 'l-qobtan el-moutewellî 'oumour el-"arab 'ichteka ou qâl le-ho 'estenna-ho ('estâna-ho) el-ïaum ou iza ma dja' chî rodoua djib ech-chekâra ou 'erouah el-rodoua min dak refed el-ïehoudî 'ch-chekâra ou tala"a li-l-makzen qâl le-ho el-qobtan 'ekla"a el-qofol qoddam-na ou nechoufoue qaddach fi-ha hou kela"a el-qofol ou houma (houm) šaboue fi-ha hadjar mta"a ez-zenad.

TRADUCTION.

J'étais un jour assis sur le devant (2) de la boutique d'un juif, et nous avions entamé la conversation. Survint un paysan à la démarche prétentieuse. Il avait une badine à la main, et était vêtu d'un burnous des Beni-Abbâs de couleur grise (gris-bleu); la torsade de son turban était blanche et son haïk avait une garniture complète. Il portait, en outre, à la main un sac rempli. Après s'être installé sur la banquette, il se fit couper un trousseau de la valeur de huit cents francs, rien qu'en brocart et en velours; puis, s'adressant au marchand: « Un tel, lui dit-il, fais-moi le plaisir de me garder ce sac, afin que je porte les effets chez le tailleur. De chez le tailleur, j'irai à Souq-el-âseur acheter des bracelets d'or avec pierre-

(1) Le premier de ces deux mots représente la prononciation usuelle. J'ai donné entre parenthèses l'orthographe grammaticale.

(2) On appelle en Algérie *dareb*, plur. *douâreb* (s. m.), la banquette d'une boutique, le bauc formé par la devanture d'une boutique arabe. (Conf. ma *Définition lexicograph. de plusieurs mots usités dans l'Afrique septentrion.*, Journ. asiat., juin 1849, p. 545.)

ries, des boucles d'oreille en or et un collier à grain d'orge du même métal. Quand j'aurai terminé mes emplettes, je viendrai régler notre compte, je te payerai, et, s'il plaît à Dieu, nous resterons bons amis.» Le juif lui répondit : « Monsieur, je suis votre serviteur. J'espère n'avoir qu'à me louer d'avoir fait votre connaissance.» Le paysan enleva le paquet d'effets et s'éloigna. Quant au juif, il se résigna à l'attendre. Cependant, deux jours s'écoulèrent sans qu'il revînt à la boutique.

Lassé d'attendre en vain, le marchand se rendit au bureau du capitaine chargé des affaires arabes, et lui exposa sa plainte. « Attends encore un jour, lui dit l'officier, et si ton homme n'a pas reparu demain, apporte-nous le sac.» Le lendemain, le juif prend le sac et retourne au bureau arabe. Le capitaine lui dit : « Brise la fermeture du sac, et nous verrons la somme qu'il contient.» Il obéit : mais on ne trouva que des pierres à fusil.

VII.

UNE TOMBE POUR UN COLLIER.

FIGURATION.

Qál ech-cheïk kan ouahed ech-chebab zeïn iasèr 'esm-ho "abd er-rahman ben isma"il ou min ez-zïn mta"a-ho "aadoue iqouloue le-ho oueddah oua houa cha"er "azim qál cheïk-na kanet ouahed el-mra 'esm-ha 'omm el-benian (el-benin) mrat el-oulid ben "abd el-melek "acheqet fi-h hatta kedat-ha el-hamma min "euchq-ho ou kanet teba"ats le-ho koull iaum idkol le-ha li-d-dar ou kif tekaf min 'ahad idkol"aleï-houm tekabbï h fi sandouq oua hia a"adet-houm ouahed ennehar heda ouahed er-radjol miqias deheb bi-l-hadjar li-l-oulid ben "abd el-melek "adjeb-ho iasèr ou qál hada neba"ats-ho li-"aïal-i "aüt 'ila ouahed min el-koëdäm ou qál le-ho eddi had' el-miqias li-d-dar.

Edda-ho 'l-keëdäm sab bab ed-dar maëhloul hammam ou qál hadi chouach (1) (chouf ach) min sebba rodd el-bab ou tala'a iteket-

(1) Dans la prononciation vulgaire on contracte les mots *chouf ach* (vois quoi) en *chouach*. L'élision du *fa* est très-commune; exemple : *nous* (demi) au lieu de *nousf*.

tsel(1) ou *sema*"a *heuss ed-dahak houa toll* "ala 'l-bit ou "ain-ho dja't fi "ain er-radjol ou hadak ech-chebab isfarr oudjh-ho ou ouella ke-oudjh el-meüt min el-fedja" a ou nádēt 'omm el-benian (el-benein) (2) kabbat-ho fi 's-şandouq ou 'l-qedim ichouf medd le-ha el-miqās ou qāl le-ha ia lella a'atī-nī hadjar min dak daqet "alei-h ou qālet edheb min goddām-ī ia kelb ben kelb karadj el-qedim moteraiiar ou mecha bi-ha bi-ha ila seüd-ho ou qāl le-ho şibt (şobit) el-iaum radjol qa"ed ma" a a"ial-ek fi 'l-bit el-fulania ou kif dakalt "alei-houm "ala rafla dehech er-radjol ou dakkalet-ho fi 's-şandouq el-fulāni ou 'a'ata-ho el-imāra fi 's-şandouq hamaq "ala 'l-qedim el-oulid ben "abd-el-melek ou qāl le-ho tekdeb ia karedji ou 'amar ech-chouwach ieqta"oue le-ho rās-ho heukemou-h ou nahhoue le-ho rās-ho qām el-kalifa lebes barlet-ho (boulret-ho) (3) ou mecha ila dar-ho şab mart-ho temchof fi rās-ha dakal ou qa"ad qobāl-ha "ala 's-şandouq ellī (ellezi) qāl le-ho "alei-h el-qedim beda itehaddats houa ou marat-ho ou qāl le-ha "alach teheubbī hadi 'l-bit min doun el-biout qālet "ala kateur qochch-ī mahtout fi-ha qāl ma dakalna (4) neheubb netlob-ek fi şandouq min hadi 's-şenādiq (şenādeq) qālēt le-ho 'eddi ellī heubb kateur-ek 'illa hada 'elli 'enta qa"ed "alei-h qāl 'ana ma neddi 'illa hada kechemèt (hachemèt) min-ho 'omm el-benian (benin) ou qālēt le-ho 'eddi-h "aüt el-kalifa 'ila 'l-ouşfān ou qāl le-houm 'ersedoue had' eş-şandouq ou eddaouc (eddaou-h) 'ila 'l-mahkama hatta nedji oua houma (houm) (5) refe-dou-h ou 'l-mra tebeddel oujdh-ha ma kan ma iaħki 'aħad (6) qāl le-ha el-oulid ben "abd el-melek ach bi-k tebeddel oudjeh-ek ioumkin

(1) *Teketsel*, prononciation vulgaire du verbe de la 5^e forme *tekettel*, veut dire proprement *marcher sur la pointe des pieds*, *marcher avec précaution*, *marcher à pas de loup*.

(2) J'ai rétabli la vraie leçon entre parenthèses. *Omm el-benein* signifie *la mère des deux fils*.

(3) Le mot *boulra* désigne une chaussure d'homme assez semblable par sa forme à un petit bateau. *Boulradji* est le nom de métier.

(4) Locution elliptique pour dire : *n'entrons pas dans ces détails*. Régulièrement il faudrait *ma dakalna fi had 'el-kelam* ou bien *fi had 'el-haouaidj*.

(5) Les Arabes prononcent dans la conversation *entouma*, *houma*, au lieu de *entoum*, *houm*.

(6) Mot à mot : *n'est pas ce que dise quelqu'un*, et en français : *d'une manière impossible à décrire*, *d'une façon indicible*.

râd-ek eş-şandouq qâlèt la ia sîd-î hacha-k (1) *teħarrak l-î ouidja"e fî qalb-î qâl le-ha rabb-î iechfî-k ou mecha'ila 'l-maħkama.*

Sâb eş-şandouq metrouħ qâl li-l-ousfan qalleboue 'l-besât ou 'ahferoue fî 'l-'ard (2) *qadr qâmet ben âdam ħaferoue kema qâl le-houm ħeuttoue 'ş-şandouq "ala chafîet el-ħeufra qarreboueli 'l-ħeufra ou "afèss el-ħalîfa "ala 'ş-şandouq bi-ridjl-ho ou qâl sema"at bi-ouaħed el-ħabar iza kan ħaqq qochch-ek kefen-ek ou 'ş-şandouq qobr-ek ou 'allah ta"ala helek-ek ou iza kan kedeb ħezenna şandouq-na ou ma ħeserna'illa 'l-louħ ou dezz eş-şandouq ou ma techouf fî-h illa ħawoued itekerkeb îla qa"a el-ħeufra* (3) *ou qâl 'istarfir 'allah ou refed kemcha tourab ou rema-ha "aleï-h ou reddoue 'l-ousfan et-tourab ou setħou-ho kif bekrî ou ferrechoue 'l-besât ou qa"ad "ala 'l-maħkama ou ħakam ouoqt el reda' ou rawwah* (4) *ila dar-ho ou şab mrat-ho cherħána ou charaħ ħatta houa ou ke-enn-ho houa ma sema"a ħabar ou ħüa ma a"amelèt ech-cheï ħatta el-iaum 'ellî (ellezî) farağ allah bînats-houm bî-l-maut.*

TRADUCTION.

Il y avait une fois un jeune homme d'une beauté remarquable, nommé Abd-er-Rahman-ben-Ismaïl. Son extrême beauté lui avait valu le surnom de *Brillant*. Outre cet avantage, il avait le don de la poésie.

La femme du khalife El-Oulid-ben-Abd-el-Melik, connue sous le nom d'*Oumm-el-Benine*, s'éprit d'un tel amour pour ce jeune homme, qu'elle en tomba malade. Chaque jour elle l'envoyait chercher, l'introduisait dans son appartement, et lorsqu'elle craignait d'être dé-

(1) *Hacha-k* équivaut à la locution française *sauf votre respect*. On dit aussi *hacha men iesma'a*, sauf le respect de celui qui m'entend.

(2) Comparez *'ard*, terre, avec les mots *erde* et *earth*, appartenant, l'un à l'allemand, l'autre à l'anglais.

(3) Littéralement : *et vous auriez vu lui (le coffre), il descend, il dégringole (en dégringolant) jusqu'au fond de la fosse*, pour dire : l'œil aurait à peine eu le temps de le voir tomber au fond de la fosse; en un clin d'œil il fut précipité au fond de la fosse.

(4) Le verbe *rawwah*, deuxième forme dérivée du v. concave *rah*, fut. *irouh*, a le même sens que la première forme, *aller, s'en aller, s'en retourner, partir*; il est très-usité à Constantine.

rangée par quelque importun, elle le cachait dans un coffre. Tel était leur manège habituel.

On fit un jour présent au khalife El-Oulid-ben-Abd-el-Melik d'un collier en or garni de pierres précieuses, et dont il fut émerveillé. « Je le réserve, dit-il, à ma femme. » Aussitôt il appela un de ses eunuques, et lui ordonna de porter le collier à la sultane.

En allant s'acquitter de sa commission, l'esclave trouva la porte de la maison ouverte; il réfléchit un instant. Qu'est-ce que cela signifie? se demanda-t-il. Tout en disant cela, il ferme la porte, monte à pas de loup, et entend des éclats de rire... Il prête l'oreille en se penchant vers la chambre d'où provenait le bruit... Son regard rencontre les yeux du jeune homme, qui tressaillit et devient pâle comme un mort. D'un bond, Oumm-el-Benine le pousse dans le coffre: mais l'esclave avait tout vu! Il présente le collier et dit: « Madame, je vous demanderai une pierre de ce bijou. » Indignée de tant d'audace, la sultane s'écria: « Éloigne-toi de ma présence, créature immonde (1)! »

L'esclave plein de rage s'en alla tout droit (2) vers son maître et lui dit: « Seigneur, j'ai trouvé aujourd'hui un homme en tête-à-tête avec votre femme; je les ai trouvés tous deux dans telle chambre. A ma vue, l'homme est resté tout déconcerté, et la sultane l'a caché précipitamment dans tel coffre. » Et en même temps il fit la description de ce meuble.

A ces mots, El-Oulid-ben Abd-el-Melik entra en fureur contre son serviteur: « Tu mens, chien de mécréant! s'écria-t-il. » Puis il ordonna à ses chaouches de lui trancher la tête. On le saisit, et un instant après sa tête roulait à terre. Quand l'exécution fut achevée, le khalife se leva, chaussa ses pantoufles et se rendit au domicile de sa femme. Elle était occupée à réparer le désordre de sa chevelure. Il entre et vient s'asseoir en face d'elle, sur le coffre que lui avait désigné son serviteur. Une fois la conversation engagée, il lui dit: « D'où te vient une si grande prédilection pour cette chambre? — Parce qu'elle renferme mes effets, répondit-elle. — Après tout, que m'im-

(1) Il y a dans le texte *chien, fils de chien!*

(2) Les mots *bi-ha bi-ha* s'emploient fréquemment dans le langage usuel pour dire *tout droit, directement*. Je suppose qu'on disait dans l'origine *bi-t-trîq, en suivant le chemin*.

porte ? Oserai-je espérer que tu voudras bien m'accorder un des coffres qui meublent ta chambre ? — Prenez, mon seigneur, le coffre qu'il vous plaira, à l'exception de celui sur lequel vous êtes assis. — C'est précisément celui que je préfère, répliqua le khalife ; il me le faut. » Après un moment de stupeur, Oumm-el-Benine lui dit : « Eh bien, il est à vous. »

A un signal du khalife, les nègres paraissent : « Enlevez ce coffre, dit-il, transportez-le dans la salle du conseil, et attendez-moi. » Pendant que les esclaves exécutaient les ordres du maître, le visage de la sultane se bouleversa d'une manière indicible. — « Qu'as-tu donc à changer ainsi de physionomie ? reprit El-Oulid. Peut-être ce coffre te tient-il au cœur ? — Pardonnez-moi, seigneur ; je ne tiens nullement à cet objet... Si je vous parais un peu émue, c'est que je viens de ressentir une indisposition subite. — Dieu te guérira, fit le khalife en s'éloignant. » Lorsqu'il entra dans la salle d'audience, il trouva le coffre posé à terre. « Relevez le tapis, dit-il aux nègres, et creusez un trou de la hauteur d'un homme. » La fosse étant achevée, il fit signe d'approcher le coffre et de le placer au bord. Alors appuyant un pied sur le meuble, il prononça les paroles suivantes : « Il m'est revenu une nouvelle ; si elle est vraie, ton vêtement sera ton linceul, cette boîte sera ta bière, et c'est Dieu qui t'immole. Si elle est fautive, cette nouvelle, j'enterre un coffre, et il n'y a de perdu qu'un amas de planches. » En même temps il fit un mouvement brusque, et la boîte descendit rapidement, en heurtant les parois, au fond du trou. « Que Dieu me pardonne, ajouta El-Oulid en jetant une poignée de terre. » Les nègres comblent la fosse, nivellent le sol et déroulent le tapis. Le khalife siégea sur son lit de justice jusqu'au moment de déjeuner, puis il rentra dans son appartement, où les deux époux confondirent leurs âmes dans une commune joie, comme s'il ne s'était rien passé entre eux. La paix unit leurs existences jusqu'au jour de la mort.

VIII.

LE MAL EST LA RÉCOMPENSE DU BIEN.

FIGURATION.

Kan ouahed el-faress "arabi isdfer fi 'l-kelá' ou fi ied-ho mezrag touil kif dja' el-lil chaf qoddam-ho nar kebira ba'aïda ou nerez "aoud-ho hatta ouşol li-n-nar hin chaf hanech itekabbot (1) ou işefferr bach ikrodj min oust en-nar qál el-hanech li-l-fáress 'a'ateq rouh-ï ou nekafi-k qál le-ho el-fáress nekáf min dorr-ek djaoueb-ho el-hanech ou qál ma tekáf min ba'ad robot el-fáress "amára (el-"amára) mta'a a'oud-ho fi rás er-romeh (2) ou ouotta-ho ou qaddem-ho li-l-hanech oua houa dakal fi 'l-a"mara ou refa'a-ho el-fáress ou karradj-ho min oust en-nar fi 'l-hin nezal el-hanech ma'a taul er-romeh hatta lahaq raqbet er-radjol ou telawwa "aleï-ha ou heubb iknoq-ho qál el-fáress 'ach ta"amel qál le-ho neheubb neqtol-ek qál "alach qál el-hanech "ala kateur fi 'd-dounia ikafioue 'l-kair bi-chcharr ettera"ad (3) el-fáress ou qál 'oşbor chouïa hatta necháouroue telat mdáreb ouafeq el-hanech min ba'ad mechaoue ou 'l-hanech fi raqbet el-fáress ouşoloue li-

(1) *Tekabbot*, cinquième forme dérivée du verbe *kabot* (prononc. vulg.), signifie proprement *se démener, se débattre, s'agiter de tous ses membres*.

(2) *Romeh* est le synonyme de *mezrag*, lance.

(3) *Ettera"ad* est une huitième forme vulgaire du verbe trilitère régulier *ra"ad*. Au lieu de dire *Erta"ad*, avec un *élif* devant la première radicale et un *ta* entre la première et la seconde, les Arabes modernes, et notamment ceux de la province de Constantine, ont trouvé plus commode pour la prononciation, de préposer au radical un *élif* et un *ta* surmonté du *techdid*. C'est ainsi qu'ils ont produit les verbes *ittegra'*, se lire, être lisible, huitième forme de *qara'*; — *ittefehm*, se comprendre, être intelligible, huitième forme de *fehm*; — *itterfed*, être portable ou portatif, huitième forme de *refed*; — *itteba'a*, se vendre, huitième forme de *ba'a*; — *ittahkem*, être facile à prendre, huitième forme de *hakem*; — *itta"azel*, être destitué, huitième forme du v. *a"azel*; — *ittakol*, être mangeable, huitième forme du verbe *akal*. L'inspection de ces exemples démontre que la huitième forme, dérivée des verbes concaves, réguliers, sourds, hamzés et défectueux par la dernière radicale, a été façonnée dans la langue commune de l'Afrique septentrionale, sur le *paradigme* de la huitième forme des verbes assimilés et des verbes hamzés par la première lettre. Je m'étonne que cette remarque, qui a toute la valeur d'une règle, n'ait été consignée dans aucune grammaire arabe.

ouahed el-naḵla ou cháfou-ha temil min er-rîḥ qál le-ha el-fáress a"ateqt rouḥ had' el-ḥanech ou min ba"ad ḥeubb ieqtol-nî "ala ḵateur iḵaḥfoue 'l-kaïr bi-ch-charr fi'd-dounïa qálet el-naḵla el-ḥaqq ma"a-ho qál er-radjol kifach qálet chouf ḥalet-ï (1) 'ana koull iaum idjouzoue "aleï-ïa el-mosáfirin ou itezolloue (itezolleloue) taht-ï min ḥarr echchems ou kif idjou"oue iakoloue min tamr-ï ou kif ibredoue ieqta"ou-nî ḥatab (2) bi 'l-fass zád el-ḥanech doboṭ "ala raqbet er-radjol ou zádoue mechaoue ḥatta ouḥoloue li-ouahed el-a"ïn ou qá loue le-ha el-qeḍia ellï (elleti) bïnat-houm (3) qálet le-houm el-a"ïn ṣadaq el-ḥanech 'ana fi-ïa má' ṣáfï bared iouqefoue "and-ï el-gouafel ichroboue min-nî ou itewadḍaoue ou ichorroboue zouaïl-houm (4) ou min ba"ad iḵawwedoue l-ï el-má' ou iermioue fi-h el-nedjása zád el-ḥanech doboṭ "ala raqbet er-radjol ou mechaoue ḥatta cháfoue ouahed et-ta"aleb ḥáreba qá loue le-ha qifï (vulg. ouguefï) ou 'esma"ï le-na qálet ma "aleï-h (5) ou lakin tekellemoue ma"a-ïa min el-be"eud.

Qál le-ha el-fáress 'ana a"ateqt rouḥ had' el-ḥanech min en-nar ou ḥeubb ieqtol-nî qálet et-ta"aleb kifach entu a"ateqt rouḥ el-ḥanech iza teḥeubboue nedebber "aleï-koum ouerroue l-ï kifach "ameltoue min ba"ad roboṭ el-fáress el-maḵla (6) fi ráss er-romeh ou hawoued el-ḥanech ou daḵal fi-ha qálet et-ta"aleb li-r radjol chedd fum el-maḵla ou "amel (a"amel) l-ho kif ma ḥeubb ḵateur-ek (7) qatal el-fáress el-ḥanech ou ertah min-ho.

(1) L'expression *hala*, dans le langage africain, est toujours employée en mauvaise part et signifie *triste état*, *condition malheureuse*, *état critique*, *position critique*.

(2) *Hatab* veut dire *bois à brûler* et n'a que ce sens.

(3) *Bïnat*, plur. de *bïn* ou *beïn*, dont il est le synonyme, est d'un usage très-vulgaire.

(4) *Zouaïl*, plur. du subst. fém. *zaïla*, répond au mot *jumentum*, toute espèce de bête de somme.

(5) Littéralement : *point sur lui (cela) d'empêchement*, c'est-à-dire *volontiers*.

(6) *Makla* est le synonyme de "amára, musette. Ces deux expressions sont aussi usitées l'une que l'autre dans la province de Constantine.

(7) Le mot *ḵateur* prend souvent le sens de *cœur*, *esprit*, *disposition d'esprit*, *humeur*, comme dans la phrase vulgaire *kema iḥeubb ḵateur-ï*, *suivant ma fantaisie, selon mon caprice, au gré de mes désirs*. Il entre aussi dans la composition de la locution conjonctive "ala ḵateur, *parce que*.

TRADUCTION.

Un cavalier arabe voyageait dans la campagne armé d'une longue lance. A la chute du jour, il aperçoit au loin devant lui un feu considérable, éperonne sa monture, et franchit la distance en un temps de galop. Arrivé à l'endroit, il voit un serpent qui sifflait et se débattait pour sortir des flammes. Le serpent dit au cavalier : « Sauve-moi la vie, je te récompenserai. » — « Mais, j'ai peur que tu me fasses du mal, répondit le cavalier. » — « Ne crains rien, » cria l'animal.

A ces mots, l'homme, ayant attaché la musette de son cheval au bout de sa lance, la tendit au serpent qui s'y glissa aussitôt, et fut ainsi retiré du milieu des flammes. Mais en même temps vous eussiez vu le reptile descendre en glissant le long de la lance et arriver jusqu'au cou de son libérateur, autour duquel il s'entortilla comme pour l'étrangler. « Que fais-tu ? » dit le cavalier. — « Je veux te tuer, » fit le serpent. — Et pourquoi ? — Parce qu'ici-bas le mal est la récompense du bien. »

Le cavalier dit en frémissant : « Attends un peu que nous ayons pris conseil en trois endroits. » — « Je le veux bien, » répondit la bête venimeuse. Et ils cheminèrent, sans que le serpent lâchât prise, jusque vers un palmier qui se balançait au gré des vents. En l'abordant, l'homme lui dit : « J'ai sauvé la vie à ce serpent, et maintenant il veut m'étrangler, parce que, suivant lui, le mal est ici-bas la récompense du bien. » — « Il a raison, » observa le palmier. — « Et comment cela ? » — « Considérez un peu mon sort : chaque jour, les voyageurs viennent s'abriter sous mon feuillage contre les rayons d'un soleil brûlant ; s'ils ont faim, ils mangent de mes dattes ; ont-ils froid, ils coupent mes branches à coups de hache. » Alors le serpent serra un peu plus fort le cou de l'homme, et ils poursuivirent leur route jusqu'à une fontaine. Le cavalier lui expliqua son affaire comme au palmier. « Le serpent n'a pas tort, murmura la fontaine. Voyez ce qui m'arrive à moi : J'ai de l'eau claire et fraîche. Les caravanes viennent y faire leurs ablutions ; puis, lorsque bêtes et gens se sont désaltérés tout à leur aise, on trouble mon bassin en y jetant mainte ordure. » Le serpent serra davantage le cou de sa victime, et ils continuèrent leur marche. Soudain ils aperçurent un renard qui fuyait à toutes jambes. « Halte-là ! lui crièrent-ils. Écoute un peu ! » —

« Volontiers, dit l'animal rusé; mais parlez-moi à distance. » Le cavalier recommença son histoire : « J'ai sauvé du feu ce serpent, et maintenant il veut m'étrangler. » — « Comment, fit le renard, tu as sauvé le serpent ! Si vous voulez que je vous donne un conseil, montrez-moi comment vous vous y êtes pris. » Aussitôt l'homme attachait la musette au bout de sa lance et le reptile y descendit. « Maintenant, cria le renard en s'adressant au cavalier, ferme l'ouverture de la musette et fais de ton ennemi ce qu'il te plaira. » L'homme tua le serpent et en fut délivré.

IX.

LE CARNAVAL DU KAIRE.

FIGURATION.

Qarra-ni cheik-i si mobarek ben 'abd allah fi ouahed el-kitab itekellem fi hekaïat el-moteqaddamin qâl saheb et-tariq kanoue fi belad moqr ila'aboue la'ab a'adjib fi räs koull sena ou iedjma'oue näs el-a'ouäm ou raïr el-'euqqäl min 'aqbah en-näs ou irekkeboue ouahed min-houm 'ala-himar ou houa 'eurian zoloṭ (1) ou iheuttoue le-ho 'ala räs-ho tartoura (2) bi-rich en-na'am ou kouaṭet (kouaret) (3) mouzawouekin ou isemmïouh sultân räs es-sena ou idawouerouh (ïdouroue) bi-r-radjol 'ala diar el-koubar ou ma'a-ho näs 'ouläd harâm ou iektoboue 'ala bab ed-diar ketiba qobiha ou elli (ellezi) ma ia'ati-houm chi ed-drâhem ichmetou-h (ichmetou-h) ou ibehdelou-h ou lou kan (min) akâbèr el-bouldan ou ma iteharrakoue min qoddam ed-dar hatta ia'atiou-houm el-qader elli (ellezi) qadderou-h ou ikaodoue 'd-drâhem min 'and en-näs bi-s-sif ou ia'ameloue djema'a min-houm ouâqefin 'ala 't-trouq ou iou'doue irechchoue fi ba'ad-houm ba'ad bi-ch-cherâb ou 'l-ma' en nâdjess ou iaḥkemoue' amaïm-houm ou

(1) En arabe vulgaire, l'expression *zoloṭ*, être sans poil, pelé, et par extension nu, s'emploie souvent après l'adjectif *'eurian*, nu, pour lui donner plus de force. De *zoloṭ* on a formé le participe passif *mazlout*, pauvre, dénué de tout.

(2) Le *Tartoura* est une espèce de chapeau à forme haute et pointue que portaient les chaouches du pacha d'Alger.

(3) L'étymologie de *kâret*, plur. *kouâret*, est *charta*, χαρτης, papier.

ierboṭou-houm fi reqâb ba"ad-houm ba"ad ma iḳallioue chi en-nâs idjouzoue "ala 's-souq ou iaḥṣel ila 'n-nâs doror (ḍorr) kebîr fi had' el-iaum ou tegfol en-nâs ḥaouânet-houm la men iebie" ou la men ichri ou elli (ellezi) idjouz isebbou-h ou lou kan maula ḥeurma ou iermioue le-ho deqîq "ala oudjh-ho fe-ma inedjem (1) chi isellek rouḥ-ho min-houm hatta ia"ati-houm ed-drâhem ou iterachchoue (iterachchechoue) en-nâs fi had' el-iaum rouchch kebîr "ala ḳaṭeur ia"ttelou-houm "ala ḳidmet-houm ou ikteur chorb ech-cherâb ou ie"oudoue idroboue ba"ad-houm ba"ad tetîḥ er-reqâb binât houm min kitret ech-cherâb ou ia"ütoue ou had' el-'amr fi zemân bekrî ia'amelou-h fi moṣr fi koull râs el a'am el-djedid ou fi hadak en-nehar ierfedoue el-fakîa (el-fakîha) (2) ou ierfa"ou-ha ila koubar ed-daula toumm ba"ad zalik tewella sultân ou battol ma kanoue iouâsioue ou 'amar ech-chouwwâch ou ṣâroue idou-roue "ala 'l-mḍâreb elli (elledîna) kanoue ia'ameloue fi-houm had' el-a'amel el-fased ou men isiboue idrobou-h ou irboṭou-h qâl ṣaḥeb et-tarik ou qoṣṣoue iedeîn el-ba"ad min-houm ou tehedderoue "aleï-houm bi'ch-chenoq ou boṭtoloue el-fasedîn ma kanoue ia'ameloue bekrî ḳauf min es-sultân ou a"adoue ieu"ssoue fi koull sena "ala mḍâreb el-la"ab bekrî ou hadi 'l-ḥekaïa zakar-ha el maqrîzi min ḥawâdets sena 787.

TRADUCTION.

Mon professeur Si Embârek ben-Abd-Allah m'a fait étudier un recueil d'histoires relatives aux anciens, dans lequel j'ai lu les faits suivants : Il se passait au Caire, au commencement de chaque année, un jeu fort singulier. La populace et tous les mauvais sujets de la ville réunis faisaient monter sur un âne un individu complètement nu, et après l'avoir coiffé d'une tartoura garnie de plumes d'autruche et de papiers bariolés, ils le proclamaient roi du jour de l'an. Notre homme était alors promené par toutes les rues, devant les maisons des grands personnages. A sa suite marchait une bande de vauriens, qui s'ingéniaient à couvrir les murailles d'inscriptions outrageantes. Quiconque se refusait à leur ouvrir sa bourse, était accablé d'invecti-

(1) Le verbe *nedjem*, qui ne se trouve point dans les dictionnaires, signifie pouvoir, avoir les moyens de....

(2) A Constantine on prononce *fakîa*, sans faire entendre le *ha*.

ves et d'injures, fût-il un haut fonctionnaire de l'État. La bande ne quittait une maison qu'après reçu le montant de la taxe imposée par elle; elle employait au besoin la violence pour dépouiller les gens de leur argent.

Vous eussiez vu cette canaille réunie en pelotons, stationner dans les rues, s'asperger de vin et d'eau sale, et, les turbans attachés au cou de chaque individu, barrer le chemin aux passants.

Ce jour-là était une véritable calamité publique : les boutiques se fermaient, le commerce était complètement suspendu, et le premier qui venait à passer, dignitaire ou non, recevait, au milieu des huées, des poignées de farine sur la figure. Enfin, il ne se débarrassait de ces importunités, qu'au prix de l'argent qu'il possédait sur lui.

Grande était la colère des habitants, parce que cette mascarade était un obstacle à leurs travaux. Elle se terminait par un surcroît de libations au milieu des cris et des contorsions. Les acteurs de cette orgie se bouscuaient, se battaient et se roulaient par terre avec un ignoble cynisme.

Telles étaient les scènes qui se passaient anciennement au Caire et se reproduisaient au commencement de chaque nouvelle année. La cérémonie se terminait par une offrande de quelques fruits portée aux grands de l'État.

Plus tard vint un roi qui abolit cette odieuse coutume, en faisant faire des rondes de police dans les quartiers qui servaient de théâtre au désordre. Le premier que rencontraient les chaouches recevait la bastonnade et était jeté dans une prison. L'historien ajoute que quelques-uns d'entre les perturbateurs eurent les mains coupées et furent traînés avec des crochets. Ainsi finirent ces mascarades, par crainte du nouveau roi, qui établit, chaque année, des patrouilles dans les endroits suspects. — Ce récit est extrait de la Chronique de Makrizi, à la date 787 de l'hégire.

X.

LA JUMENT DU CAID.

FIGURATION.

Hekâiet si djoha. — Ouahed en-nehâr houa djâi ou houa iṣib djema" a mta" a en-nâs qa" adin bheda 'd-douar tekellemoue le-ho ia radjol 'enta sema" ana b-ik radjol maula dera" a ou kâin (1) neheubbou-k temchî 'ila hadak ed-douar ou nekaṭerou-k "ala 'l-farass mta" a el-qâid el-fulâni tedjib-ha ou na" atiou-k kamsamîa frank haqq el-keṭar ou lakin 'iza ma djibt-ha chî ta" aṭi le-na kamsamîa frank min "and-ek qâl le-houm melih ou mecha bi-ha bi-ha (2) 'ila 'd-douar el-mezkour oua houa iṣib en-nisa' mta" a el-qâid iaḥleboue fi 'l-bagrat (et non barat) fi 'l-mrah ou houa daḳal li-bit ou djaboue 'l-guedoura (3) mta" a el-ḥalib heuttou-ha fi 'l-oust ma roṭtou-ha chî bi-l-roṭâḥ ḥallaou-ha "eurîdna ou 'l-kaïn ichouf fi 'l-guedouara ou djâ' ouahed el-ḥanech ou chorob el-ḥalib ou min ba" ad tequeïa l-ḥalib fi 'l-guedouara ou 'l-kâin ienzor 'ileï-h ou 'n-nisa' djaoue ou refedou-ha ou 'eddaou-ha ou seubbou-ha fi 'l-bourma hatta rallet ou heuttou-ha ou seqaoue 'l-"achâ' fi 'l-metred (4) ou heuttoue qoddam maula 'l-bits ouâ houma (houm) heubboue îte "achchaoue ou refedoue l-morâref ou 'l-kaïn a" iṭt le-houm ou qâl 'erfedoue eïdeï-koum ou houma (houm) chafoue fi 'l-kâin qâloue le-ho min ein daḳalt qâl le-houm dahalt bekrî qâloue ouach heubbît qâl le-houm ma neheubb chî neqoul le-koum qâloue le-ho "alach qâl le-houm "and-koum chî ouahed el-keḥb ma men-ho chî (5) qâloue le-ho

(1) En général, le mot *kaïn*, plur. *keïân*, a le sens de *maraudeur*, *mauvais sujet*, *voleur de profession*.

(2) La locution vulgaire *bi-ha bi-ha*, que personne n'a encore expliquée, équivauf, selon moi, à *bi-t-triq bi-t-triq*, par le chemin, par le chemin, en ne suivant que le chemin (droit), c'est-à-dire tout droit, directement.

(3) *Guedoura* est une expression usitée chez les paysans pour désigner la jatte en terre dans laquelle on trait le lait.

(4) On entend par *metred*, diminutif *metîreda*, un grand vase en forme de jatte soutenu par un pied de quinze à dix-huit centimètres de haut. C'est ordinairement dans un *metred* que les indigènes servent le kouskouss.

(5) Pour expliquer la locution elliptique *ma men-ho chî*; — *ma men-ha chî*; — *ma men-houm chî*, il faut suppléer les mots *el-kair*, le bien. Ainsi je dirai : il n'y a point de bien (à espérer) de lui, d'elle, d'eux.

"and-na qál "aïtoute le-ho ke-s-sa" a (fi hadik es-sa" a) 'aïtoute li-l-
kelb ou dja' qál le-houm 'a" aïtoute le-ho morrefa na" ama 'a" aïtoute
le-ho kela ('akal) en-na" ama ou tah meït zádoue el-kelb el-'akor ou
mat tsáni oua houa tekellem maula 'l bit li-l-káin qál le-ho kifach eš-
soura qál le-ho si djoha ma netekellem l-ek chi hatta ta" aï-ni 'l-hadja
elli (elleti) heubbüt neddî-ha min "and-ek kál le-ho maula 'l-bit 'allah
ibarek na" aï-k el-hadja elli (elleti) qedemt "aleï-ha ou fi hadik es-sa" a
qám el-káin ou a" aoued le-houm eš-soura kema šâret ou dáoue (dâroue)
bi-h 'ehel el-bit ou sellemoue "aleï-h ou qál le-ho el-kaïd ia sîd-ï el-
hamdou li-llah elli (ellezi) "ataq-na min el-maut ouach tetlob qál ma
retlob illa 'l-faras mta" a-k qál le-ho maula 'l-bit qalil "aleï-k teheubb
chi tekaïtar min ez-zouaïl ou 'illa min el-'afrað qál le-ho la la ia sîd-ï
ma neheubb 'illa 'l-faras "ala kateur katerou-ni en-nâs "aleï-ha ou
min ba" ad qoult le-houm nedjib-ha ke-s-sa" a (fi hadik es-sa" a) qál el-
kaïd li-l-"azeri (1) mta" a-ho rouh 'otloq el-faras min er-rta" a (2) ou
'a" aï-ha li-had' er-radjol mecha ma" a el-oušif 'a" aï le-ho el-faras
ou rekeb "aleï-ha ou mecha 'ila 'd-douar elli (ellezi) kateroue "aleï-h
en-nâs ou zâd edda el-ïdjâra.

TRADUCTION.

Histoire de Si Djoha (3). Un jour que Si Djoha cheminait, il arriva près d'un douar et rencontra quelques Arabes assis en compagnie. « Ohé ! lui crièrent-ils ; on dit que tu es un malin et que tu ne manques pas de courage. Nous te défions d'aller au douar que tu vois là-bas et d'y enlever la jument du caïd un tel. Si tu l'amènes ici, nous te donnerons cinq cents francs ; mais si tu échoues dans ton expédition, tu seras obligé de nous payer de ta poche une somme égale.

(1) *A'azeri*, plur. *eu"zara*, mot d'origine berbère, signifie garçon d'écurie, palefrenier. On dit à Constantine *Sebbab din kif el-a'azeri*, insolent, grossier comme un palefrenier. Du substantif est sorti le verbe quadrilitère de la 2^e forme *te'azera*, f. *ite'azera*, qui est le synonyme de *tekeddem* et signifie *servir en qualité de palefrenier*. C'est à l'infinitif que je l'ai vu employer le plus souvent, comme dans cette locution *Barka-k chouïa min et-te'azeria "ala 'n-nâs*, tu ferais bien mieux de ne plus servir chez les autres.

(2) *Rta" a* désigne les entraves, les liens mis aux pieds des chevaux.

(3) Si Djoha est le type de la bouffonnerie chez les Arabes de l'Afrique septentrionale, depuis la conquête de ce pays par les Turcs.

Si Djoha, ayant accepté le pari, se dirigea sur-le-champ vers le douar indiqué. C'était le moment où les femmes du caïd étaient occupées à traire les vaches dans le *merah* (cour du douar). Sans se faire inviter, notre homme se glisse dans la tente. Un moment après, les femmes y entrent, déposent au milieu la jatte pleine de lait et la laissent découverte, puis elles se retirent. Un serpent s'approcha du vase, se mit à boire du lait et en rendit une partie dans la jatte. Si Djoha avait vu cette scène.

Les femmes rentrèrent dans la tente ; elles emportèrent le vase et le vidèrent dans un pot qui était sur le feu. Dès que le lait eut bouilli, elles le versèrent dans un *metred* et servirent le souper. Le caïd et ses compagnons se disposaient à prendre leur repas ; déjà même ils levaient leurs cuillers, lorsqu'une voix leur cria : « Arrêtez ! laissez vos cuillers ! » Les assistants se tournèrent du côté de Si Djoha et lui dirent : « Par où es-tu entré ? — Il y a longtemps que je suis là, répondit notre homme. — Que nous veux-tu ? — Je ne vous le dirai pas. — Et pourquoi ? par Dieu ! — Avez-vous un chien auquel vous ne teniez pas ? — Nous en avons un. — Eh bien, appelez-le. » A un signal donné, le chien parut ; on lui jeta une cuillerée de nourriture et presque aussitôt il tomba mort. L'expérience fut répétée sur un autre chien, qui eut le même sort. Alors le chef du douar pria Si Djoha d'expliquer ce phénomène ; mais le rusé matois déclara qu'il ne parlerait pas avant d'avoir obtenu l'objet de ses désirs. « Qu'à cela ne tienne, fit le caïd ; tu auras ce que tu souhaites. » Une fois maître de la position, Si Djoha raconta le fait en détail. Les gens de la tente se pressèrent autour de lui et le comblèrent de remerciements. « Je rends grâce à Dieu, lui dit le caïd, de ce que tu nous as sauvé la vie. Que veux-tu pour ta récompense ? — Ce que je veux, répondit Si Djoha, c'est ta jument. — Tu mérites plus que cela, mon cher maître, insista le caïd ; choisis dans mes troupeaux une mule ou un bœuf. — Point du tout, répliqua celui-ci ; je veux ta jument et rien que ta jument, parce que j'ai parié que je l'emmènerais. » Alors le chef du douar ordonna à son serviteur de livrer l'animal au rusé compère, qui sauta dessus, disparut, et alla recevoir le prix de la gageure.

XI.

LE SONGE VÉRIFIÉ (1).

FIGURATION.

Iouqal'en sïd-ï mohammed ben el berrah 'ata min beled (belad) el-mechreq 'ila beled qosantina fe-nezel bi-ouahed et-terbi'a (2) elletï insedjouna fi-ha 'l-rezel fe-baga moudda toumma ba'ad zalik karadj saïhan fi 'l'ard fe-qaşad ouahed es-souq fi beled (belad) el-'achchach iouqal le-ho souq ben mourad fe-ouedjed el-qaïd el-mezkour ouaqifan ma'a ouahed ech-chaouch turki fe-sellem 'aleï-houm ou karadj min oust es-souq ou na'as bi-mekan qarib min es-souq fe-'iza bi-radjol ouoqof 'aleï-h fi 'l-menâm fe-qâl le-ho qoul li-zalik ech-chaouch ellezi fi 's-souq içhterï l-ek bi-roubeu' rïal min el-'aneb fe-'inn-ho ierdja'a kalïfa toumma beï fe-qâm es-seïd maqlou'an ou sâr 'ila 'ch-chaouch ou qâl le-ho 'inn-ï ia sïd-ï ana lestou marbitan (morâbitan) ou lakin-ho ouqof 'aleï-ïa radjol fi 'l-menâm qâl l-ï qoul le-ho keda ou keda fe-çhera le-ho bi-roubeu' rïal min el-'aneb toumma ba'ad zalik redja'a ech-chaouch kalïfa toumma ba'ad zalik beï fe-'ata-ho es-seïd el-mezkour fenâl min-ho çei la iaçsi 'adad-ho 'illa 'llah çatta 'iza 'ata-ho qâm min serir maçkamet-ho ou idjlès 'aleï-h zalik es-seïd el-mezkour.

TRADUCTION.

On raconte que Sidi Mohammed ben el-Berrah étant venu des contrées de l'Orient à Constantine, descendit dans un atelier de tisserand où l'on filait de la laine. Après avoir séjourné quelque temps dans cette ville, il reprit le cours de ses pérégrinations. Arrivé sur la terre des Achchache, il traversa le marché qu'on appelle *Souq-ben-Mourad* et rencontra le caïd de la tribu en compagnie d'un chaouche

(1) Cette dernière historiëtte a été rédigée en un style plus conforme aux règles de la grammaire.

(2) A Constantine, le nom de *terbi'a* s'applique aussi bien à un métier qu'à un atelier complet de tisserand. La racine est *arba'a*, quatre, parce qu'il faut quatre montants pour former un métier. J'ai remarqué que toutes les *terbi'a* étaient le rendez-vous des fumeurs de hachiche ou *teerouri*.

turc. Il leur adressa ses salutations ; puis, s'étant mis un peu à l'écart, il céda aux douceurs du sommeil. En dormant il eut un rêve, et vit un homme qui se plantait devant lui et disait : « Annonce à ce chaouche que, s'il veut acheter du raisin pour un quart de réal et te l'offrir, il deviendra khalifat et puis bey. » Réveillé en sursaut, l'étranger se leva, marcha droit au chaouche et lui fit part de son étrange vision, en ajoutant : « Je ne suis point marabout. » Le Turc n'ayant point hésité à acheter le raisin et à l'offrir, devint quelque temps après khalifat, puis bey de la province. Quant à l'auteur de la prédiction, lorsqu'il se présenta au palais, il fut comblé de présents dont Dieu seul connaît la valeur, et traité avec tant de distinction, que le bey lui réservait une place à côté de lui dans la salle du conseil.

que il leur arriva à l'abolition d'un...
 à l'égard de l'empire en général, on dit qu'il est un...
 un homme qui se trouvait dans un...
 que que...
 par il...
 se...
 tout...
 que...
 glorieux...
 tout...
 tout...
 tout...

que...
 que...
 que...
 que...
 que...

que...
 que...
 que...

que...
 que...
 que...

TABLE

DES EXERCICES EN ARABE.

Avis des éditeurs.....	1
------------------------	---

PREMIÈRE PARTIE. — ACTES ET CIRCULAIRES.

I. Recensement des charrues d'une tribu.....	3
II. Réquisition de mulets.....	5
III. Même sujet.....	7
IV. Paiement de l'âchour.....	8
V. Sauf-conduit.....	10
VI. Demande de passeport.....	11
VII. Caution pour obtenir un passeport.....	12
VIII. Diplôme d'accoucheuse délivré à Kadidja bent Takkouk.....	14
IX. Demande en autorisation d'élever un mur.....	15
X. Demande en autorisation de déboucher un égout.....	16
XI. Déclaration de décès.....	17
XII. Même sujet.....	18
XIII. Réclamation de dégrèvement de rente.....	<i>id.</i>
XIV. Reçu d'une somme de 170 réaux délivré par Ahmed-Bey.....	20
XV. Reçu d'impôt.....	<i>id.</i>
XVI. Reçu délivré par le Bey Mohammed.....	21
XVII. Enregistrement de bail.....	22
XVIII. Quittance de loyer.....	23
XIX. Bail sous-seing privé.....	24
XX. Quittance par-devant le cadî.....	25
XXI. Diplôme d'investiture.....	27
XXII. Proclamation.....	29
XXIII. Plainte au colonel des spahis.....	31

DEUXIÈME PARTIE. — LETTRES ET CORRESPONDANCES.

I. Le cheik Bou Akkaz Ben Achour donne des nouvelles de sa santé à M. Charles, négociant.....	33
II. Réclamation adressée à Mohammed Ben Belqasem pour le paiement d'une dette.....	34
III. Le caïd des Rigas à Si Bouroubbi, caïd des Telarmas, au sujet d'un mulet saisi.....	35
IV. Un individu écrit pour demander un emploi.....	36
V. Mohammed Es-Srir, caïd de Biscara, à M. P....., officier.....	37
VI. Le caïd de Mila à un négociant juif.....	38

VII. L'imam de la Zaouïa de Sidi Tlemsani à M. Cherbonneau, professeur d'arabe.....	34
VIII. Bou Akkaz, caïd du Ferdjioua, à un négociant de Constantine.....	35
IX. Ben Bou Aziz se plaint à son ami de ce qu'il n'est pas venu à un rendez-vous.....	36
X. Saïd Ben Ez-Zbiry implore la protection du Kasnadjy-Zaky pour sortir de prison.....	37
XI. Le sieur Hadj Hamy demande à un capitaine sa protection auprès du commandant.....	38
XII. Bou Guerioun demande à son ami Ali Ben Bou Drahm des livres et un jeu d'échecs.....	40
XIII. Mohammed Ben Hussein, revendeur aux enchères, au cheikh el-Blad Kaslan (supplique).....	41
XIV. Le taleb Mohammed Ben el-Qadi (lettre).....	42
XV. Vers adressés par l'émir Abd-el-Qader à une dame française.....	46

TROISIÈME PARTIE. — HISTORIETTES.

I. Le Burnous accusateur.....	48
II. Les trois fils de famille.....	50
III. Nouvelle manière de se sécher.....	52
IV. Travestissement.....	53
V. Les fâcheux préliminaires.....	55
VI. Le sac de pierres à fusil.....	56
VII. Une tombe pour un collier.....	58
VIII. Le mal est la récompense du bien.....	63
IX. Le carnaval du Kaire.....	66
X. La jument du caïd.....	69
XI. Le songe vérifié.....	72

FIN DE LA TABLE.

TABLE

DE LA FIGURATION ET DE LA TRADUCTION EN FRANÇAIS.

Avertissement.....	3
--------------------	---

PREMIÈRE PARTIE. — ACTES ET CIRCULAIRES.

I. Recensement des charrues d'une tribu.....	5
II. Réquisition de mulets.....	7
III. Même sujet.....	8
IV. Paiement de l'âcrour.....	9
V. Sauf-conduit.....	10
VI. Demande de passeport.....	11
VII. Caution pour obtenir un passeport.....	12
VIII. Diplôme d'accoucheuse délivré à Kadidja bent Takkouk.....	13
IX. Demande en autorisation d'élever un mur.....	14
X. Demande en autorisation de déboucher un égout.....	15
XI. Déclaration de décès.....	<i>id.</i>
XII. Même sujet.....	16
XIII. Réclamation de dégrèvement de rente.....	17
XIV. Reçu d'une somme de 170 réaux délivré par Ahmed-Bey.....	18
XV. Reçu d'impôt.....	<i>id.</i>
XVI. Reçu délivré par le Bey Mohammed.....	19
XVII. Enregistrement de bail.....	20
XVIII. Quittance de loyer.....	21
XIX. Bail sous seing privé.....	<i>id.</i>
XX. Quittance par-devant le cadi.....	22
XXI. Diplôme d'investiture.....	23
XXII. Proclamation.....	25
XXIII. Plainte au colonel des spahis.....	26

DEUXIÈME PARTIE. — LETTRES ET CORRESPONDANCES.

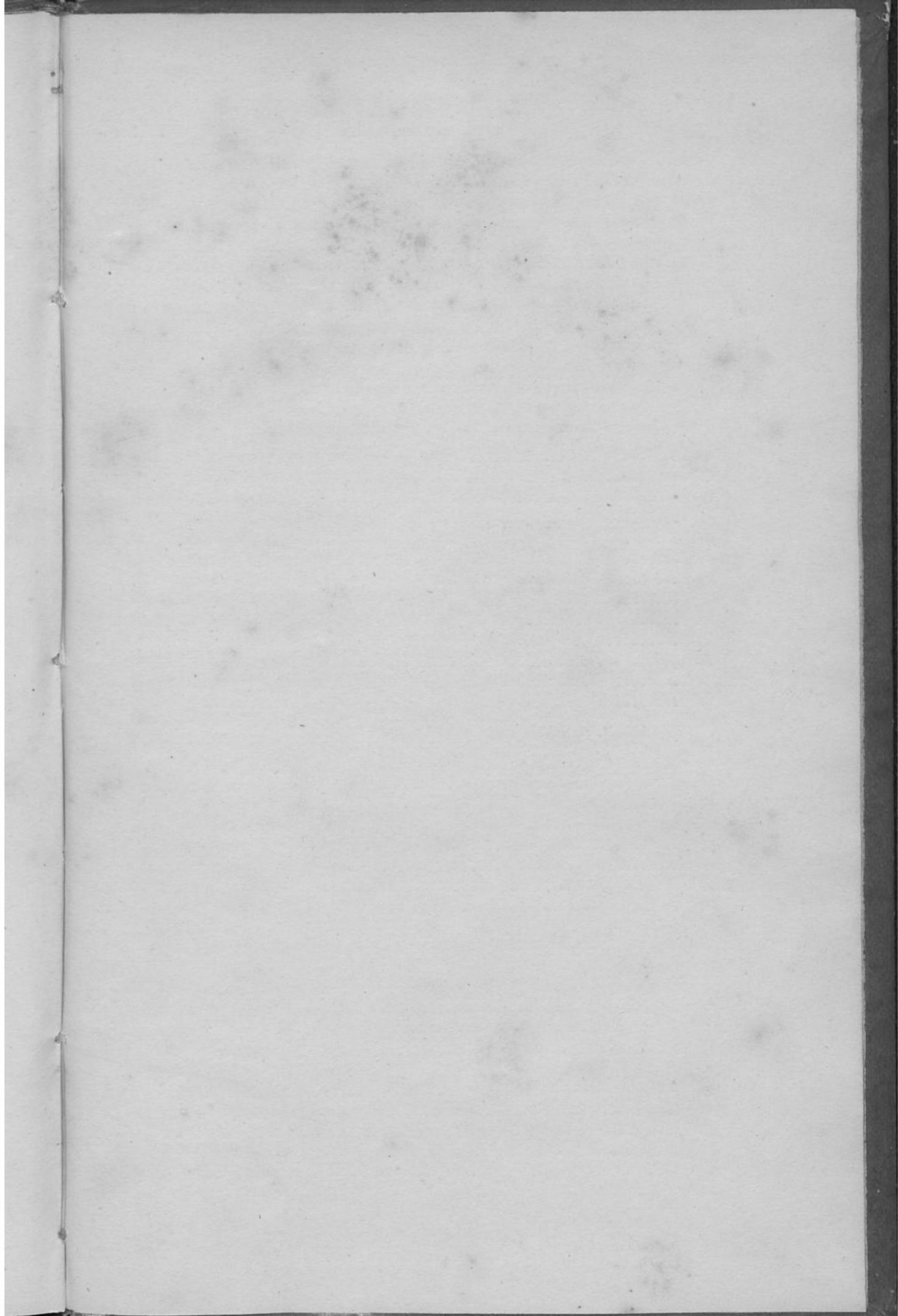
I. Le cheik Bou Akkaz Ben Achour donne des nouvelles de sa santé à M. Charles, négociant.....	28
II. Réclamation adressée à Mohammed Ben Belqasem pour le paiement d'une dette.....	29
III. Le cadi des Rigas à Si Bouroubbi, caïd des Telarmas, au sujet d'un mulet saisi.....	30
IV. Un individu écrit pour demander un emploi.....	31
V. Mohammed Es-Srir, caïd de Biscara, à M. P....., officier.....	<i>id.</i>
VI. Le caïd de Mila à un négociant juif.....	32

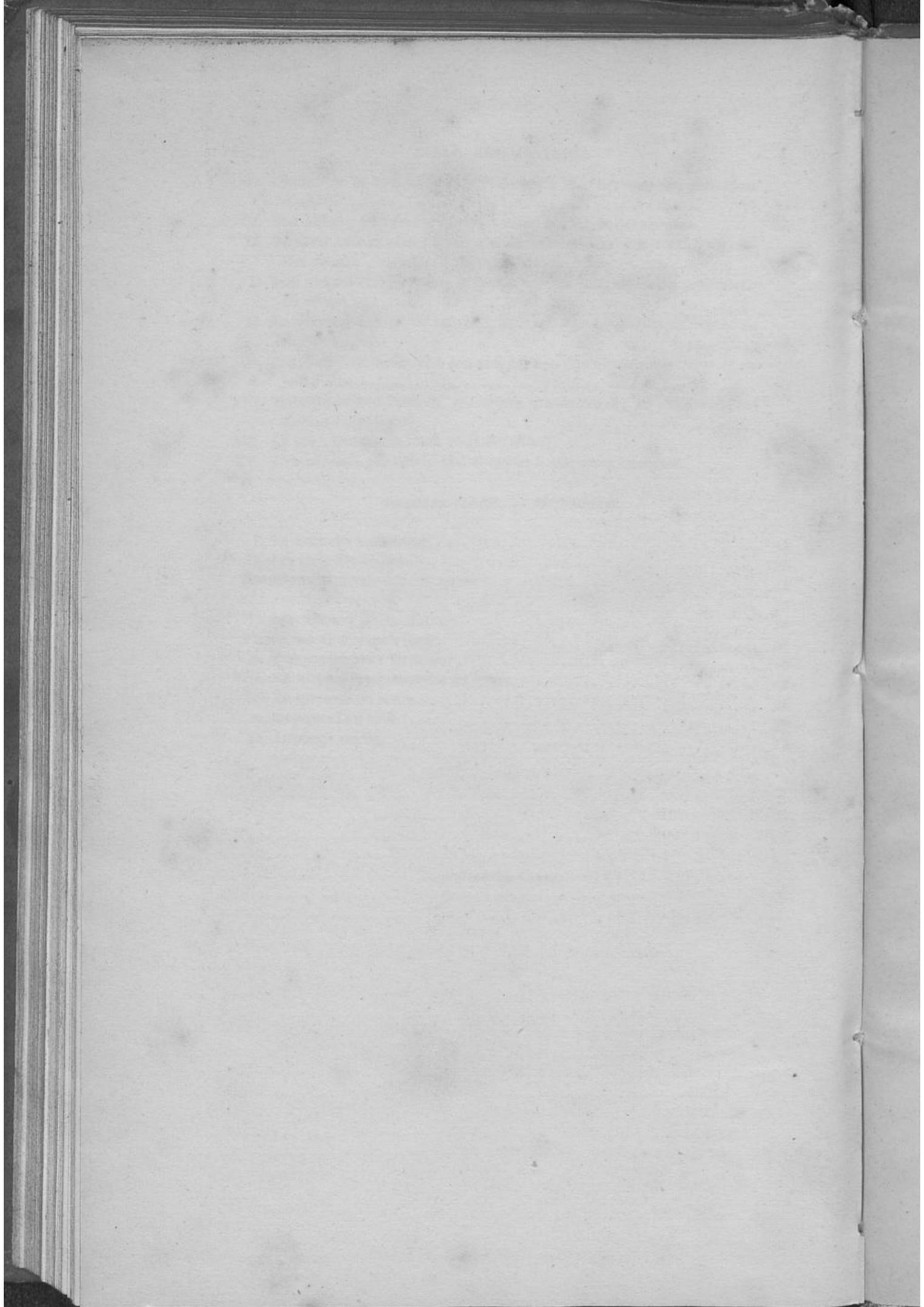
VII. L'imam de la Zaouia de Sidi Tlemsani à M. Cherbonneau, professeur d'arabe.....	34
VIII. Bou Akkaz, caïd du Ferdjioua, à un négociant de Constantine.....	35
IX. Ben Bou Aziz se plaint à son ami de ce qu'il n'est pas venu à un rendez-vous.....	36
X. Saïd Ben Ez-Zbiry implore la protection du Kasnadjy-Zaky pour sortir de prison.....	37
XI. Le sieur Hadj Hamy demande à un capitaine sa protection auprès du commandant.....	38
XII. Bou Guerioun demande à son ami Ali Ben Bou Drahm des livres et un jeu d'échecs.....	40
XIII. Mohammed Ben Hussein, revendeur aux enchères, au cheikh el-Blad Kaslan (supplique).....	41
XIV. Le taleb Mohammed Ben el-Qadi (lettre).....	42
XV. Vers adressés par l'émir Abd-el-Qader à une dame française.....	46

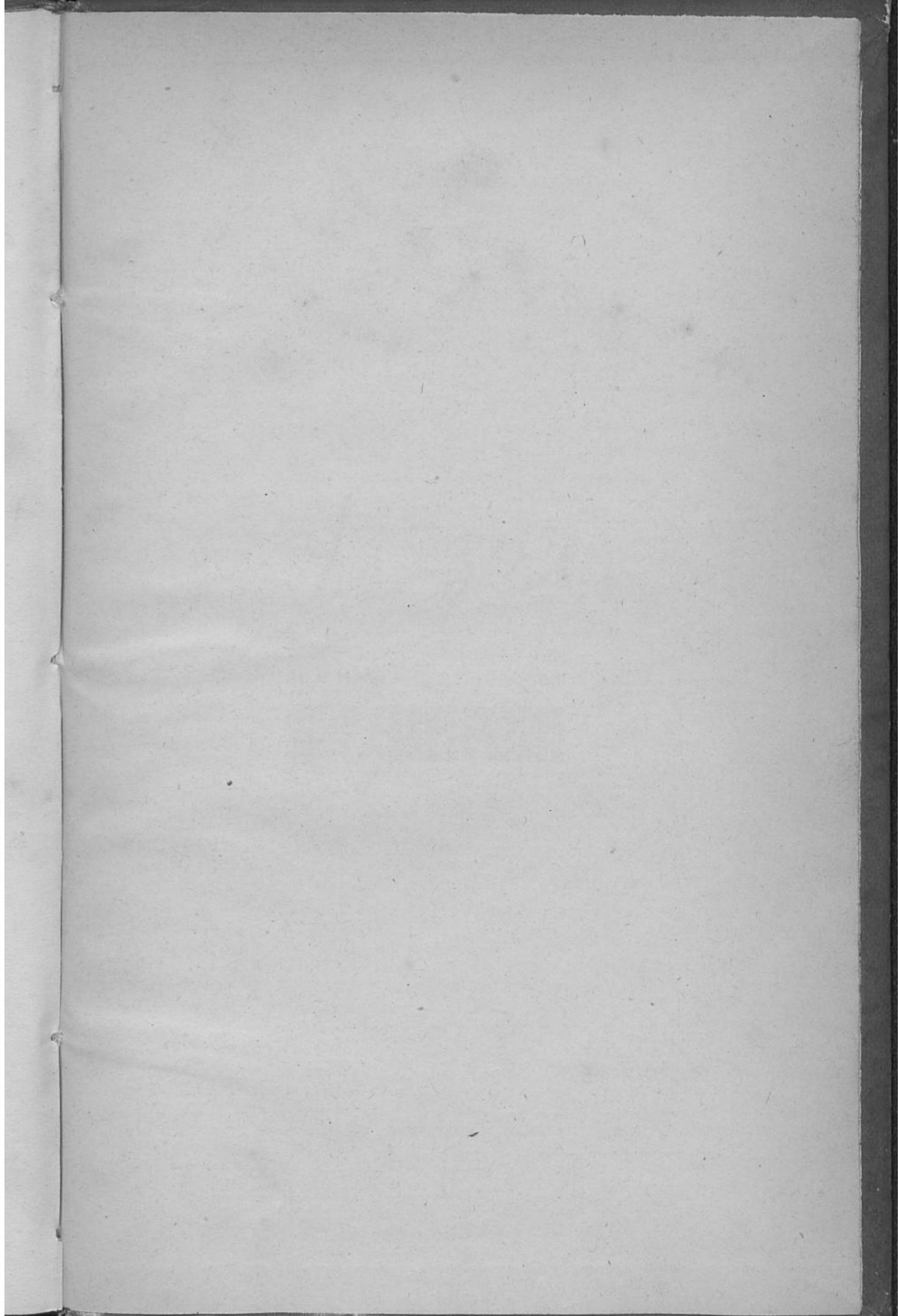
TROISIÈME PARTIE. — HISTORIETTES.

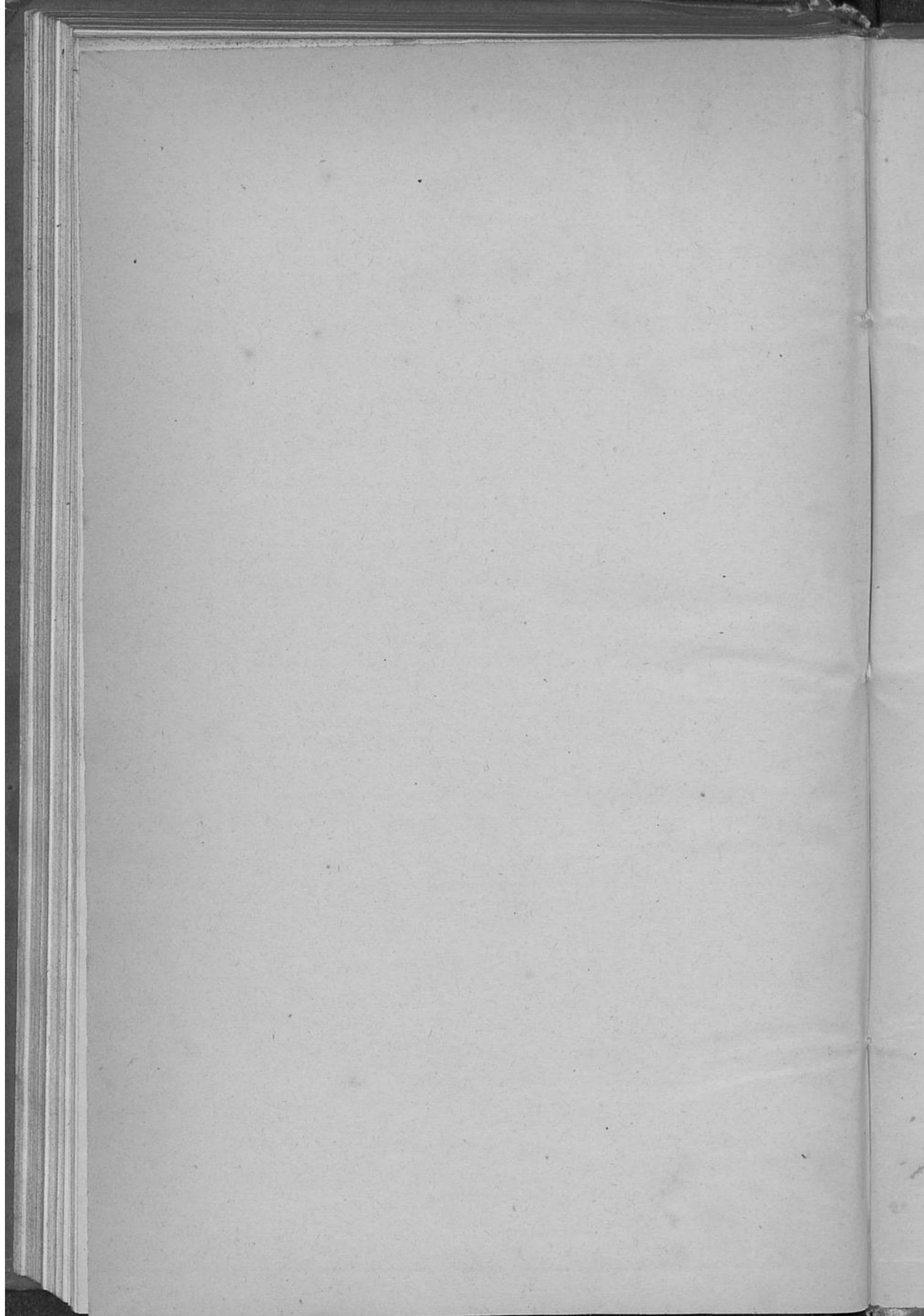
I. Le Burnous accusateur.....	48
II. Les trois fils de famille.....	50
III. Nouvelle manière de se sécher.....	52
IV. Travestissement.....	53
V. Les fâcheux préliminaires.....	55
VI. Le sac de pierres à fusil.....	56
VII. Une tombe pour un collier.....	58
VIII. Le mal est la récompense du bien.....	63
IX. Le carnaval du Kaire.....	66
X. La jument du caïd.....	69
XI. Le songe vérifié.....	72

FIN DE LA TABLE.









D: De 321

ULB Halle

3/1

000 871 125



LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET C^{ie}

RUE PIERRE-SARRAZIN, N^o 14

ET CHEZ TOUS LES LIBRAIRES DE L'ALGÉRIE

Cahiers d'écritures arabes, avec un traité explicatif, par M. Combarel, professeur d'arabe à la chaire d'Oran, 52 modèles renfermés dans un joli carton..... 5. »

Ouvrage autorisé par l'Université.

Clef de la prononciation des idiomes de l'Algérie ou cours élémentaire de lecture arabe, à l'usage des collèges, des écoles du Gouvernement et des personnes qui veulent apprendre à lire sans maître, par Bléd de Braim, ancien sous-inspecteur de l'Instr. prim. en Algérie, 1 vol. in-8^o broché, prix..... 2. 15

Cours d'arabe vulgaire par Gorguon, prof. de langue arabe au lycée d'Alger:

Ouvrage autorisé par l'Université, dans les termes suivants: « Le conseil est d'avis qu'il y a lieu d'autoriser dans les établissements universitaires, le cours d'arabe de M. Gorguon, comme étant l'ouvrage le plus complet, le plus exact et le plus clair qui ait paru jusqu'ici, sur les éléments de l'arabe vulgaire parlé en Algérie. »

1^{re} partie: 1^o éléments de grammaire arabe; 2^o thèmes, avec un vocabulaire Français-Arabe, un vol. in-12, Prix broché..... 3. »

Le même ouvrage, suivi de la traduction en arabe des thèmes contenus dans le volume, in-12, Prix broché..... 5. »

2^e partie: Versions arabes, suivies d'un vocabulaire Arabe-Français, un vol. in-12..... 4. »

Le même ouvrage, suivi de la traduction en Français des versions contenues dans le volume, un vol. in-12..... 5. »

Fables de Lokman, Texte arabe, tenu sur les meilleures éditions, collationné avec le manuscrit de la bibliothèque nationale et suivi d'un dictionnaire par ordre alphabétique de tous les mots qui se trouvent dans ces fables par M. Cl. Boumeau, prof. d'arabe à la chaire de Constantin. 1 vol. in-12..... 1. 50

Edition autorisée par l'Université.

Fables de Lokman expliquées d'après une méthode nouvelle, par deux traductions françaises, l'une littérale et l'autre linéaire présentant le mot à mot français en regard des mots arabes

correspondants; l'autre corrigée et précédée du texte arabe, avec un dictionnaire analytique des mots et des formes difficiles qui se rencontrent dans ces fables par M. Cherbonneau, 1 vol. in-12 Prix broché..... 3. »

Grammaire de la langue arabe vulgaire et littéraire, en Français et en latin, par Savary, suivie: 1^o de dialogues arabes avec la traduction interlinéaire et la signification des mots arabes en français; 2^o du récit de Sindbad le marin et d'un autre conte intitulé: Ruse des femmes, traduits en français; 3^o de quelques chansons arabes également traduites, 1 vol. Prix br..... 7. 50

Lexicon Arabico-Latinum præsertim ex Djhenarii Fuzubadique et aliorum arabum operibus, adhibitis Gollu quoque et aliorum libris, confectum Freytag. Accedit index vocum latinarum locupletissimus. 4 vol. in-4^o Prix broché..... 48. »

Lexicon Arabico-Latinum ex opere suo majore in novum terminum excerptum, editum Freytag, un vol. in-4^o Prix br..... 12. »

Poésies d'Abd-el-Kader précédées des règlements de ses troupes. Texte arabe autographe, in-8^o broché..... 2. 50

rudiments de la langue arabe de Thomas Epimus, traduits en français, accompagnés de notes et suivis d'un supplément indiquant les différences entre le langage littéral et le langage vulgaire par M. Hebert Cap. du génie. 1 vol. in-8^o. Prix br..... 5. »

Séances (les) de Hariri publiées en arabe, avec un commentaire choisi par Silvestre de Sacy, Deuxième édition revue sur les manuscrits et augmentée d'un choix de notes historiques et explicatives en français par Reinard Membre de l'Institut et M. De Cambourg Membre de la Société asiatique. 2. vol. in-4^o Prix broché..... 80. »